الحكومة تستجيب لصندوق النقد الدولى وتتراجع عن تعيين الخريجين

صفحة ٥

محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء السابق :

إختلفت مع السادات بسبب تدخل المخابرات السعودية فى السياسة المصرية

صفحة ٨

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى : ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

العدد ١٩٧ – السنة الثامنة – الاربعاء ٣٠ شوال ١٤٠٥هـ – ١٧ يوليو ١٩٨٥م – ١٢ صفحة ١٠ قروش – AL AHALI — 17 JULY 1985. 197

امال حكومة معتدلة يعنى ايه ؟ يعنى لا تعلم ولا تعين
صندوق النقد الدولى
.. لا تهش ولا تنش
قرار تعيين
الخريجين
عز العرب

تفشى حوادث الإرهاب

قد تختلف الإجتهادات وتتباين المعلومات حول خلفيات أحداث الإرهاب الدامية التى هزت الكويت للمرة الثالثة منذ أيام ، ولكن الامر المؤكد هو أن هذه الاحداث قد أساءت إساءة بالغة إلى التجربة الديموقراطية الناشئة هناك .

ولابد من التسليم بأن لتفشى ظاهرة الإرهاب أسبابا عديدة ، من أبرزها تفسخ العديد من الانظمة فى المنطقة ، وفقدانها كل هيبة ومصداقية وقدرة على الحفاظ على كرامتها والدفاع عن مقومات المجتمع وأمنه ، الامر الذى يغرى على إعمال قانون الغاب ، وتصفية القضايا العديدة المعلقة والمتفجرة بالطرق الفردية غير المسئولة .

ولذلك ما جرى ويجرى فى لبنان ليس ولن يكون قصرا على لبنان وحده ، بل شأنه حتما ان ينتشر ، ولاسبيل لتجنبه ما لم تستقر أوضاع بديلة تقوم على الخيار الوطنى والديموقراطى ، وهو خيار مازالت تقاومه الانظمة العربية فى غالبيتها الساحقة مقاومة شرسة .

وظاهرة الإرهاب التى نستنكرها هى نقيض مايعنيه ريجان بهذا المصطلح . ليست هى الممارسات النضالية من أجل أهداف التحرر الوطنى ، بل هى الممارسات التى تؤجج النزعات الطائفية ، وتصفى التضامن الوطنى والقومى فى وجه الامبريالية والصهيونية . بل هى الاعمال التى تخدم فى النهاية مخططات إسرائيل وأمريكا الرامية إلى زعزعة الاوضاع فى المنطقة ، سبيلا لتثبيت هيمنتها عليها .

إن ريجان لايجد حرجا فى أن يلتقى مع نظام جنوب إفريقيا العنصرى فى إدانة حركة «سوابو» للتحرر الوطنى فى ناميبيا باعتبارها حركة «إرهابية» ، وفى تبنى موقف الصهاينة فى إدانة حركة التحرير الفلسطينية بوصفها حركة «إرهابية» ، ثم لايتورع عن مساندة الإرهابيين الحقيقيين العاملين ضد الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا . ويقدم لهم المال والسلاح علنا ، بزعم أنهم «مناضلون من أجل الحرية» !

هذه المقاييس المقلوبة لظاهرة الإرهاب لن تثنينا عن إدانة الظاهرة فى حقيقتها بوصفها فى النهاية أداة من أدوات قوى العنصرية والرجعية والامبريالية ، للحيلولة دون قيام بدائل ديموقراطية فى وطننا العربى ، ولوضع المزيد من العراقيل فى وجه مسيرة النضال التحررى .

الأهالى

تطور المواجهة بين سلطات الأمن وبعض الجماعات الإسلامية

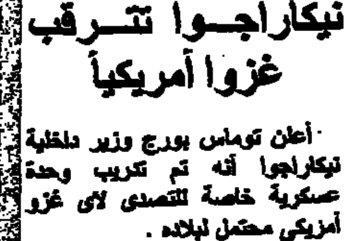
[illegible]

كتب ثروت شلبى :

القت سلطات الامن القبض على عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية عقب اداء صلاة الجمعة الماضية بمسجد النور بالعباسية . بلغ عدد المقبوض عليهم اربعين شخصا من بينهم الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومحمد احمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى الذى اشترك فى اغتيال الرئيس السابق انور السادات .. التهمة : توزيع منشورات تهاجم الحكومة وتكدر الامن العام .

وقامت مباحث امن الدولة فى الفيوم بمحاصرة حى الحادقة وتطويق مسجد ناصر والقت القبض على ٣٠ من اعضاء الجماعات الاسلامية بعد نشوب خلاف بينهم وبين إمام المسجد المعين من وزارة الاوقاف ورفضهم ان يؤم الصلاة . وقد تم ترحيل المقبوض عليهم الى القاهرة .

وقد ادلى محمد الاسلامبولى باقواله يوم السبت الماضى امام عبد المجيد محمود رئيس نيابة امن الدولة العليا . وحضر معه عماد السبكى وكامل مندور المحاميان . وتقرر حبسه على ذمة القضية .



احمد رشدى

نيكاراجوا تترقب غزوا أمريكيا

أعلن توماس بورج وزير داخلية نيكاراجوا أنه تم تدريب وحدة عسكرية خاصة للتصدى لاى غزو أمريكى محتمل لبلاده .

وكان مسئولون فى جبهة التحرير الوطنى الساندينية الحاكمة قد أكدوا أنهم فى حالة تأهب قصوى تحسباً لاى هجوم قد يشنه المتمردون الذين تمولهم أمريكا لمناهضة الحكومة الوطنية التى تحتفل يوم الجمعة القادم بالذكرى السادسة لثورة ١٩٧٩ التى تولى فيها الساندينيون السلطة .



عبد العزيز الجندى — صلاح نصار — السيد الجوسقى

استبعاد ترشيح المستشار صلاح نصار لمنصب النائب العام

علمت «الاهالى» من مصادر قضائية ، ان منصب النائب العام ينحصر الآن بين أقوى المرشحين له وهما المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام المساعد والذى يباشر الآن اختصاصات النائب العام منذ احالة المستشار عاطف زكى النائب العام السابق للمعاش فى ٦ يوليو الحالى ، وبين المستشار محمد حلمى راغب نائب رئيس محكمة النقض .

وقد استبعدت تلك الدوائر القضائية اسم المستشار صلاح نصار نائب رئيس محكمة النقض ومساعد اول وزير العدل – والمعار الآن بدولة عمان . وكذلك المستشار السيد الجوسقى محافظ بنى سويف من الترشيح لمنصب النائب العام .

وعلمت «الاهالى» ان من بين الاسباب التى استبعد من أجلها ترشيح اسم المستشار صلاح نصار ماتسب اليه فى تحقيقات قضايا التعذيب من تعذيب المتهمين فى إحدى القضايا بواسطة ضباط الشرطة العسكرية والسجن الحربى ، ورفض المستشار صلاح نصار حينذاك – إثبات اصاباتهم التى ناظرها على المتهمين فى التحقيقات ، بل أمر بتعذيبهم اثناء التحقيق معهم للاعتراف بما نسبته اليهم اجهزة الامن ابان التحقيق معهم فى نيابة امن الدولة .

وقد عرض تلك الوقائع المستشار ابراهيم القليوبى النائب العام – وقتذاك – على وزير العدل الذى انتدب المستشار عبد المنعم القاضى لتحقيق

« البقية صفحة ٤ »

تحقيقات التعذيب :

ابو باشا متهم رئيسى فى القضية

حدث تطور جديد فى التحقيقات الخاصة بتعذيب المتهمين فى تنظيم الجهاد والتى ارجىء اعلان نتائجها الى حين تعيين النائب العام الجديد وعرض ملف التحقيق عليه .. وكان ابرز تطورات التحقيق الاتجاه لاعتبار اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ووزير الداخلية السابق متهما رئيسيا

وقد استمعت النيابة العامة فى الاسبوع الماضى الى اقوال اللواء حسن ابو باشا الذى رفعت عنه الحصانة البرلمانية بناء على طلب النائب العام المساعد . وتناول التحقيق ما نسبه اليه المتهمون فى قضية الجهاد والذين برأتهم محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد من انه كان يقوم بنفسه وتحت اشرافه بتعذيبهم بابشع الوسائل اللاآدمية اثناء اعتقالهم فى السجون على ذمة التحقيق فى القضية ولاكراههم على الاعتراف بما نسب اليهم على غير الحقيقة وذلك اثناء توليه منصبه السابق كمدير لمباحث امن الدولة وكوزير للداخلية .

وكان النائب العام قد تلقى مذكرات بينها تقرير للمخابرات الحربية يشير بمسؤولية ابو باشا عن التعذيب .

كما سبق ان استمعت النيابة الى اقوال اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق الذى تولى استصدار قرارات سبتمبر ١٩٨١ باعتقال بعض المتهمين فى الجهاد وتعذيبهم ضمن الـ ١٥٣٦ مواطنا من القيادات السياسية .

كما أدلى عدد كبير من ضباط الشرطة بمباحث امن الدولة والسجون والذين اتهموا بالتعذيب وعلى رأسهم السيد محسن السرساوى مدير سجن استقبال معتقل طره ومحمد صفوت مدير منطقة ليمان طره .

وقد تم سماع اقوال الضباط يوم الجمعة من كل اسبوع لدواعى الامن .

خلاف حول الديون والصادرات يؤجل مباحثات القاهرة موسكو

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية أن المباحثات الاقتصادية التى تمت فى القاهرة بين الاتحاد السوفيتى ومصر حول توقيع اتفاق للتبادل التجارى مدته ٥ سنوات واعادة جدولة الديون العسكرية والاقتصادية المصرية للاتحاد السوفيتى لم تحقق اى تقدم .

وقالت هذه المصادر أن سبب فشل المحادثات يعود الى نقص المنتجات المصرية الصالحة للتصدير للاتحاد السوفيتى طبقا لما عرضه الجانب المصرى ، والى الخلاف حول أقساط الديون .

وكانت أزمة الديون المصرية للاتحاد السوفيتى قد تفجرت عقب حرب اكتوبر ٧٣ ومطالبة السادات بفترة سماح جديدة تتوقف مصر خلالها عن تسديد أقساط الديون العسكرية والاقتصادية للاتحاد السوفيتى لمدة ١٠ سنوات ، رغم أن القسط السنوى الذى كانت تدفعه الحكومة المصرية لم يكن يتجاوز ٧٠ مليون جنيه عام ٧٥ أى ٦٪ من حجم الالتزامات الخارجية الواجبة السداد والتى وصلت فى ذلك الحين الى ١٢٣٥ مليون جنيه .

وكانت مصر تسدد ديونها للاتحاد السوفيتى عن طريق تصدير بضائع غير تقليدية (المصنوعات الجلدية - والاثاث والاقمشة والمشروبات الروحية والمنتجات الزجاجية) وهى مصنوعات ليس لها سوق فى البلدان الرأسمالية وأغلبها من انتاج القطاع الخاص .

وقد نفى المستشار صالح فايد عضو الوفد المصرى فى المباحثات أن يكون تأجيل التوقيع على الاتفاق التجارى طويل الاجل يعود الى عدم وجود صادرات مصرية تغطى الاتفاق المقترح . وقال أنه على العكس مما يتردد فان هناك زيادة فى الامكانيات التصديرية للسلع المصرية للاتحاد السوفيتى .

وأضاف أنه بالنسبة للالتزامات المعلقة بين البلدين (الديون) فقد تم تبادل وجهات النظر وقدمت بعض المقترحات ستكون محل دراسة من الحكومة السوفيتية يتحدد بعدها عقد لجنة لمتابعة العمل فى هذا الموضوع .

وأكد ان الاتفاق التجارى سيتم توقيعه خلال سبتمبر وأكتوبر القادمين .

خالد محيى الدين يتحدث فى احتفال الحزب لثورة يوليو
- ملتقى فكرى بنقابة المحامين الأحد القادم

يتحدث خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع فى الاحتفال الذى يقيمه الحزب فى السادسة من مساء الاربعاء القادم ٢٤ يوليو احتفالا بمرور ٣٣ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كما يتحدث فى الاحتفال قيادات الحزب وعدد من القيادات الوطنية . يقام الاحتفال بقاعة جمال عبد الناصر بالمقر المركزى للحزب ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ..

ويقوم وفد من الامانة العامة برئاسة خالد محيى الدين بزيارة ضريح جمال عبد الناصر فى الساعة ١١ صباح الثلاثاء ٢٣ يوليو

وتقيم جماعة المحامين الناصريين « الملتقى الفكرى الاول » لثورة يوليو بنقابة المحامين يبدأ بمؤتمر جماهيرى بالنقابة مساء الاحد القادم ٢١ يوليو يتحدث فيه خالد محيى الدين وابراهيم شكرى وفتحى رضوان وفريد عبد الكريم واحمد الخواجه ومحمد صبرى مبدى .

كما تقام ندوتان حول تشريعات ثورة يوليو ، وحول الصراع العربى الصهيونى يقدم فيها عدد من الابحاث لنبيل الهلالى وأحمد الخواجه والمهندس محمد السيد وعبد العزيز محمد واللواء كمال حافظ وسعد حماد وأحمد الصاوى .

يقام أثناء الملتقى معرض للكتاب والصور وأمسية شعرية للشاعر فؤاد حداد .

الامانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى اول اجتماع لها بالتشكيل الجديد صباح يوم السبت المقبل ، يرأس الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام للحزب حيث تجرى مناقشة الجوانب التنظيمية للعمل الحزبى وخطة اللجان والامانات الفرعية فى السنوات الاربع القادمة كما يناقش أعضاء الامانة العامة تقريرا حول تقييم أعمال المؤتمر العام الذى انهى أعماله فى نهاية شهر يونيو .

المقاولون العرب : العثمانيون يتسببون فى خسائر (١٢.٥) مليون جنيه

بلغت الخسائر المالية للمركز الطبى التابع لشركة المقاولون العرب بعد أربع سنوات من انشائه فى ظل قوانين الاستثمار (١٢.٥) مليون جنيه رغم الاعفاءات الضريبية والجمركية التى يتمتع بها طبقا للقانون رقم ٤٣ .

المعروف أن شركة المقاولون العرب قد تحملت بالكامل نفقات تأسيس هذا المركز الذى بلغ رأسماله ١٤.٢٥٠ مليون جنيه واحتكرت الاسرة العثمانية (عثمان احمد عثمان) ادارته وبالغت فى تقدير مكافآت وأجور أفرادها ، حيث يتقاضى المدير المالى على سبيل المثال (١٥٠٠) جنيه كمرتب شهرى فضلا عن ١٥٠٠ جنيه اخرى كأجر اضافى . وتسببت المبالغة فى الأجور فى الدور الرئيسى لهذه الخسائر .

الألغام الموقوتة المحيطة بمصر

محمد سيد أحمد

صفحة ٢

التجمع النقابى السودانى يطالب بإلغاء اتفاقيتى الدفاع المشترك والتكامل مع مصر

صرح رئيس الوزراء السودانى الجازولى دفع الله بانه إذا تعذر تسليم جعفر نميرى فإن طرده من مصر سيبدد الغيوم بين البلدين .

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر صحفية ان الدكتور مأمون محمد حسين نائب رئيس التجمع السودانى للنقابات دعا خلال لقائه مع ممثلين لحزبى العمل والاحرار وبعض نواب مجلس الشعب المصرى الى ضرورة تنقية العلاقات المصرية السودانية وضرورة الغاء اتفاقيتى التكامل والدفاع المشترك وأكد انه لا توجد قوة سودانية تعادى مصر ، وانما توجد معارضات سياسية لمواقف مصر التى دعمت حكم الرئيس السابق جعفر نميرى .

المدير العام يمثل العمال فى مجلس الادارة !!

تناقش النقابات العامة تعديل القانون ٧٣ لسنة ٧٣ الخاص بتمثيل العمال فى مجلس الادارة ، تحاول بعض القيادات النقابية ادخال بعض التعديلات فى القانون بحيث تسمح لشاغلى الادارة العليا تمثيل العمال فى مجلس الادارة ، وحرمان غير حملة المؤهلات من الترشيح لمجلس الادارة .. وتستند فى ذلك الى لجوء بعض الشركات الى ترقية من تخشى نجاحهم الى درجة مدير عام ، وافادة مجلس الادارة بالخبرات وان درجة مدير عام ليس لها الكثير من السلطات .

تواجه هذه المقترحات رفضا قاطعا من معظم اللجان النقابية التابعة للنقابات العامة .. وتتهم كبار النقابيين بتفصيل التعديلات لتتناسب مع مراكزهم الجديدة بعد الترقيات .

سبق لنفس القيادات النقابية ان طالبت بالسماح لشاغلى الادارة العليا بالترشيح لعضوية اللجان النقابية للعمال .

النيابة ترفض اتهام محافظ المنوفية للاهالى بالتزوير

ثبت من تحقيق النيابة العامة فى شبين الكوم صحة الوثيقة التى كانت قد نشرتها الاهالى أثناء انتخابات مجلس الشعب .. كانت الوثيقة عبارة عن خطاب مرسل من أمين الحزب الوطنى بالمنوفية المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين يخبراته فيها بضعف موقف الحزب الوطنى فى الانتخابات الى درجة كبيرة .. أنكر د. حمدى الحكيم – المحافظ – وحمدى قنديل أمين الحزب الوطنى الواقعة وأبلغا النيابة ضد جريدة الاهالى حيث تحققت من صحة الواقعة وامر المستشار محمد حمزة رئيس نيابة شبين الكوم بحفظ التحقيق .

اعادة التحقيق مع نائب مدير أمن الوادى الجديد

يباشر كمال الهلباوى رئيس نيابة الزقازيق اعادة التحقيق مع العميد حسين سليمان نائب مدير الامن بالوادى الجديد ، لاتهامة بقتل وخطف حسين توفيق مراد مندوب مرشح الوفد بالشرقية ، أثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وذلك عندما كان رئيسا للمباحث الجنائية .

كما قررت النيابة اعادة التحقيق مرة اخرى مع جميع من سمعت اقوالهم ومواجهتهم وتوجيه الاتهام اليهم فى ضوء ما قرره تقرير الطبيب الشرعى والذى اكد وفاة المجنى عليه نتيجة التعذيب الذى تعرض اليه فى مكتب مخدرات الشرقية حيث تم حبسه وتعذيبه .

كما تستمع النيابة الى اطباء مستشفى الزقازيق العام الذين قرروا فى تحقيقات النيابة على خلاف الحقيقة عدم وجود اصابات رغم ثبوتها فى تقرير الطب الشرعى .

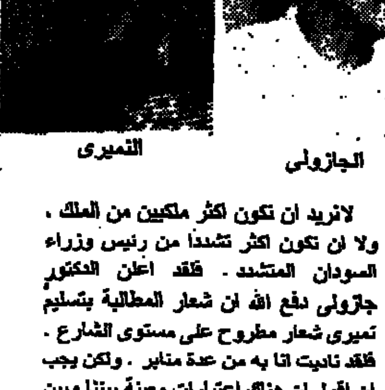
وكان المستشار عاطف زكى النائب العام قد اصدر قراره باعادة التحقيق .

هكذا من الاصل

هكذا من الاهالى

سياستنا الخارجيه الالغام الموقوته المحيطه بمصر ..

تتعدد الشواهد التى تؤكد ان السياسة المصرية تتعرض لاكثر من مأزق . وان هذه المآزق هى بمثابة الغام موقوته تنذر بأوخم العواقب . وان الوقت قد حان لتكون هناك وقفه وان تكون هناك اعادة تقييم شاملة لمعطيات هذه السياسة فى مختلف ابعادها .. قبل فوات الاوان وافلات الموقف من كل سيطرة .



مبارك — بيريز — قذافى — النميرى — الجازولى

ونكتفى بامثلة تتعلق بسياسة مصر الخارجية ، وعلاقاتها بالدول المجاورة لها مباشرة . ونبدأ باسرائيل ، وبقضية طابا .

ليست قضية طابا قضية معلقة . وفى حالة سكون . بل هناك حركة دائبة من الجانب الاسرائيلى وحده ، وخطوة بعد اخرى فى إتجاه فرض الامر الواقع . وإزاء هذه الخطوات المتعاقبة ، بما تنطوى عليه من استراتيجية هجومية - يتسم موقف القاهرة بالتراجع خطوة بعد خطوة .

المستندات التاريخية ثابتة فى تأكيد حق مصر فى طابا . وتعلم اسرائيل ذلك جيدا . ولذلك ارادت ان تتجنب «التحكيم» . وطرحت كبديل له «التوفيق» حتى تكون لها فى طابا إمتيازات دون وجه حق . من منطلق أن يكون قبول مصر بذلك اثباتا لحسن نواياها ، لامن منطلق ان لاسرائيل حقوقا فى طابا تبرر لها البقاء فيها .. وعندما تعثرت هذه المحاولة لمح بيريز الى احتمال قبوله بمبدأ «التحكيم» على ان يكون لما اثبته من حسن نية مقابل . هو اعادة سفير مصر الى تل ابيب !

وعندما تعثرت هذه المحاولة هى الاخرى ، خرجت اسرائيل ببدعة جديدة ، وحولت منطقة «إيلات» الى منطقة «تجارة حرة» وقالت ان ماينطبق على «ايلات» لابد ان ينطبق على منطقة طابا الملاصقة لها ، لان السياح فى فنادق «ايلات» سيكونون معفيين من ضريبة القيمة المضافة . ولايعقل ان يتمتع رواد فنادق «ايلات» بهذه الميزة . ولايتمتع بها رواد فندق «سونستا» الذى أقامته اسرائيل فى طابا !

واحتجت القاهرة وقالت أن سريان القانون الخاص بتحويل «ايلات» الى منطقة تجارة حرة على طابا خرق للاتفاق الموقع فى ابريل عام ١٩٨٢ بين الدولتين والقائل بعدم جواز ادخال نشاطات جديدة لمنطقة طابا .. ولكن لايبدو أن للإحتجاج المصرى وزنا كبيرا لدى إسرائيل ، ذلك أن هناك مؤشرات تنبىء بحرص القاهرة على تحسين العلاقات والسير فى طريق التطبيع واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان الرئيس مبارك قد صدق مؤخرا على الاتفاق بفتح مركز ثقافى مصرى فى اسرائيل اسوة بالمركز الاسرائيلى فى القاهرة تعبيرا عن حسن نوايا مصر . دون ماتنظر الى خطوات اسرائيل فى اتجاه فرض الامر الواقع .

ثم ننتقل الى السودان وربما كانت علاقته بمصر فى الوقت الراهن اكثر القضايا حساسية .. وقابلية للالتهاب .

فقد جاء فى افتتاحيات الصحافة الرسمية هذا الاسبوع وصفا للمظاهرة التى اتجهت منذ ايام فى الخرطوم الى السفارة المصرية ، وضمت ٤٠ الفا لتطالب بتسليم نميرى ، على انها عملية دبرتها ليبيا وساندتها «فصائل اليسار» السودانى .

وتخطىء السلطات الرسمية خطأ جسيما لو ارجعت انتفاضة الشعب السودانى ، وثورته على نميرى ، الى عملية مدبرة من الخارج .. بل ربما كان تبنيها هذا «التفسير التآمرى للتاريخ» سببا رئيسيا فى مساندتها لنميرى حتى النهاية وعلى نحو افقدها تماما كل مصداقية لدى جماهير شعب السودان . خاصة بعد ان اطاحت به ، واصبح متأحا لها الالمام بكل الحقائق .

وماكان اجدر بها ان تدركه ، هو ان الشعب السودانى يعانى اليوم بعد ١٦ عاما من حكم نميرى ، من مجاعة لم يسبق ان عرف مثلها فى تاريخه المعاصر كله ، ومن ازمة اقتصادية طاحنة ، ومن حرب اهلية مبددة للطاقات فى الجنوب ، ومن اوضاع متردية فى كل مجال لابد ان تفرز حالة ثورية متفجرة .

ونميرى فى نظر كافة طوائف وفصائل شعب السودان ودون تمييز بين يمين او يسار - هو المسئول عن هذه الاوضاع البالغة السوء . والقاهرة ، كما تراها هذه الطوائف جميعا ، هى حامية نميرى . متذرعة بدعوى ان الدستور المصرى يحظر تسليم اللاجئين السياسيين .

وليست هذه دعوة لخرق الدستور فى هذا الصدد . ولسنا قطعا من انصار مافعله نظام عربى أخر - قريب الى القاهرة - بعمر المحيشى . او مافعله القذافى - متعاونا مع السادات وقتذاك ، فى انزال طائرة حملت بابكر النور وفاروق عثمان حمد الله ليسلمهما الى نميرى عقب فشل انقلاب هاشم العطا . فقد اعدمهما نميرى فورا ، ولم يرتفع صوت رسمى واحد فى مصر وقتذاك ليدين تصرف القذافى من منطلق مخالفته لمبادىء الدستور المصرى .

غير أننا نتساءل : هل يمكن التذرع بحجة اللجوء السياسى لو جرت محاكمة نميرى بوصفه مجرما عاديا ، وثبتت التهمة ، وهناك دواع عديدة تبرر الاعتقاد بان التهمة ثابته آخرها ماتلقاه من رشوة فى عملية تهريب الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان ؟ واليس استفزازا صارخا لشعب السودان ولقيادته الجديدة ان تحمى القاهرة مجرما سقطت عنه صفه السياسى وكان طوال سنوات عديدة المسئول الاوحد عما يعانيه شعب السودان اليوم من مآس تفوق كل حد ؟ ثم هناك اتفاق مصرى سودانى وقع عام ١٩١٣ ويلزم الطرفين بتبادل المجرمين حتى يمثلوا امام القضاء فى بلادهم .

لانريد ان تكون اكثر ملكيين من الملك ، ولا ان تكون اكثر تشددا من رئيس وزراء السودان المتشدد . فلقد اعلن الدكتور جازولى دفع الله ان شعار المطالبة بتسليم نميرى شعار مطروح على مستوى الشارع . فلقد ناديت انا به من عدة منابر . ولكن يجب ان اقول ان هناك اعتبارات معينة بيننا وبين مصر ، ونحن لانود ان نصل فى هذا الى ازمة بيننا وبين الاخوة فى مصر . ونريد ان نعالج هذا بدون خلق ازمة ، لان علاقاتنا مع مصر مهمة جدا ، ونحن نحترمها ونعتز بها . خطتنا ان نعالج هذا الوضع ونصل الى نتائج مرضية بدون ازمة» .

وتشمل بالفعل هذه العلاقات بين البلدين - غير الاخوة التاريخية بين الشعبين - إعتبارات اقتصادية واستراتيجية وامنية وغذائية ، وعلى رأسها جميعا اعتبارات تتعلق بمياه النيل ، شريان الحياة فى مصر ، مياه النيل التى تعرض منسوبها خلال السنوات الاخيرة لهبوط شديد ، ويملك الخرطوم قبل القاهرة مفتاح مواجهة هذه الكارثة .

لانقول : خالفوا احاكم الدستور والقانون . وإنما نقول ان يكون الاحتكام فى علاج الازمة المتفجرة مع السودان الى الاعتبارات السياسية قبل القانونية وقبل الدستورية . ولابد للقاهرة ان تعترف بانها اخطأت فى حق الشعب السودانى . لابد لها ان تتقدم بنقد ذاتى حول تاخيها حتى النهاية مع الطاغيه على حساب العلاقات التاريخية بين الشعبين . وكان بوسع القاهرة . ودون اخلال بالبروتوكول ، ان تثبت عدم رضاها عن كثير مما اقترفه الطاغية من افعال اجرامية . ولكنها لم تحرص على ابراز ذلك حتى يكون سندا لها امام التاريخ - وكشفت للاسف عن عمى مخيف لما كان يجرى فى السودان ، وهى الأن تدفع ثمن ذلك .

ونأتى فى النهاية الى ليبيا . وتردى العلاقات المصرية الليبية على نحو لم يسبق له مثيل ، باعلان القذافى قراره بابعاد المصريين العاملين فى ليبيا . وقرار الرئيس مبارك بعدم استقبال مبعوث القذافى اليه . والحديث عن اخلاء المناطق الحدودية من سكانها ، وتجمع حشود عسكرية فيها .

ولاشك ان لزيادة توطد العلاقات السودانية الليبية اثر زيارة وزير الدفاع السودانى عثمان عبْد الله محمد لطرابلس وتوقيعه بروتوكولا عسكريا بين البلدين . علاقة مباشرة فى زيادة تردى العلاقات المصرية الليبية .

ولايمكن ان يكون مصير مصر زيادة رضوخها للامر الواقع الاسرائيلى فى وقت تتعثر او تتعقد فيه علاقاتها مع الدولتين العربيتين المجاورتين لها مباشرة .

ولايشكل توطد العلاقات المصرية الاردنية او المصرية العراقية خروجا من هذا المأزق .

ولانتحدث عن غياب القاهرة تماما عما يجرى فى لبنان . او اعتمادها المتزايد على «علاقاتها الخاصة» مع امريكا على نحو يتعارض مع التزاماتها المعلنة حول سياسة «عدم الانحياز» بل نتحدث فقط عن التحديات المباشرة ، المتفجرة بوجه خاص الآن .

ولذلك نقول ان الوقت قد حان لاعادة نظرة شاملة فى سياسات الدولة تجنبها هذه المآزق ، وتخلصها من هذه الالغام الموقوته المنذرة فعلا بأوخم العواقب .

وثمة شواهد عن مآزق تتعرض لها سياسات الدولة الداخلية .

بيد أن تلك النابعة عن سياساتها الخارجية لاتقل عنها خطورة .

وهى قضية لن تملك القاهرة تجنبها وهى تلتقى بزعماء افريقيا فى أديس أبابا غدا .

محمد سيد أحمد

جورباتشيف .. "إبتسامة جميلة .. وأسنان فولاذية"

تتابعت عملية التغيير فى هرم القيادة السوفيتية بشكل لم تألفه الحياة السياسية فى الاتحاد السوفيتى.فقد احدثت تلك التغيرات ردود فعل متباينه مابين الاندهاش العميق لدى الرأى العام المحلى ، والمبالغة فى تحليل تلك التغيرات لدى الرأى العام الغربى ، الى حد وصفها «بأنقلاب صامت» يقوده زعيم الحزب الشيوعى السوفيتى «ميخائيل جورباتشيف» .

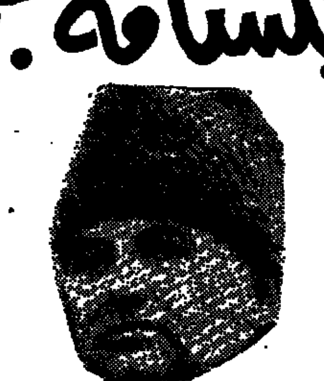
وإذا كان مجيء «جورباتشيف» نفسه الى قمة الزعامة السوفيتية قد شكل مفاجأة كبيرة وقتها ، ذلك لانه كان اصغر اعضاء المكتب السياسى سنا ٥٤ عاما ومن جيل آخر غير الجيل الذى شارك فى صنع الثورة الاشتراكية وقيادتها ثم تحمل اعباء الحرب العالمية الثانية وما اعقبها من دعم للاقتصاد والقوة العسكرية والدولية السوفيتية ودعم للمعسكر الاشتراكى .

وبوفاة المرشال «اوستينوف» فى ديسمبر الماضى ثم وفاة الرئيس «كونستانتين تشرينتكو» نفسه فى مارس الماضى ، بدأ ان هناك حاجة لدعم القيادة السوفيتية التى تعرض استقرارها للاهتزاز بوفاة ٣ رؤساء «برجنيف ، اندربوف ، تشرينتكو» فى اقل من ثلاثة اعوام .

ومن هنا ايضا كان ترشيح «اندريه جروميكو» «جورباتشيف» لمنصب سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفيتى ،

وفيما يبدو لم تكن تلك المسالة سهله ، او ان صراعا كان يدور حول هذا المنصب بين فريقين احدهما بزعامة جروميكو ايد ترشيح جورباتشيف ، والفريق الأخر يريد الحفاظ على مكانة الحرس القديم ونسب اليه ترشيح «جريجورى روماتوف ٦٠ سنه لمنصب الامين العام.الا ان تيار «جروميكو» قد حسم الموقف لصالح «جورباتشوف» .

ومع تولى جورباتشيف لمنصبه بدأ حمله نشطه ضد الفساد والبيروقراطية وهى نفس الحملة التى بدأها الرئيس الاسبق اندروبوف وتراخت بوفاته ومجىء تشرينتكو خلفا له . وتكررت زيارات الزعيم الجديد للمصانع والمزارع وبدأت الصحف الرسمية تنشر انتقادات حاده للوزراء وكبار المسئولين الذين فشلوا فى تحقيق اهداف الخطة الخمسية . ولم تكن الصحف سابقا تشارك فى ذلك ، وكادت اقالة وزيرين ان تصبح مسألة



جورباتشوف

عادية فى سباق السياسة الجديدة لولا ان عمليات التغيير شملت المكتب السياسى نفسه ١٣ عضوا باضافة ٤ اعضاء جدد من مدرسة جورباتشيف كما امتد التغيير الى امانة اللجنة المركزية التى تقود العمل اليومى ١١ عضوا باضافة ٣ آخرين اليها ، فى مقدمة لتغييرات رئيسية

وكانت اولى التغييرات الكبرى احالة «جريجورى روماتوف» عضو المكتب السياسى الى التقاعد وبعد ٢٤ ساعة فقط من تلك الخطوة اقترح جورباتشيف على اللجنة المركزية (١٥٠٠ عضو) تعيين «اندريه جروميكو» رئيسا لهيئة السوفيت العليا «اى رئاسة الدولة» واعفائه من منصبيه كنائب لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية .

والواقع ان وجود جروميكو رئيسا للدولة واستمرار عضويته فى المكتب السياسى سيتيح له ان يلعب دوره الرئيسى فى السياسة الخارجية السوفيتية فهو لن يكون رئيسا شرفيا يقوم باستقبال وتوديع الضيوف الرسميين من رؤساء الدول

المهام العاجلة

● بانتقال السلطة الى جورباتشيف ثم الخطوات التى اتبعها فى تغيير هرم القيادة السوفيتية يكون صراع الاجيال قد حسم تماما لصالح جيل الخبرة والعلم بديلا عن جيل" الثورة . ولن تتعرض الموازين الرئيسية للنظام السوفيتى لاى اهتزاز كما حدث فى الصين عندما قاد «ماو» الثورة الثقافية وماحدث بعد وفاته من تحولات عميقة شملت حتى بعض القواعد الايديولوجية الرئيسية للثورة فى الصين

● والمرحلة الحالية كما عبر جورباتشيف تستلزم اجراء تغيرات ثورية ضرورية لان القضية تتعلق باعادة تنظيم ادوات الاقتصاد على اساس احدث التطورات والمنجزات العلمية والتكنولوجية .

وقد فسر الغرب ترقية جروميكو بانها بمثابة اشارة سوفيتية بانهم لايستعجلون التوصل الى اتفاقات هامه مع الولايات المتحدة التى مضت فى تنفيذ مشروع الاتفاق الاستراتيجى حرب الكواكب ومضت فى نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى «٧٢ صاروخا فى ٥ من دول اوربا الغربية» وسوف يكون توجه السياسة الخارجية السوفيتية اساسا نحو دول اوربا الغربية فى محاولة جديدة لاقناعهم بان عودة فترة الانفراج مرة اخرى مسألة متاحة ، وان الولايات المتحدة هى المسئولة عن امتداد الحرب الباردة الثانية الى هذا الامد . وسوف تكون اولى محطات جورباتشيف الخارجية فرنسا التى سيزورها فى سبتمبر القادم ، اما اللقاء مع الرئيس الامريكى ريجان فسوف يتم فى جنيف كمكان محايدة فى نوفمبر القادم

وقد بدات القيادة السوفيتية فى تدعيم علاقاتها بالصين ، والنتائج الايجابية فى مباحثات الوفد الصينى الذى زار موسكو مؤخرا ورأسه نائب رئيس الوزراء الصينى مؤشر هام على تلك الطريق ، كما جاءت النتائج الايجابية ايضا فى المباحثات الدولية التى تجرى باشراف الامم المتحدة لحل ازمة افغانستان دليلا اخيرا على اصرار القيادة السوفيتية على حل المشاكل المزمنة التى تعيق علاقاتها بالصين .

وفى اطار البحث عن التكنولوجيا الحديثة تهتم القيادة السوفيتية بتطوير العلاقات مع اليابان والسوق الاوربية المشتركة حيث جرت مباحثات مشتركة بين لجنة من مجموعة «الكوميكون» الاطار الاقتصادى للمجموعة الاشتراكية .

وتشير التقارير الغربية الى ان الاتحاد السوفيتى سوف يعود بقوة الى مساندة دول العالم الثالث وحركات التحرر الوطنى وقد بدأ ذلك فى نتائج زيارة الرئيس السورى حافظ الاسد لموسكو منذ اسبوعين اثناء ازمة الطائرة الامريكية المختطفة.وقد ادى الدور السوفيتى - السورى فى انهاء تلك الازمة التى كشف الضعف الامريكى فى الشرق الاوسط وتراجع ريجان الى نفس مواقع سلفه كارتر بعد ان اكتشف ان تهديداته باللجوء الى استخدام القوة غير قابلة للتحقيق امام القوة السورية التى يدعمها التأييد السوفيتى العسكرى والسياسى .

والمؤكد ان دعم البيت الداخلى السوفيتى والتغييرات التى جرت داخله سوف تؤثر على مجمل القضايا العالمية ، ومنها قضية الشرق الاوسط التى تعانى من خلل فى التوازن الدولى وسوف يكون للقيادة السوفيتية الجديدة دور فى تصحيح هذا الخلل ، فان الغياب الذى حدث فى السنوات السابقة بسبيله ان يتلاشى وبدأت صحوة سوفيتية جديدة عبر عنها رئيس الاتحاد السوفيتى الجديد اندريه جروميكو قائلا ان لجورباتشيف "ابتسامه جميلة ولكن لديه ايضا اسنان فولاذية" .

أحمد سيد حسن

العرب والعالم

تقرير بريطانى عن حرب اكتوبر
مصر استنجدت بالسلاح النووى السوفيتى

ذكر تقرير لهيئة الاذاعة البريطانية ان حرب ١٩٧٣ كانت خطوة خطيرة نحو حرب نووية فى الشرق الاوسط وان موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق طلب استخدام صواريخ أريحا النووية من رئيسة الوزراء جولد مائير .

واضاف التقرير انه عندما مابدأ الهجوم الاسرائيلى المضاد على الجبهة المصرية فى ١٢ اكتوبر استمع قائد مخابرات سلاح الجو الامريكى الجنرال جورج كيغان الى مكالمة هاتفية للرئيس السابق انور السادات يطلب فيها المساعدة من الرئيس السوفيتى ليونيد بريجنيف وقد غادرت ميناء «اوديسا» السوفيتى سفينة سوفيتية تحمل اسلحة نووية وقد وصلت الى ميناء الاسكندرية فى ١٥ أكتوبر .

استعراض لقوات الانتشار السريع الفرنسية فى عيد الثورة

قامت قوات «الانتشار السريع» الفرنسية باستعراض فى شوارع باريس بمناسبة العيد الوطنى للثورة الفرنسية فى ١٤ يوليو ١٧٨٩ وتتكون القوات من ٥ فرق من مختلف الاسلحة مزودة بطائرات الهليكوبتر المقاتلة المضادة للدبابات .

ويعتبر الخبراء فى باريس ان قوات التدخل السريع الفرنسية العماد الاول الجديد لاستراتيجية الجيوش الفرنسية فى الرد على كل اعتداء داخل التراب الوطنى أو ضد إحدى الدول الحليفة سواء فى اوربا أو فى افريقيا .

اتصالات امريكية لتشكيل قوة دولية لمكافحة الارهاب

اكدت مصادر دبلوماسية فى القاهرة لجريدة «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة اجرت خلال الايام الماضية اتصالات مع بعض الدول العربية والاوربية والاسيوية للمشاركة فى تشكيل قوة خاصة لمكافحة الارهاب بعد حادث اختطاف الطائرة الامريكية .

واكدت تلك المصادر ان الحكومة الامريكية تلقت ردودا سلبية من اغلبية تلك الدول ورفضها المشاركة فى تشكيل القوة حتى لايؤثر ذلك على رعاياها ومصالحها فى الشرق الاوسط .

واوضحت المصادر ان ايطاليا كانت فى مقدمة الدول الاوربية التى رفضت هذا الاقتراح رغم الاتصالات التى اجراها «بوش» نائب الرئيس الامريكى مع المجموعة الاوربية بهذا الخصوص .

أقوال

● ● بعد حدثت حوادث قتل واختطاف وجرح مواطنين امريكيين فى امريكا اللاتينية وأسبانيا والمانيا ولم تتخذ الحكومة الامريكية اى تدبير لحق تلك الدول لقد ذهب اتكالنا على الولايات المتحدة ادراج الرياح .

كميل شمعون

● ● ان لبنان كان ينتظر ان تتوجه الولايات المتحدة نحو الجذور لمعالجة الاسباب الحقيقية التى تفجر الارهاب وتزيد تفاعلاته وهى اسباب موجودة فى غير لبنان .

أمين الجميل

● ● إن التحرك نحو السلام لا يمكن ان يأتى الا عندما لا يكون لدى اى شخص فى العالم العربى او اى مكان آخر اى شك فى الحقيقة المركزية المتمثلة فى ان دعم امريكا لاسرائيل لا يمكن اضعافه ابدا !!

كنيث د د .

برقيـات

● سان سلفادور

هاجم الثوار اليساريون سجن «ماريونا» وهو اكبر سجن فى السلفادور بمدافع المورتر والقنابل اليدوية وفتحوا ثغرة فى جدار فر منها حوالى ١٠٠ سجين .

● اديس ابابا .

من المتوقع ان يدعو مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذى سيعقد فى الفترة من ١٨ الى ٢١ يوليو الى عقد مؤتمر دولى للدول المانحة للديون والبلدان لايجاد سبيل لتخفيف عبء ديون الدول الافريقية التى تبلغ ١٧٠ مليار دولار .

● بكين .

انتشرت موضة «المينى جيب» فى الصين بشكل لافت للنظر كما عادت ادوات التجميل والجواهر الذهبية الى «الموضة» ويعد ذلك تحولا جذريا فى الاتجاهات الرسمية التى لم تبد معارضة .

● بريا دوس .

انقسم زعماء دول حوض الكاريبى بشأن انشاء جيش اقليمى يتكون من ١٨٠٠ جندى بتكلفة ١٠٠ مليون دولار ويدعم الولايات المتحدة فى محاولة لضمان سيطرتها على تلك البلدان الصغيرة وحتى تتجنب ان تقوم بعمليات غزو مشابهة لعملية «جرينادا» التى حظيت باستنكار عالمى كبير .

بعد إجتماع زعماء الطوائف اللبنانية المسلمة فى دمشق

مرة اخرى شهدت العاصمة السورية فى الاسبوع الماضى اجتماعا على مستوى عال ضم زعماء الطوائف المسلمة فى لبنان ونائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام ورغم ان هذا الاجتماع ليس الاول من نوعه وقد لايكون الاخير الا انه يكتسب اهمية خاصة لما خرج به من قرارات ولما تحمله هذه القرارات من دلالات .

فلاول مرة منذ اندلاع الحرب الاهلية فى لبنان منذ عشر سنوات يتفق زعماء الطوائف اللبنانية على اسس حقيقية تصلح ركيزة لتحقيق الوفاق الوطنى وتغيير الصيغة الطائفية التى يقوم عليها النظام السياسى اللبنانى .

فقد اتفق زعماء الطوائف المسلمة تحت اشراف الرئيس السورى على مجموعة من القرارات اهمها .

● مواصلة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى ومساندة المقاومة الوطنية .

● تحقيق المساواة الكاملة فى الحقوق والواجبات بين كل اللبنانيين

● اقامة نظام ديمقراطى حقيقى ووضع دستور جديد يلغى نهائيا النظام الطائفى .

● اعادة بناء هياكل الجيش

● رفض اى شكل من اشكال الامن الذاتى اللبنانى او الفلسطينى

● سحب جميع الميليشيات من بيروت الغربية وعودتها الى ثكناتها والغاء المكاتب العسكرية على ان تتولى قوات الامن الداخلى (الدرك اللبنانى) مهمة الامن فى بيروت الغربية بمعاونة وحدة خاصة من الجيش اللبنانى

وعلى صعيد اخر تأتى هذه القرارات لتؤكد الدور المحورى الذى تلعبه سوريا على الساحة اللبنانية .. بل انها تأتى تتويجا لهذا الدور وتجسيدا لاحكام القبضة السورية على كل زمام الامور فى لبنان

فعلى الرغم من ان معظم القضايا المتعلقة بالوفاق الوطنى اللبنانى وبصفة خاصة دور الجيش ووضع الميليشات المختلفة والاصلاحيات الديمقراطية الرامية لالغاء الصيغة الطائفية قد طرحت من قبل على الساحة اللبنانية فى مؤتمرى جنيف ولوزان (١٩٨٤) الا ان الستار قد اسدل عليها تماما فى ذلك الحين واكتفى بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية فى مايو ١٩٨٤ بحيث يراعى فيها التمثيل النسبى للطوائف على اساس توازنات القوى الجديدة .

هل ينجح الخيار السورى فى تحقيق الوفاق الوطنى ؟

أولويات السياسة السورية

وعلى الرغم من ان الدور السورى على الساحة اللبنانية بات واضحا منذ الغاء الاتفاق الاسرائيلى - اللبنانى الا ان دمشق لم تسع جديا لوضع اسس جديدة للنظام السياسى اللبنانى ولم تكن هذه المسألة تدخل بعد فى نطاق اولوياتها .

فقد كان للسياسة السورية فى لبنان مجموعة من الاهداف والاولويات المحددة اهمها واولها تقويض واحباط مخططات اسرائيل - التى تساندها الولايات المتحدة لاقامة دولة مسيحية ضعيفة فى لبنان تابعة لها .. فمن الناحية الاستراتيجية يعتبر لبنان البوابة الامامية لسوريا .. ومن الناحية السياسية فان نجاح المخطط الاسرائيلى يعنى عزل سوريا واستبعادها من اى تسوية سياسية محتملة او فرض تسوية اخرى على غرار كامب ديفيد فى المنطقة لاتحقق لها استرداد اقليم الجولان المحتل .

وكان لانتصار الدروز والشيعة فى معركة الجبل (سبتمبر ١٩٨٣) وبيروت الغربية (فبراير ١٩٨٤) الذى ادى الى تغيير جذرى فى موازين القوى وماتلاه من الغاء الاتفاق الاسرائيلى - اللبنانى هو الخطوة الاولى لتحقيق هذا الهدف .. أما الخطوة الثانية فكانت بالضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان والتقت الاهداف السورية مع اهداف الحركة الوطنية اللبنانية وحركة امل واندلعت المقاومة ضد قوات الاحتلال حتى تحقق الانسحاب الاسرائيلى فى يونيو الماضى .

المسيحيون يرضخون

وفى هذه الاثناء وكان المسيحيون اللبنانيون فى حزب الكتائب قد رضخوا لموازين القوى الجديدة واضطروا للانصياع لسوريا حتى تضمن لهم استمرار وجودهم على الساحة اللبنانية وبعد ان وقف الرئيس اللبنانى امين الجميل فى واشنطن يهدد بقصف دمشق اصبح يعترف باهمية وحيوية الدور السورى بل ان ايلى حبيقة (المسئول عن مذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢) والذى عين قائد للمليشيات الكتائب بعد قمع حركة التمرد التى قادها سمير جعجع اعلن تأييده «للخيار السورى فى لبنان» .

هكذا اصبحت سوريا «تملك كافة المفاتيح» فى لبنان واصبحت بمثابة الكفيل لكل طائفة تؤمنها من مواجهة الطوائف الاخرى وبمثابة ضابط الايقاع الذى يحكم العلاقات بين القوى والطوائف المختلفة .

ولم يبق امام واضعى السياسة السورية بعد ذلك الا ان يؤمنوا الوجود الفلسطينى فى لبنان لاسيما انهم يخشون تسلل انصار ياسر عرفات من جديد الى بيروت .. مرة اخرى التقت اهداف النظام السورى مع الاهداف الطائفية الضيقة لحركة امل فأعطاها الضوء الاخضر لتقوم نيابة عنه «بمجزرة المخيمات» .

فرغت سوريا من تنفيذ سياستها فى لبنان . واصبحت تمسك بجميع الاوراق فى يديها وأثبتت انه لامجال لاى تحرك بدونها ولامجال لاى تسوية سياسية لاتشارك فيها .وبات من الضرورى تثبيت الوضع القائم على ماهو عليه وتقليص دور المليشيات الذى انتهى حتى لاتنزع اى منها للقيام بمغامرة لاتتفق مع الحسابات السورية وعقد اجتماع دمشق وخرج بقرارات ايجابية لاول مرة لارساء اسس جديدة للنظام اللبنانى.فهل ينجح «الخيار السورى» فى تحقيق الوفاق الوطنى فى لبنان ؟

تبدو هذه المهمة - فى الواقع - شديدة الصعوبة لاسيما ان الصيغة الطائفية اللبنانية التى ارساها الميثاق الوطنى اللبنانى منذ اكثر من ٤٠ عاما كانت حقوقا ومزايا للطوائف المسيحية يصعب ان تتنازل عنها جميعاً بسهوله

وحتى لو امكن تحقيق هذا الوفاق فسوف يظل وفاقا مؤقتا يتركز بالاساس الى الدور السورى فى لبنان .. وسوف يظل وفاقا محفوفا بكثير من المخاطر لاسيما وقد اصبح لبنان فى السنوات الاخيرة الساحة التى يتم فيها تسوية كل الحسابات فى الشرق الاوسط

منى سالم

الأهالى

□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنه (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى شارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو انديانا ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : مبدان عرابى مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميذان المحامى ● الفيوم : ش الصيرفى البحيرى ● بنى سويف : شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرت ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية

بعد ٢٥ عاما من تنظيم الصحافة .. الصحفيون يقولون :

التنظيم كان ضرورة .. وإعادة النظر في التنظيم الآن ضرورة أكبر

لدينا صحافة حزبية ، ولكن هل لدينا صحافة قومية ؟

العاملون بالصحافة والمهتمون بأمورها يجيبون بالنفي ..

والكل يجمع على أن الصحافة القومية هي في حقيقتها حكومية ، أي معبرة عن الحكومة وحزبها ، وأن رؤساءها ورؤساء تحريرها يغلب عليهم الولاء لمن عينوهم ، وأنهم احتلوا مكان الرقابة القديمة للدولة .

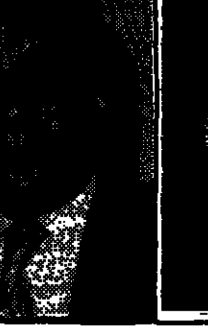
والكل يجمع على ضرورة تغيير النظم التي تحكم المؤسسات الصحفية بما يتناسب مع مجتمع متعدد الأحزاب ..

وعلى ضرورة أن يبادر الصحفيون ونقابتهم بوضع تلك النظم بأنفسهم دون انتظار لتشريعات تهبط عليهم من أجهزة تشريع الدولة .. واليكم التفاصيل ..








مصطفى بهجت بدوى — د . أحمد الصاوى — عبد العزيز عبد الله — جلال عارف — محمود سامى

● مصطفى بهجت بدوى : السادات رفع الرقابة عن الصحافة ليتقارب مع امريكا

● د . أحمد الصاوى : ملكية مجلس الشورى للصحف ديكور والدولة لابد ان ترفع يدها

● عبد العزيز عبد الله : بعض الصحف كانت تمولها جهات أجنبية

● جلال عارف : صحافة الستينات كانت سلاحا للامة العربية كلها

● محمود سامى : نعم .. كانت هناك حريه .. لكنها محكومه ومحسوبه

تأميم الصحافة

هذا العام .. يكون قد مضى على صدور قرار تنظيم الصحافة في ٢٤ مايو ١٩٦٠ خمسة وعشرون عاما ..

ويمقتضى هذا القرار الجمهوري آلت ملكية مؤسسة أخبار اليوم ودار الهلال والأهرام وروز اليوسف ، للاتحاد القومي – مع تعويض أصحابها السابقين – ثم انتقلت الملكية للاتحاد الاشتراكي .. ثم مجلس الشورى الذي مازال حتى الآن واجهة لملكية المؤسسات الصحفية – كما يقول د . أحمد الصاوي رئيس قسم الصحافة بالجامعة الأمريكية – بينما المالك الحقيقي هو الدولة ..

ويضيف د . الصاوي :

– في عامي ٧٩ – ١٩٨٠ شكلت الدولة لجنة للنظر في أوضاع الصحافة عقب الغاء الاتحاد الاشتراكي ، أسمتها بلجنة تنظيم الصحافة ، وفي هذه اللجنة تم اقتراح عدة أشكال للملكية (تعاونية – ملكية العاملين بالمؤسسات الصحفية – شركات مساهمة بحد أقصى للملكية) ولكن الأغلبية رفضت هذه الاقتراحات ، وأرادوا تكريس ملكية الدولة للمؤسسات من خلال واجهة أخرى ، ومن هنا أنشيء مجلس الشورى ليمثل الواجهة الجديدة التي تؤدي دور المالك .

ملكية صوريه

قبلها ..

وفي ١١ مارس ١٩٧٥ ، صدر قرار جمهوري بانشاء مجلس أعلى للصحافة ، وتضمن القرار أن تؤول للعاملين بالمؤسسات ملكية ٤٩٪ من هذه المؤسسات ..

ويرى محمود سامي سكرتير نقابة الصحفيين السابق ، أن ملكية كل من مجلس الشورى والعاملين بالمؤسسات الصحفية هي ملكية اسمية .. فالعامل مثلا لايستطيع بيع سهم واحد من أسهمه ، ومجلس الشورى لايباشر حقوق الملكية ، فالمؤسسات لاتفعل أكثر من تقديم ميزانية للمجلس الأعلى للصحافة ، الذي لم يناقش ميزانية مؤسسة ، أو يعط توجيهات .. ويؤكد أن مشكلة الملكية هي جوهر مشكلة الصحف القومية .

بينما يرى عبد العزيز عبد الله عضو المجلس الأعلى للصحافة ، وعضو مجلس نقابة الصحفيين بين عامي ٥٧ – ١٩٦٤ ، ووكيل النقابة بين عامي ٧١ – ١٩٨٣ ، أن ملكية مجلس الشورى ملكية فعلية ، فهو الذي يعين رئيس المؤسسة الصحفية ، ورئيس تحريرها ونصف أعضاء مجلس الادارة ، كما أوكل الاشراف المالي والإداري على تلك المؤسسات لمجلس الصحافة الأعلى .

على أي حال فإن القصة لم تبدأ على هذا النحو .

ترحيب حماسي

عندما صدر القرار الجمهوري لتنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، رحبت به جميع الصحف ، وعلى سبيل المثال .. كانت المانشيتات الرئيسية لصحيفة الأخبار الصادرة يوم ٢٥ مايو ١٩٦٠ ..

الصحف للشعب .

دور أخبار اليوم والأهرام والهلال وروز اليوسف آلت للاتحاد القومي .

½ صافي أرباح المؤسسات الصحفية لموظفيها وعمالها .

الصحافة جزء من التنظيم الشعبي ولاتخضع للجهاز الاداري .

وكانت مانشيتات الجريدة نفسها في ٢٦ مايو ١٩٦٠ ..

لهذه الأسباب قرر رئيس الجمهورية أن يمتلك الشعب الصحافة

● الملايين من أبناء الشعب كان لها وجهات نظر في ألوان الصحف .

● بعض الموضوعات انحرفت بالشباب عن الطريق القويم .

● انتهى عهد استغلال الصحافة لمصلحة فرد أو جماعة .

وكانت المانشيتات الرئيسية «للأخبار» في ٣٠ مايو ١٩٦٠ ..

عبد الناصر يتحدث عن الصحافة .

الصحافة يجب أن تكون رسالة أكثر منها سلعة وتجارة .

المجتمع الذي نريد أن نبنيه ليس مجتمع النوادي وسهرات الليل .

الصحافة من حقها بل من واجبها أن تنقد بصراحة .

لاأتصور أي منطق لحملات التشهير على الحياة الخاصة للناس .

اذا أردنا أن تكون عندنا صحافة يجب أن تكون في خدمة مجتمعنا الأصيل

لازم نشوف مشاكلنا علشان نقدر نحط الحل السليم .

ويقول عبد العزيز عبد الله :

– لقد كتب مصطفى أمين ، أكثر من مرة ، أنه كان ينوي هو وشقيقه المرحوم على أمين مؤسسا دار أخبار اليوم تمليك المؤسسة للعاملين بها ، قبل صدور قرار

● تحقيق
حسن بدوى

التنظيم .. كذلك فعل احسان عبد القدوس الذي كان مسافرا في الخارج ورحب بالقرار فور صدوره

ويفسر الكاتب الصحفي «بالأهرام» مصطفى بهجت بدوى ظاهرة الترحيب العامة هذه ، بأنها كانت حالة من الاندفاع الثوري ، بعد أن وصلت الثورة الى قمتها بالوحدة مع سوريا عام ١٩٥٨ ، وبعد أن أصبح لنا كيان بعبورنا العدوان الثلاثي بنجاح كبير ، وتحويل الهزيمة الى انتصار ، وقررت التمصير ، وتأميم بنك مصر في فبراير ١٩٦٠ ، لذلك رحب الجميع بالقرار .. كما أن القرار كان متضمنا ميزات العاملين بالصحافة .. ينص على منحهم نصف الأرباح ، وتخصيص النصف الآخر للتجديدات في المؤسسة الصحفية .. أي أن الدولة لم تكن راغبة في أي مكسب مادي من الصحافة .

لماذا كان التأميم ؟

يتفق الجميع على أن قرار تنظيم الصحافة كان طبيعيا أن يصدر في تلك الفترة ، ومتسقا مع وجود تنظيم سياسي واحد ، ومع التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع في هذا الوقت .. حتى وان اختلفت الآراء حوله بعد مضي ربع قرن على صدوره ، جرت خلاله كثير من المياه في نهر المجتمع المصري ..

يقول جلال عارف سكرتير نقابة الصحفيين :

– بعد الثورة استوعبت الحركة الوطنية والقومية التي قادها عبد الناصر معظم التيارات السياسية ، وجاءت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتفرض واقعا جديدا لم تستوعبه بعض التوليفات الصحفية في هذه الفترة ، فلم يكن معقولا أن تكون مصر كلها مشغولة بمعارك التمصير والبناء والوحدة العربية ، بينما بعض الصحف تجعل قضيتها الأولى ، هرب عارضة أزياء ، لتحتل مانشيتات الصحف أياما وأياما .. وفي مرحلة الاعداد للتحول نحو الاشتراكية ، كانت هناك صيغة التنظيم السياسي الواحد الذي يضم قوى الشعب العامل ، وكان منطقيا أن تكون الصحافة مثلا لهذا الواقع ، وهذا ماتحقق بصدور قانون تنظيم الصحافة ..

مقتل السفاح

كانت هناك بعض المانشيتات الغريبة في الفترة السابقة على قرار التنظيم ، وعلى سبيل المثال ، كان المانشيت الرئيسي «للأخبار» الصادرة في ١٠ أبريل ١٩٦٠ هو ..

مقتل السفاح

عبد الناصر في باكستان

وكان المانشيت الأعلى عن مقتل السفاح المعروف في ذلك الوقت ، محمود سليمان ، والمانشيت الأسفل عن زيارة عبد الناصر لباكستان ..

● هل كانت هذه المانشيتات جزءا من أسباب صدور القرار ؟

يجيب جلال عارف :

– لا أعتقد ، وقد كنت في هذه الفترة في «الأخبار» وهذا المانشيت بالذات كان نتيجة لخطأ فني ، لسقوط مانشيت ثالث كان يفصل بين الاثنين .

وعن أسباب صدور القرار ، يضيف عبد العزيز عبد الله :

– كان هناك عدد كبير من الصحف ، لاتخضع مصادر تمويلها للرقابة ، وبعضها كانت تموله جهات أجنبية ، كما كان للاعلانات أثر كبير في توجيه الصحافة ..

القرار في اطاره

ويضيف مصطفى بهجت بدوى :

– أوضح عبد الناصر أسباب صدور القرار ، في مؤتمر عقده في تلك الفترة ، قال فيه ان الصحافة أداة هامة ، ومن اهتماماتها للأسف أصبحت بعيدة عن مايهم مصالح الجماهير ، وانساقت وراء الاثارة والحوادث الشخصية والقفشات ، وتحكم فيها رأس المال والاعلانات ، وهي سلاح خطير يؤثر في تشكيل الرأي العام ..



جمال عبد الناصر

والقرار ينبغي أن يوضع في اطار التحول في فكر عبد الناصر في تلك الآونة ، وفي اطار التجارب التي مرت بها الثورة في الخمسينات ، وماتعرضت له من مؤامرات في الداخل أو الخارج ، وبروز النوايا والاتجاهات المعادية للثورة في صحافة تلك الفترة .. وهذا يختلف عن تقييمنا الآن للقرار ، بعد ٢٥ سنة على صدوره ، وعندما ننظر اليه بوجهة مجردة ، بعيدا عن اطاره الثوري ، سنجد فيه تزيدا ، كان من الممكن الوصول الى الهدف منه عن غير طريق التأميم الشامل ..

التأميم والحرية

مازال تأميم الصحافة قائما حتى الآن – باستثناء الصحف الحزبية – وقد بدأت حكومات السبعينات الساداتية عهدها ، بفصل أكثر من مائة صحفي من عضوية الاتحاد الاشتراكي ، وايقاف بعضهم عن العمل ، وتحويل البعض الآخر الى أعمال غير صحفية .. وعندما صدرت الجرائد الحزبية ، توالت ملاحقة «الأهالي» بالمصادرة عقب معاهدة كامب ديفيد حتى اوقفت عن الصدور ، ووصلت مأساة الصحافة قمتها بمذبحة سبتمبر ١٩٨١ ، عندما صودرت ست جرائد ومجلات معارضة ، وأبرزت أحداث تلك الفترة بوضوح ، كيف أن الدولة أحكمت قبضتها تماما على الصحف غير الحزبية ..

● فهل شهدت فترة الستينات مثل هذا القمع للصحافة ؟ وهل خلت تلك الفترة من المعارك الصحفية الجادة ، وحرية الرأي ؟

يجيب جلال عارف :

– ان سلبيات الستينات لاتقارن بالايجابيات ، فقد كانت الصحافة في تلك الفترة سلاحا من أسلحة الأمة العربية كلها في معاركها ، وعلى عكس مايقال شهدت الصحافة في هذه الفترة معارك فكرية وخلافا في الرأي ، ووجدت كل القوى فرصتها للتعبير عن رأيها ، ومن يراجع صفحة الرأي في «الأهرام» مثلا ، في هذه الفترة سيجد تنوعا في الآراء ، وكذلك الصفحة الثقافية ، التي كانت انعكاسا لحياة ثقافية ثرية شهدت تألق كل الكتاب ، من رشاد رشدي وحتى نعمان عاشور ..

ويقول مصطفى بهجت بدوى :

– القول بأن الرقابة كانت مفروضة من سنة ١٩٣٩ حتى ألغيت في فبراير ١٩٧٤ قول غير صحيح ، فقد كنت رئيسا لتحرير «الجمهورية» في فترة ٦٤ – ١٩٦٥ ، ولم تكن هناك رقابة ، وكانت هناك مقالات توجه نقدا للنظام ، منها المقال المشهور لسعيد خيال في «الجمهورية» عام ١٩٦٧ ، وكان ينقد فيه المؤسسة العسكرية ، وكان هناك العديد من المقالات التي توجه النقد للاتحاد الاشتراكي والبيروقراطية داخله ، وانعزاله عن الجماهير ، ونقد القطاع العام ، وكان «لروز اليوسف» مواقف نقد كثيرة ، ولعب الكاريكاتير دورا بارزا حتى في «الجمهورية» رغم أنها كانت جريدة الثورة .. والحرية مسألة نسبية ، وقد كان هناك قدر من الحرية ، ولكن في نفس الوقت وضعت حدود لاستقلالية الصحفيين ، وقد لعبت الأهواء دورا ما في فترة الستينات ، وحدث نوع من التعتيم على تجاوزات شديدة قبل ١٩٦٧ ، أعتقد أنها كانت ضمن أسباب الهزيمة .

حرية محدودة ومتنفس

ويرى محمود سامي أن صحافة الستينات ، كانت صحافة الرأي الواحد والحزب الواحد ، وخاضعة مباشرة للتوجيهات التي تصدر من الدولة ، والاتجاهات التي توافق عليها ..

● ولكن هذه الفترة شهدت انتقادات للدولة ، ومعارك صحفية عديدة طرحت فيها الآراء المختلفة ؟

– كل تلك القضايا كانت في حدود معينة ، ترضى عنها الدولة ، وبعد حرب ١٩٦٧ ، كان من مصلحة النظام أن يفتح للناس طاقة أو متنفسا لاخراج الانفعالات المكبوتة تجاه ماحدث في حرب ٦٧ ، كما أن الخلاف بين المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية كان يحتم اثارة هذه الموضوعات ، خاصة وأن المنطق السياسي بعد حرب ٦٧ كانت له الكلمة ، أو حاول أن يأخذ زمام المبادرة من المؤسسة العسكرية ، بحيث تكون هذه وسيلة لكشف أسباب وأسرار هزيمة ٦٧ ، وأيضا كان هناك خلاف بين بعض قيادات الاتحاد الاشتراكي ، وبعض القيادات الصحفية ، فأثيرت موضوعات تنتقد العمل في الاتحاد الاشتراكي ..

الرقابة دائما

ويقول عبد العزيز عبد الله ، ان صحافة الستينات كانت تسير في الخط الاشتراكي ، وانه كان طبيعيا عندما يتحول المجتمع من الرأسمالية الى الاشتراكية أن تفرض الرقابة ، ولم تكن تلك الفترة بالسواد المطلق كما يدعي البعض ، فقد كان هناك نقد – وان كانت له حدود – وكما كانت فرصة للاشتراكيين للدعوة الى الاشتراكية ، فقد كانت قيدا على من يعادي الاشتراكية .. والرقابة لم تكن جديدة ، ولم تنته بانتهاء الستينات ، فقد فرضت الرقابة على الصحف منذ بدأت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ، واستمرت معظم السنوات حتى الآن ، وان كانت قد رفعت في فبراير ١٩٧٤ ، وحل محلها رئيس التحرير ، وهو الرقيب الفعلي ، وأشد عنفا من الرقيب ، كما أن هناك مكتبا للصحافة ، تابعا لوزارة الاعلام ، الا أن الرقيب الحقيقي والأخطر هو رئيس التحرير لأنه ينفذ سياسة من أصدر قرار تعيينه ..

عبد الناصر يتدخل

يروي الصحفيون أيضا ماحدث في النصف الأول من الستينات حين شنت روز اليوسف حملة طويلة ضد انحرافات القطاع العام وواصل محمود المراغي كتابته بانتظام لمدة تزيد عن العامين فشكا المديرون وتكررت شكاواهم في مؤتمرات الادارة ثم تدخل زكريا محيي الدين رئيس الوزراء ودعا لمؤتمري الانتاج والادارة والتقى فيه المديرون بعبد الناصر ونقلوا شكواهم فكان رد عبد الناصر :

– لاأستطيع أن أمنع صحيفة من أن تكشف خطأ .. لكني سأحقق فيما ينشر فإذا كان المدير مخطئا حاسبته واذا كان الصحفي مخطئا ومتجنيا حاسبته ..

و .. هكذا لم يتحيز عبد الناصر للقطاع العام رغم أنه كان أحد ملامح الانتقال الثوري ومحسوبا على النظام بالدرجة الأولى .

السؤال : ماذا حدث بعد ذلك .

صحف استعلامات

خلال السبعينات – كما يقول جلال عارف – تغير الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وساعد ذلك في اظهار سلبيات التجربة الصحفية والقضاء على ايجابياتها ، ولم تعد المؤسسات الصحفية القومية قادرة على استيعاب المجتمع بتياراته السياسية المختلفة .. والآن توجد أحزاب لديها صحف تعبر عنها ، وقوى سياسية محرومة من الأحزاب والصحف معا ، ولدينا مؤسسات قومية ليس لها من القومية الا الاسم ، بينما هي في الحقيقة حكومية ، ولاشك أن اطلاق حرية تكوين الاحزاب وحرية اصدار الصحف ، مع الرقابة على مصادر تمويلها ، سيعالج الكثير من النواقص في الوضع الحالي ، ولكن ستبقى مشكلة الصحف الحكومية ، والتي تحولت بالممارسات الخاطئة في ظل تغير الأوضاع السياسية الى عزب خاصة يملكها ويديرها رؤساؤها ، وفي ظل هذا الواقع الجديد ، تدهورت أحوال الصحافة المصرية فنيا ومهنيا ، ولم يعد لها تأثير ايجابي يذكر ، لا في مصر ولا في العالم العربي ، بعد أن فقدت مصداقيتها وتحولت الى مايشبه النشرات الاعلامية ، ولن تنصلح أحوال هذه المؤسسات بالتكنولوجيا المستوردة وآلات الطباعة الحديثة ، رغم حاجتنا الماسة لها ، وانما بتطوير هذه الصحف ، وجعلها تعبيرا سياسيا عما يجري في الوطن .. صحيح أن الأعوام الثلاثة الأخيرة شهدت انفراجة محدودة ، ووجدت بعض الأقلام التي كانت ممنوعة طريقها الى القاريء ، وشهدت الصحافة بعض التنوع في الآراء ، ولكنه يبقى محدودا للغاية ، في ظل نظام يجعل تعيين رؤساء المؤسسات في يد الحكومة ، ومستقبلهم بيد الحاكم ..

صادرنا «الأهالي» !

ويقول مصطفى بهجت بدوى عن صحافة السبعينات :

– جاء التفكير في رفع الرقابة عن الصحف ، للأسف ، نتيجة تقارب السادات وأمريكا ، وليس عن ايمان حقيقي بالديمقراطية ، ولهذا كانت العملية أقرب الى الديكور ، منها الى الأصالة ، وشواهدي على هذا كثيرة ، سواء في خطب السادات أو مواقفه ، ومنها «للديمقراطية مخالب وأنياب» .. «العصف بعدد من الصحفيين» .. «سيطرة مكتب الصحافة على المؤسسات الصحفية» «المعركة المشهورة بين السادات ، وبين الصحافة الحرة التي كانت تمثلها جريدة الأهالي ، باسم منبر اليسار ، والمصادرات التي توالت عليها وكانت أكثر من صدورها» ، وباسم القانون الذي كان مطوعا لخدمة أهواء السادات» ودائما كان السادات يقول في الاجتماعات «الأهالي صادرناها» .. «الكلام اللي بتنشره الأهالي شيء مبتذل» وكنت أردد وقتها دائما أنني مستعد لمناقشة ماتنشره الأهالي كلمة كلمة قانونيا وسياسيا ، وقد كان ذلك معقودا لحماية ذات السادات المصونة ، ولسرته وحوارييه من الانفتاحيين .. ووصل الأمر الى أن ضاق ذرعا بحرية الصحافة ، التي لم يكن يؤمن بها في أعماقه ، فوجه ضربته المشهورة في سبتمبر ١٩٨١ ، وانتهت تلك المرحلة بمجيء ٦ أكتوبر ١٩٨١ .. والآن هناك حريات واسعة في النقد الموضوعي ، وجرأة في النقد ، والخدمة الحقيقية للجماهير ، دونما حساب لخواطر الحكام لان هذه هي الديمقراطية ..

رقابة ألوان

والرقابة – في رأي محمود سامي – موجودة في الغالبية العظمى من الفترات فقد استبدل الرقيب الذي كان يأتي الى الجريدة ، بتعليمات مكتب الصحافة التابع لوزارة الاعلام ، ثم خففت كلمة تعليمات بكلمة توجيهات ..

ويحمل محمود سامي رؤساء التحرير المسئولية ، ويقول :

– أصبحت الرقابة الآن اختيارية ، لأن مكتب الصحافة الآن لايصدر تعليمات للصحف واجبة الاتباع ، ولكنه فقط يعطي توجيهات ، أو مؤشرات ، ومن حق رئيس التحرير أن يحترمها ، ومن حقه أن يتغاضى عنها اذا رأى أن هذا التغاضي يحقق سياسة الجريدة الصحفية ، ولايتنافى مع السياسة العامة للدولة ..

ويتحدث «أحمد الصاوي» عن الازدواجية في الصحافة الآن فيقول :

– لاأفهم مطلقا وجود مجلس شورى ، المفروض انه مجلس تشريعي ، ليملك وسائل الاعلام ... مجلس الشورى لايمثل ملكية حقيقية ، فهو لايستطيع مراقبة مصادر أموال المؤسسات الصحفية ، وهي في الحقيقة ذاتية التسيير ، وهذه الملكية في الحقيقة ، هي ملكية سياسية ، والآن توجد ازدواجية ، صحف تمتلكها الدولة ، وهي في صف الحكومة باستمرار ، وهذا هو السبب الحقيقي في ضعف توزيع جريدة الحزب الوطني ، لأن الجرائد العامة تعبر عن رأي الحكومة فلاداعي طبعا لوجود صحيفة الحزب الحاكم ، الذي يمتلك أكثر من ثلاث صحف عامة ، والفريق الثاني من الصحف ، هو صحف المعارضة ، التي تملكها الأحزاب ، وتعاني من الأزمات المالية ، وأزمة الورق ومهددة بالتوقف ، وأنني أرى أن ترفع الدولة يدها فورا عن المؤسسات الصحفية التي أممت بقانون ١٩٦٠ . هناك تناقض كبير بين أجور المحررين في الصحافة العامة وصحافة المعارضة ، وتناقض أكبر في الورق المتاح للنوعين من الصحف .. وتناقض صارخ بين الشمولية التي تحكم عمل المؤسسات الصحفية القومية ، والحرية التي تمارسها الصحف الحزبية ..

قانون .. «وأقفل المناقشة»

عقدت نقابة الصحفيين عدة ندوات في عامي ٧٩ – ١٩٨٠ للنظر في ملكية الصحف المسماة بالقومية – وكما يقول عبد العزيز عبد الله ، فقد طالب البعض بأن تكون الملكية للعاملين في المؤسسة ، وطالب آخرون بأن تكون ملكية تعاونية ، وطالب الاعضاء بانتخاب رئيس التحرير لمدة محدودة ، قابلة للتجديد ، حتى تكون الجريدة معبرة عن الرأي المستقل ، ولايكون الولاء لسلطة تملك حق التعيين والتبديل .. وفجأة صدر قانون سلطة الصحافة عام ١٩٨٠ .. وبعدها توقفت الندوات ، وكفت المناقشات ..

ويرى محمود سامي ، أن الشكل الافضل للملكية ، هو أن تكون أغلبية الاسهم للعاملين بالمؤسسة الصحفية ، وبالتالي يكون لهم أغلبية مقاعد الجمعية العمومية ، ومجلس الادارة ، وباعتبارهم أساسا تابعين من القاعدة ، وغير تابعين للدولة ، تكون حقا مصلحة العاملين في المؤسسة ، وأن ينتخب رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير ، من الجمعية العمومية أو مجلس الادارة ، مع تحديد مواصفات معينة لشغل المنصبين لتضمن اختيار أفضل العناصر لهذه المهمة القومية ..

الاصلاح ممكن .. بشرط

ويرى جلال عارف ، أن اصلاح المؤسسات القومية ، له طرق كثيرة ، وأن المطلوب هو نظام يجعل منها مؤسسات قومية بالفعل ، ويتلافى سلبيات ملكية رأس المال الخاص ، وسلبيات وسيطرة الرأي الواحد ، ولابد من جهد لدراسة الاصلاحات المطلوبة ..

– المطروح الآن ، كما يقول د . الصاوي وجلال عارف عدد من البدائل :

● أن تبقى المؤسسات ملكية عامة على أن يكون هناك مجلس أعلى لقيادتها ، يمثل كل التيارات السياسية تمثيلا دقيقا .

● الملكية التعاونية للعاملين بالمؤسسات الصحفية ، واختيار رؤساء التحرير بطريقة ديمقراطية .

● تحويل هذه المؤسسات الى شركات مساهمة على أن يكون هناك حد أعلى للملكية .

والمهم في هذه الاقتراحات أو غيرها ، أن يكون الهدف واضحا ، وهو أن تعبر هذه الصحف عن التيارات السياسية المختلفة ، وأن تدار بطريقة ديمقراطية ، وأن يقضى على السلطات المطلقة لرؤساء المؤسسات ..

وبينما يطالب مصطفى بهجت بدوى ، بأن تبادر النقابة بدعوة الصحفيين للنقاش لاعداد ورقة عمل حول هذه الأمور ، تطرح بعد ذلك على أعلى المستويات ، فإن جلال عارف سكرتير عام النقابة يؤكد أن هذه هي القضية الأساسية المطروحة على النقابة الآن ، والتي لابد من أن تجد حلالها ، دون أن تنتظر تشريعات تهبط عليها ، وتفرض واقعا غير صحي كما حدث في الماضي ..

صباح الأربعاء ..

الطبل والزمر مرة أخرى

في كل يوم تتأكد ضرورة اعادة النظر في أوضاع الصحافة المصرية .. نظام الملكية ، القوانين التي تحكمها ، والهيئات التي تسهر على شئونها .

فالصحافة المسماة بالقومية والمملوكة للحكومة فعليا ولمجلس الشورى اسميا ، لاتتوقف عن تقديم الدليل تلو الآخر على حتمية تغيير الأوضاع السائدة بعد تجربة ٢٥ عاما منذ تنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ .

خلال الاسابيع الماضية وقعت الصحافة الرسمية في مطب زاد من فقدانها لاي مصداقية أو احترام لدى الرأي العام المصري والعربي . وكان السبب الصراع العلني الذي تفجر بين الحكومة وبعض الجماعات الدينية .

وقعت الحكومة ومن خلفها الصحف وكتابها الرسميون – في محاولة لمنافسة بعض المتطرفين والمتعصبين حول تطبيق الشريعة الاسلامية والمزايدة عليها ، في عملية الترويج للتعصب ولمفاهيم متخلفة للدين ، متصورين أنهم بذلك يسحبون البساط من تحت أقدام هذه الجماعات ، ويدغدغون المشاعر الدينية للجماهير ، ويشغلونهم بما يصرفهم عن مشاكلهم الحياتية ومشاكل الوطن الحقيقية ، وبالتالي يتوقفون عن محاسبة حكومتنا الرشيدة عن سياستها الخاطئة وجرائمها في حق هذا الشعب والمطالبة بالتغيير .

وفجأة أدركت الحكومة أنها تمهد الأرض لهذه الجماعات ، وتكرر خطأ السادات عندما ساند بعض غلاة المتعصبين باسم الدين ، وساعد على انشاء فئة طائفية ، لمواجهة المعارضة السياسية ، اليسارية خاصة ، لسياسة التبعية والانحياز للرأسمالية الكبيرة الطفيلية .

ولجأت – كالعادة – إلى الاساليب الادارية والبوليسية لمواجهة هذه الجماعات .

وصدرت التعليمات لصحفها وصحفييها المعتمدين أن يخلعوا العمامة ويشنوا حملة على «التطرف» و«الارهاب» والتعصب الديني .

وبدأ المزمرون والمطبلون يغيرون مواقعهم ١٨٠ درجة ، ليفقدوا والصحف التي يسيطرون عليها ، كل احترام وثقة لدى القاريء .

وأثارت القاهرة تساؤلا لدى القاريء وفي مجلس تحريرنا .. أين تقف الاهالي من كل هذا ؟

وكانت الاجابة واضحة ..

ستواصل الاهالي ماألزمت نفسها به منذ البداية ..

الدفاع عن حق كل القوى والتيارات في إقامة أحزابها وتنظيماتها السياسية المستقلة ، والتمتع بالحقوق الاساسية التي كفلها الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان .. حق التعبير عن الرأي بالكلمة المنشورة ، حق الاجتماع ، والتظاهر السلمي .. الخ .

التصدي للارهاب باسم الدين وتزييف الاسلام أو المسيحية لخدمة أهداف غريبة عن جوهر الاديان السماوية لحساب التخلف والتعصب ، أو لتغييب وعي الناس بمشاكلهم وقضاياهم الحقيقية ..

رفض العنف من أي طرف كان .. فالاهالي لاتخضع لابتزاز من حاكم أو متاجر باسم الدين .. ولاتتلقى أوامر من أحد .. ولاتتخلى أبدا عن حقوق الناس ومصالحهم .

«المحرر»

أسرار الأسبوع

إذن خصومة

● طلبت رئاسة الجمهورية ، سحب كارنيه الرئاسة من عبد العاطي حامد الصحفي بأخبار اليوم . عبد العاطي حامد تقدم بطلب اذن خصومة من نقابة الصحفيين ضد ابراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم لمنعه من كتابة عموده الاسبوعي الذي توقف عن الظهور منذ اسبوعين .

أخبار غير مطمئنه

● طلب مجلس الوزراء من الغرفة التجارية بالقاهرة اعداد دراسة عن حالة السوق في الشهور الستة الاخيرة من ناحية العرض والطلب والاسعار المجلس تلقى مؤخرا تقارير غير مطمئنه عن اسعار السلع الغذائية وبخاصة الخضر والفاكهة .

الاستقالة احتجاجا

● توقفت أعمال اللجنة المشكلة للاعداد لاحتفالات اليوبيل الفضي لمعهد التخطيط القومي بسبب النزاع الحاد بين مدير المعهد والهيئة العلمية له . يقف وزير التخطيط وراء مدير المعهد مما دفع أعضاء الهيئة العلمية لتقديم استقالاتهم .

جيد جدا لا جيد

● تقدمت طالبه في السنه الرابعة بكلية العلوم جامعة القاهرة بشكوى الى عميد الكلية بسبب ترتيبها في نتيجة امتحانها لاحدى المواد . بمراجعة ورقة الاجابة تبين انها حاصلة على ٣٠ درجة وليس ٢٩ كما أعلنت النتيجة الخطأ خفض تقديرها من جيد جدا الى جيد .

لا للتجمع والعمل



فؤاد سراج الدين

● اعترضت رئاسة الجمهورية على اقتراح لمسئولين بمركز تنمية الصادرات بدعوة رئيسي حزب التجمع والعمل (خالد محي الدين وابراهيم شكري) ورئيس تحرير الاهالي لحضور المؤتمر القومي للتصدير الذي افتتحه الرئيس مبارك في الاسبوع الماضي . وافقت الرئاسة على دعوة رؤساء أحزاب الوفد والاحرار والامة فؤاد سراج الدين ومصطفى كامل مراد واحمد الصباحي .

تكريم إجباري

● مدير عام رقي مؤخرا بالهيئة العامة للتصنيع يجبر موظفيه على جمع التبرعات لاقامة حفلة لتكريم نائب رئيس الهيئة الذي سيحال للمعاش الشهر القادم . إدارات بأكملها في الهيئة رفضت الدفع برغم تهديد المدير . وكان نائب رئيس الهيئة قد قام مؤخرا بصرف مكافأة لنفسه بلغت ١٥٠٠ جنيه من أموال مشروع مكافحة التلوث الذي ينفق عليه من المعونة الامريكية .

النبوي يتهم أبو باشا

● اتهم النبوي اسماعيل حسن أبو باشا بالمسئولية عن التعذيب وأوضح أثناء الادلاء بأقواله أمام النائب العام المساعد أنه كوزير داخلية كان يصدر تعليمات دائمة بحسن معاملة المسجونين السياسيين لكن حسن أبو باشا مدير مباحث أمن الدولة آنذاك – كان يخالفها .

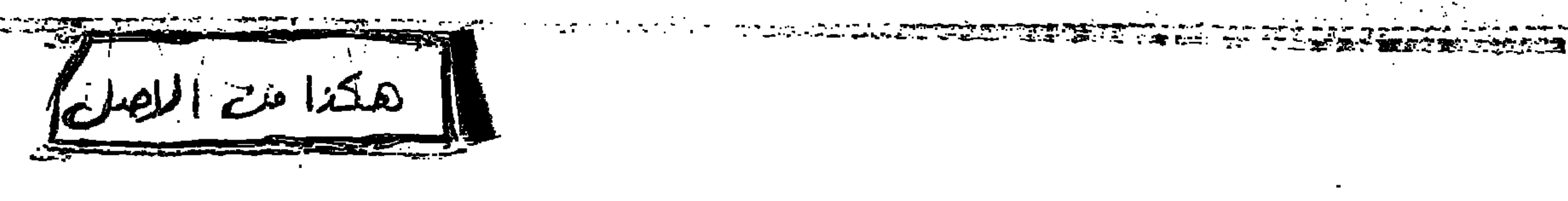
اللواء .. مهدد

● نقلت شركة الخدمات الامنية الخاصة – كيرسوفيس – لواء سابق يعمل بها مدير أمن الفنادق الى وظيفة أخرى في مكتب مكتظ بالموظفين . السبب خبر نشرته الاهالي عن مخالفات اللواء المالية واللائحية أثناء عمله في الشرطه في نفس الوقت أصبح لواء شرطه سابق آخر يعمل مشرفا على أمن السفارة الامريكية مهددا في موقعة بسبب علاقته باللواء الاول .

● يتجه المجلس الشعبي في بور سعيد لتكوين لجنة تقصي حقائق حول أوضاع شركة الغزل والنسيج على غرار ماتم في شركة أبوقيا . السبب يعود الى المخالفات التي تمت في صفقة الماكينات الاخيرة وانتهاء المهلة الثالثة للشركة دون أن تبني على الارض التي خصصها لها المجلس منذ خمس سنوات .

● رفضت القوات المسلحة التعاون مجانا مع منتجي فيلم الوداع يابونابرت وتقاضت مبلغ ٥٠ ألف جنيه مقابل خدماتها ، وهو يوازي ربع المبلغ الذي حصل عليه المنتجون كإعانة من مصر في مصاريف الانتاج

● رفضت نقابة المحامين مؤخرا طلب لواء سابق بالإنضمام لعضويتها ، لصلته بجرائم التعذيب حين كان مسئولا عن مصلحة السجون .



الدفاع فى قضية مسيرة الغلاء: منطق الحكومة فى رفض المسيرات يعطل نصوص الدستور

تستأنف محكمة القضاء الادارى يوم الاربعاء القادم برئاسة المستشار عبد المنعم جيره وعضوية المستشارين محمود موافى وطارق النظراوى القضية المرفوعة من د. عبد المحسن حمودة ضد وزير الداخلية لمنعه مسيرة مكافحة الغلاء التى كان يزمع تنظيمها خلال الشهر الماضى.

وكان دفاع الحكومة قد ذكر فى الجلسة الماضية، أن د. حموده يفتعل المسيرات والمظاهرات بهدف الاخلال بالامن وإثارة الجماهير، واستدل على ذلك بمشاركته فى المسيرات التى قامت فى معرض الكتاب والمعرض الصناعى ومظاهرة المعبد اليهودى. ناشدت هيئة الدفاع عن د. حموده المحكمة، أن تعين الشعب على استعادة حقوقه الضائعة، منذ سنوات بسبب ميول واتجاهات الحكومات المحافظة. وقال فتحى رضوان المحامى ان الحكومة الحالية تخشى افصاح الجماهير عن مطالبها بالمسيرات والمظاهرات لان ذلك يقضى على سلبية الافراد، ويجبر الحكام على الحكم الصالح. وقال د. عبد الحكيم منذور، أن التبليم بأن المظاهرة ستعطل المرور وتوقف حركة التجارة، وتهيىء المناخ للمشاغبين، كما تدعى الحكومة، سيعطل نهائيا حق التظاهر المكفول للمصريين طبقا للدستور. واضاف ان الهدف من المسيرة هو تطبيق قوانين قائمة بالفعل، ويتضمنها التشريع المصرى الحالى، وانها لاتهدف الى فرض تشريعات جديدة.

فتحى رضوان

وشار عبد الحليم رمضان، إلى مسيرة المليون مواطن فى نوفمبر ١٩٥١، التى سار فيها رئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب ولم يحدث فيها أى إخلال بالامن.

يقدم دفاع د. حموده فى الجلسة القادمة، ما يثبت أنه لم يقدم للمحاكمة فى أى قضايا للمسيرات والمظاهرات التى تدعى الحكومة أنها أدت إلى الاخلال بالامن.

الجهاز المركزى للمحاسبات: فى مدينة السادات يبنون الفيلات بدلا من الاسكان الاقتصادى ويدفعون ملايين الجنيهات لشركات المقاولات دون مقابل

كتب – عمر أحمد عمر

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات صدر مؤخرا عن مخالفات مالية وادارية عديدة فى تنفيذ مدينة السادات.

فرغم أنه كان مقررا تنفيذ ٧٩٧٠ وحدة سكنية فى الفترة من مارس ١٩٧٨ حتى مارس ١٩٨٣ فقد تم التعاقد على تنفيذ ٣٤٧١ وحدة فقط. مع شركتين قطاع خاص وثالثة قطاع عام.

أسند للشركة الاولى التابعة للقطاع الخاص تنفيذ ١٤٤٣ وحدة فى ابريل ١٩٨١ الا أنها توقفت تماما عن العمل فى نوفمبر ١٩٨٢ وقام جهاز تنمية المدينة بسحب العمل منها فى مارس ١٩٨٣.

وتبين للجهاز عدم وجود أعمال سابقة لهذه الشركة وليس لديها الجهاز الفنى والادارى القادر على تنفيذ الاعمال المسندة اليها.

واستنكر تقرير جهاز المحاسبات عدم قيام جهاز تنمية المدينة بواجبات المتابعة على النحو الذى يتناسب وحجم الاعمال المسندة الى الشركة المذكورة.

اما الشركة العامة للمبانى والمساكن الجاهزة (قطاع عام) فقد تولت فى منتصف ١٩٨١ إنشاء ١٠٢٠ وحدة سكنية على ان تنتهى منها فى ديسمبر ١٩٨٢.

الا انها حتى ١٩٨٣/٣/٣١ لم تنته من الوحدات التى بدأ التنفيذ فيها وعددها ٧٨٩ وحدة علاوة على عدم البدء فى تنفيذ باقى الوحدات.

من جانب آخر تناول التقرير مشكلة التمويل وقال ان جملة المبالغ التى خصصها بنك الاسكان والتعمير للانفاق على هذه المشروعات بلغت ٢٨ مليون جنيه لم يتم الاستفادة منها سوى بمبلغ ٩,٩٦٨ مليون جنيه تمثل جملة المبالغ المدفوعة الى الشركات المسند اليها تنفيذ المشروعات والتى تعادل ٣٤٪ فقط من التمويل المتاح.

وقد استرعى نظر الجهاز حصول شركات المقاولات على دفعات مقدمة جملتها ٦,٤٨١ مليون جنيه بنسب تتراوح بين ٢٠٪، ٣٠٪ من قيمة التعاقد دون الاخذ فى الاعتبار قيمة الاعمال المتوقع تنفيذها سنويا مما ترتب عليه بقاء ارصدة كبيرة مطلوبة للدفع طرف الشركات دون مبرر.

وأوضح التقرير ان اجمالى الانفاق على هذه المشروعات يبلغ ٩,٦٩٨ مليون على حين بلغ اجمالى المستثمر الفعلى ٤,٩٩٢ مليون جنيه فقط!

وسجل الجهاز فى تقريره ان معظم نوعيات الأسكان التى تم التعاقد على تنفيذها تختلف عما هو وارد بالخطة التى تركز بصفة اساسية على أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة، بينما التنفيذ الفعلى لايراعى ذلك.

بالاضافة الى التعاقد على انشاء عدد من الفيلات يبلغ ١٢٣ رغم انها غير مدرجة بالخطة بقيمة بلغت ٣,١٦٥ مليون جنيه!

حسب الله الكفراوى

ويطالب باسترداد ١٢٠ الف جنيه قيمة تذاكر مجاملة من شركات عربات النوم والاكل

طلب الجهاز المركزى للمحاسبات من الهيئة القومية لسكك حديد مصر استرداد ١٢٠ الف جنيه من الشركة الدولية لعربات النوم والاكل قيمة تذاكر مجانية تم صرفها بمعرفة الشركة لعدد من المصريين والاجانب كتذاكر مجاملة.

قال الجهاز ان تصرف الشركة جاء مخالفا للقانون والقواعد المالية واهم تصرفت فيما تملك للحصول على مكاسب شخصية عادت عليها بالفائدة فى مجال تشاطات خاصة.. ولم تجد هيئة السكك الحديدية من وراء ماتكلفته اية فائدة..

اتهم الجهاز المركزى المسئولين فى هيئة السكك الحديدية بالتهاون فى الحفاظ على المال العام.

طالب الجهاز باحالة المسئولين عن التسهيل لشركة عربات النوم والاكل الى المحاكمة التأديبية بتهمة الاضرار بالمال العام.. التقرير – امام وزير النقل والمواصلات.

تأجيل الاجتماع الموسع للجنة المصرية للتضامن

تقرر تأجيل الاجتماع الموسع للجنة المصرية للتضامن الافريقى الاسيوى الذى كان محددا له التاسع عشر من يوليو الجالى الى موعد اخر حتى تتم مناقشة المشروعات قبل تقديمها الى الاجتماع الموسع..

السجن عام لصاحب الـ ١٧ عمارة

وافقت محكمة القيم على ان يقوم جهاز المدعى العام الاشتراكى ببيع بعض العقارات الخاصة بالمدعى عليه عبد المحسن سيد سيد أحمد حتى يمكن سداد ديون الشاكين.. كان عدد من المستأجرين لـ ١٧ عمارة يمكلها ضده قد تقدموا بشكاوى ضده لتقاضيه خلوات رجل.. وقررت المحكمة التحفظ عليه لمدة سنة.

ولقد أرجأت المحكمة طلب المصادرة لامواله إلى أن تسدد ديون الشاكين مع عرض طلب المصادرة على المحكمة فى جلسة (٣٠) نوفمبر المقبل.

صدر الحكم فى جلسة رأستها المستشار المنتدب حسن عثمان عمار وأمانة سر عبد العزيز عمر.

شركة بورسعيد للغزل تطلب المساواة فى تحمل ديونها

طلبت شركة بورسعيد للغزل والنسيج من الهيئة التابعة لها السعى لدى وزارتى الصناعة والمالية لتطبيق قرار تسديد مسحوبات الشركات وديونها عليها بعد ان تجاوز السحب على المكشوف بالشركة مبلغ ١١ مليون جنيه.

المعروف ان الوزارتين قررتا تحمل مسحوبات شركات القطاع العام وفوائدها غير ان القطاع الخاص يساهم بنسبة ٢٫٠٧٪ فى رأسمال شركة بورسعيد مما يعوق سريان القرار عليها.

استبعاد ترشيح

بقية صفحة ١

الواقعه. وقد دفع المستشار صلاح نصار اثناء التحقيق معه ببطلان الاذن الصادر باستجوابه لانه لم يكن بناء على طلب النائب العام كما يشترط قانون السلطة القضائية.

إلا أن مستشار التحقيق رفض الدفع ورأى احالة المستشار صلاح نصار وثلاثة مستشارين آخرين نسبت اليهم وقائع مماثلة الى محكمة الجنايات، وطلب عرض الامر على اللجنة الخماسية «اعلى سلطة قضائية» وكذلك لاصدار الاذن بحالتهم للمحاكمه طبقا لقانون السلطه القضائية وعزلهم من وظائفهم.

ولكن اللجنة الخماسية برئاسة المستشار احمد حسين هيكل رئيس محكمة النقض وعضوية المستشارين محمد فؤاد الرشيدى رئيس محكمة استئناف القاهرة وابراهيم القليوبى النائب العام وانور خلف نائب رئيس محكمة النقض ومحمود طه زكى رئيس محكمة القاهرة الابتدائية قررت حفظ التحقيق مع المستشارين الاربعة وعدم الاذن برفع الدعوى الجنائية ضدهم.

وزير الاسكان يرفض الاستجابة لمطالب المقاولين العرب

التقى محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة البناء برئيس مجلس ادارة المقاولون العرب، وطالبه بالالتزام بتنفيذ احكام القانون والدستور بشأن تمثيل العمال فى مجلس الادارة والجمعية العمومية.

من ناحية اخرى رفض المهندس محسن صدقى وزير الاسكان مقابلة محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية للمقاولون العرب الذى كان يحمل مذكرة تتضمن مطالب عمال المقاولون العرب.

وارسل عمال المقاولون العرب اكثر من الف برقية تؤيد اللجنة النقابية فى مطالبها بتمثيل العمال فى مجلس الادارة، والجمعية العمومية كما ارسلت العديد من اللجان النقابية بشركات المقاولون الاخرى برقيات تايد للعمال واللجنة النقابية بالمقاولون العرب.

يضرب عن الطعام ثلاثة اسابيع

كتب – محمود هنداوى:

دخل الاضراب عن الطعام الذى اعلنه احمد محمود فاضل رئيس قسم الجهاز بصيدناوى فرع طهطا اسبوعه الثالث وتدهورت حالته الصحية بعد نقله الى مستشفى طهطا المركزى.

وكان احمد فاضل قد تقدم بمذكرة الى رئيس مجلس ادارة صيدناوى بشأن عدد من المخالفات المالية والادارية بالفرع وابلغ الشرطة والنيابة بصورة منها طالبا التحقيق فيها فأصدرت ادارة الشركة قرارا بنقله الى مركز طما دون تحقيق فى الوقائع التى ذكرها فأضرب عن الطعام طالبا بوقف قرار النقل والتحقيق فى الاتهامات المالية والادارية التى يوجهها للادارة بمعرفة النيابة العامة يتهم احمد فاضل مدير الفرع بعدم سداد ثمن ماتم سحبه من ملابس مشروع الكساء الشعبى وتحرير فواتير وهمية وقد تبين وجود عجز كبير فى مخازن الفرع رغم انه لم يفتتح الا منذ عام واحد جرت خلاله قضيتان تموينيتان للمدير ورغم هذا لم يبعد عن موقع عمله بالمخالفة للقوانين.

وحتى الان لم يتحرك أى من الجهات المسئولة.



احمد محمود فاضل

اتصار عثمان المبعدون من «أيكون» يرفعون قضية على الشركة

احمد جيب المدير المالى المعزول من شركة ايكون ومحسن جيه قررا رفع دعوى ضد المهندس محمد محمود رئيس شركة ايكون..

وكانت الجمعية العمومية قد سحبت الثقة من كل من احمد جيب ومحسن جيه.. اتهم العضوان رئيس مجلس الادارة بانه.. جمع التوقيعات على سحب الثقة بطريق التدليس بتوقيع الحاضرين على كشوف دون الاعلان عنها..

لم يحضر احمد عثمان الجمعية.. ولم يحضرها العاملون بالشركة..

٤,٥ مليون جنيه دعاية.. لشويبس!

بلغ قيمة إعلانات طارق نور من شركة شويبس ٢,٥ مليون جنيه.. رفضت شركة شويبس العالمية دفع قيمة الدعاية التى بلغت ٤,٥ مليون جنيه.

١٠٠ ألف جنيه لخبير أجنبى فى شويبس!

أثار أعضاء الجمعية العمومية لشركة المهندس الوطنية أجر ومكافآت الخبير الاجنبى لشركة شويبس.. قال الاعضاء كيف يصرف الخبير الاجنبى اجورا وحوافز ١٠٠ الف جنيه فى الوقت الذى لاتزيد خبرة هذا الخبير عن خبرة مهندس زراعى مصرى مبتدىء؟!

فتح باب الترقيه لـ ٣٠٠ الف موظف بالاعمال المكتبية

قرر الجهاز للتنظيم والإدارة، استحداث مجموعة وظيفية للموظفين المكتبيين غير المؤهلين، تفتح باب الترقية لهم حتى الدرجة الثانية، بدلا من الدرجة الرابعة.

ويشترط لشغل وظائف المجموعة الجديدة ان يكون العامل شاغلا لوظيفة مكتبية، وممارسا لأعمال مكتبية بقرار ادارى ثابت فى ملف خدمته قبل العمل باحكام القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨، ومازال قائما بالاعمال المكتبية حتى صدور هذا القرار.

يستفيد من هذا القرار حوالى ٣٠٠ الف موظف يعملون بالحكومة.

صدر هذا القرار برقم ١٢٠ بالكتاب الدورى رقم ٢٨ لسنة ٨٥.

رئيس مصر للالبان يتهم جمعية الثروة الحيوانية بتعطيل تطوير الشركة

اتهم المهندس جمال الشربينى رئيس مصر للالبان الجمعية العامة للثروة الحيوانية بعدم الاستغلال الامثل لرأس المال قال ان الجمعية تستثمر ٧٠ مليون جنيه كرأسمال بقروض ميسرة ٤٪ فى تنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها.. وان انتاجها السنوى من الالبان لايتعدى ٥٠ الف طن سنويا..

بينما شركة فارمكور للانتاج الحيوانى تستثمر ٤,٥ مليون جنيه وتحقق انتاجا قدره ٥٥٠٠ طن سنويا.

قال ان استغلال ٧٠ مليون جنيه يجب ان يعطى ناتجا.. ١٠٠ الف طن البان سنويا على الاقل..

واضاف ان ازمة الالبان.. وارتفاع اسعارها سببها قلة الانتاج وعدم استغلال رأس المال الاستغلال الامثل وقال فى تقريره.. ان الجمعية لم تلتزم بخطتها وتسببت فى تأخر تنفيذ الاستثمارات والتطوير فى شركة مصر للالبان.. بعد ان أعلنت الجمعية عن إنشائها لمشروع تصنيع الالبان وتعبئتها بعد البسطرة وهو المشروع الذى لم ينفذ رغم مرور خمس سنوات عن الاعلان له..

طالب فى نهاية تقريره بتشكيل لجنة محايدة لتقصى الحقائق وتقييم موقف الجمعية العامة للثروة الحيوانية.

اختفى الزبد والمسلى من المجمعات وظهر مخلوطا فى أماكن أخرى.

كميات السمن البلدى المسعر بـ ١١ جنيها للعبوة ٥ كيلو.. والزبد الطبيعى.. اختفت من المجمعات فور عرضها ونزولها للاسواق...

الكميات تتسرب لعدد من المعروفين.. ويتم تجميعها لاعادة بيع الزبد بعد خلطه بالزبد البلدى بسعر الكيلو ٥ جنيهات.

الحكومة تبيع الزبد بـ ٨٠ قرشا للرطل.. أى ١٨٠ قرشا للكيلو...

زيادة رسوم الشهر العقارى ١٠٠٪

كتب محمد حمدينو

صدر قرار بزيادة الرسوم التى يدفعها المواطنون لمصلحة الشهر العقارى وذلك بالنسبة للتصديق على التوكيلات او عقود البيع او اى محررات اخرى وبدون الاعلان عن ذلك مطلقا – وتبلغ نسبة الزيادة فى الرسوم ١٠٠٪ اصبح رسم التصديق على التوكيل العادى ١٦٠ قرشا وكان من قبل ٨٠ قرشا. وهكذا بالنسبة لكافة الاوراق الاخرى تم تنفيذ قرار الزيادة اعتبارا من ١٩٨٥/٧/١

فى الريف ارتفعت تكلفة توصيل الكهرباء

أصدرت وزارة الكهرباء قرارا بزيادة ثمن عداد الكهرباء الذى تبيعه لابناء الريف بنسبة تزيد عن ٣٥٪ اعتبارا من شهر يوليو الحالى.

وفى نفس الوقت قررت أن تسرى هذه الزيادة على تكاليف مقايسات توصيل الكهرباء للمنازل، علما بأن ادارات الكهرباء تقوم بتحصيل قيمة المقايسة ويقوم المشترك أحيانا بشرائها مرة أخرى من السوق!

٢٥ جنيها.. رسوم محلية عن كل جاموسة!!

قررت وزارة الحكم المحلى، اعتبارا من شهر يوليو الحالى زيادة الرسوم التى تقوم وحدات الحكم المحلى بالحصول عليها من الفلاحين، والتى تخصص بحكم القانون للتنمية الريفية، وقروض الاسر المنتجة.

والزيادة الجديدة تتراوح مابين ٤٠٪، ١٠٠٪ ستزيد الرسوم المقررة على أدوات وآلات الصناعات الريفية والبيئية بنسبة ١٠٠٪ وأصبحت الرسوم المقررة على ماكينات الرى ١٤ جنيها بدلا من ١٠ جنيها، وعشرة جنيهات على الفراكات بدلا من ستة جنيهات.

تقرر أيضا تحصيل مبلغ ٢٥ جنيها عن كل جاموسة يملكها الفلاح فى حالة التامين عليها للحصول على حصة من الكسب من بنوك التنمية!

بلاج الاميرية!!

ماززالت غالبية سكان ترعة الاسماعيلية بالاميرية يعيشون بين أنقاض مساكنهم التى هدمتها الشرطة فى يناير الماضى بحجة أنهم ممتدون على أرض الدولة.

وكانت المحافظة قد أعطت بعضهم شققاً عقب الهدم. السكان يقيمون فى هذه المنطقة منذ سنوات طويلة بوضع اليد، ويدفعون إيجاراً للعوايد. وطالبوا محافظة القاهرة وقتها ببيع المنطقة لهم وتقسيط المبلغ أوتأجيرها أو توفير سكن بديل قبل ترحيلهم ومازال الموقف على ترعة الاسماعيلية معلقا.

٢٥٪ زيادة فى اسعار السوبر ماركت

السلع التموينية التى تعرض فى السوبر ماركت الجديدة تزيد اسعارها عن اسعار المجمعات الاستهلاكية بمعدلات تتراوح بين ٢٥، ٥٠٪..

تطرح السوبر ماركت اللحوم المجمدة بسعر ٢ جنيه للكيلو بينما سعر البيع فى المجمعات ١,٥ جنيه للكيلو.

الدواجن تباع بسعر ١٧٢ قرشا للكيلو فى السوبر ماركت بينما سعرها ١٢٥ قرشا فى المجمعات.

الجبن الرومى يباع بسعر الكيلو ٤٠٠ قرش بينما يباع فى المجمعات بسعر ١٥٢ قرشا.

خطة وزارة التموين زيادة وتحويل ٢٥٪ من المجمعات الى سوبر ماركت!

٣٥٠ مليون جنيه على المكشوف لشركة السجائر

بلغ حجم المبالغ التى سحبتها الشركة الشرقية للدخان على المكشوف من البنوك، مبلغ ٣٥٠ مليون جنيه، بسبب أختلال الهيكل التمويلى للشركة.

صرح بذلك أحد اعضاء مجلس ادارة الشركة، وقال ايضا ان ارباح السجائر، تذهب فى شكل فوائد للبنوك، وبالتالى فالشركة لاتحقق أى ارباح.

٧٠٪ من ألبان القطاع الاستثمارى.. بودرة!

تقرير عن صناعة الالبان – فى شركات الاستثمار والقطاع الخاص – يقول ان الالبان التى تغمر الاسواق المصرية.. وتباع بين ٧٠ و ٨٠ قرشا للكيلو تحتوى على ٣٠٪ فقط البان طبيعية و ٧٠٪ لبن بودرة.

نقطة نظام

ممنوع الاقتراب.. أو التصوير

الاصل فى نائب مجلس الشعب انه متفرغ.. والاصل فى مهمته.. أنها مهمة رقابية يجب أن تتوفر لها كل ظروف الحيدة.. والحصانة.

هذا هو الاصل.

أما الاستثناء فهو مافعله مجلس الشعب قبل ان ينهى دورته.. حيث سمح باستثناء ثلاثين نائبا من شرط التفرغ. والسؤال لماذا؟ هل هى خبرات نادرة؟

النواب الثلاثون ينقسمون إلى قسمين..

المجموعة الاولى.. من اساتذة الجامعة.. وهؤلاء قد يكون الجمع بين وظيفتهم وعضوية مجلس الشعب مقبولا.. وذلك نظرا للحاجة التعليمية لتخصصاتهم من جهة.. و.. عدم تعارض عملهم هنا مع المهمة البرلمانية من رقابة وتشريع.. من جهة أخرى.

أما المجموعة الثانية.. وهى فئة القائمين بالاعمال التنفيذية «والمستشارين» فى المؤسسات والهيئات الحكومية التابعة لوزارات يرأسها وزراء قد يقفون يوما فى مجلس الشعب موقف المساءلة هؤلاء.. هم موضع المناقشة.. بل والاعتراض والا كيف تضمن حياد نائب يقتص الحقائق فى جهة يعمل فيها ويتقاضى منها اجرا؟

كيف يراقب مرؤوس رئيسة.. أو فى لكل من الطرفين بالشجاعة التى تسمح للاول بتوجيه النقد.. و«السؤال».. و«الاستجواب»!! و.. تعطى الثانى القدرة على الاستماع «لموقف عنده»!!

فى الدورات السابقة كان توظيف النواب وتعيين المستشارين وسيلة تقتل الحقائق.. والتأثير فى التقارير.. الان.. نقلن الخطأ.. وتسمح باستثناء يثير أولا.. الشك على ١٠٪ من أصوات المجلس.. وهو ثانيا.. يحجب من الخبرات الاخرى ما قد تكون أكثر فائدة لو أنها شاركت فى عملية الانتاج.

وهو ثالثا – أى الاستثناء – يضيف إلى أعباء القائم بها عبئا جديدا بما يؤثر على كفاءة الاداء والقدرة على العمل فمن الصعب على فرد واحد ان يؤدى اكثر من وظيفة فى وقت واحد بكفاءة عالية.. انه لاالقدرة الانسانية تسمح.. والوقت يعطى الفرصة لذلك ومن هنا يصبح الاستثناء «خاضع» للمناقشة.. فالنواب المستثنين ليسوا بالتخصصات الدقيقة النادرة.. ولاهم بالخبرات غير المتكررة.. ولاأعمالهم التى يؤدونها من ذلك النوع الذى لايقدر عليه سوى أعضاء بمجلس الشعب.. أيضا لايتصور أحد أنه لايوجد فى مصر غير هؤلاء.. أوأن العبقرية كتبت على بابها ممنوع الاقتراب أو التصوير.

نجاح عمر

● شباب... وجامعات ●

جريدة طلابيه لاتحاد طلاب مصر

ناقش مؤتمر اتحاد طلاب مصر الثانى خطوات التحرك لتطبيق اللائحة الطلابية الجديدة.. كان رؤساء اتحاد الطلاب بجامعات مصر قد أقروا اللائحة الطلابية الجديدة فى ابريل الماضى كبديل للائحة ١٩٧٩ المرفوضة من الطلاب..

أكد الطلاب رفضهم لوجود الحرس الجامعى بعد ان بلغت تجاوزاته حدا لايطاق فى جامعات الازهر والمنصورة والمنيا وغيرها..

ندد الطلاب بتجاهل المسئولين لمطالبهم.. ومحاولات الضغط لارهابهم.. والتهديد بالفصل من قبل ادارات الجامعة وجهات الامن.. ووضع العوائق امام عقد المؤتمر بنقابة المحامين..

أيد المؤتمر المطالب العادلة لطلاب معهد الخدمة الاجتماعية بالقللى وأهمها توفير الرعاية الصحية والإسكان الجامعى وتخفيض اسعار الكتب.. ووقف الزيادات فى المصروفات والرسوم التى بلغت مائة جنيه للطالب فى العام الواحد.. وابلاغ كل هذه المطالب لكل المسئولين وتشكيل وفد لاستمرار الاتصال بهم.. واصدار جريدة عامة تعبر عن مشاكل الطلاب وتدير الحوار فيهم..

صدرت هذه القرارات والتوصيات يوم السبت الماضى فى مؤتمر الطلاب الذى عقد بالمقر الرئيسى لحزب العمل..

طالب بعض الطلاب من غير الاتحاد عرض مشروع اللائحة على القواعد الطلابية.

قيود شديدة على نشاط الطلبة العرب واجتماعاتهم فى جامعة نيوجرسى بأمريكا

فرضت إدارة جامعة نيوجرسى الامريكية بمقارنة الطلاب اليهود الصهاينة بها قيودا عديدة على تحركات الطلاب العرب فمنعت اجتماعاتهم وحظرت تجمع اكثر من ثلاثة طلاب.. ومنعت اشتراكهم فى المناقشات والانشطة الثقافية والاجتماعية.

يواصل الطلاب اليهود الصهاينة بمساعدة وتمويل رأسمالية يهود شن حملات دعائية ضد العرب وعرض أفلام صهيونية ضد العرب والفلسطينيين لتظهرهم بالتخلف والهمجية والتوحش يدرس فى جامعة نيوجرسى ٦٠٠ طالب عربى.

تخفيض أعداد المقبولين بالجامعات ووقف انشاء الجامعات الاقليمية

تعلن نتيجة الثانوية العامة فى نهاية هذا الشهر.. وقد تقرر الا يزيد عدد المقبولين بالجامعات على ٧٥ الف طالب فقط بغض النظر عن اعداد الناجحين من بين ٢٥٠ الف طالب تقدموا للامتحان هذا العام.

واعلنت مصادر وزارة التعليم العالى انه تقرر عدم اقامة جامعات جديدة لتضييق فرص التعليم الجامعى وتوجيه الطلاب الى المعاهد الفنية والتعليم الفنى والمتوسط.

الطلاب يشكون إدارة معهد الخدمة الاجتماعية

طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بالقللى المفصولون فى العام الدراسى الذى انتهى اقاموا دعوى قضائية ضد إدارة المعهد مطالبين بالغاء فصلهم..

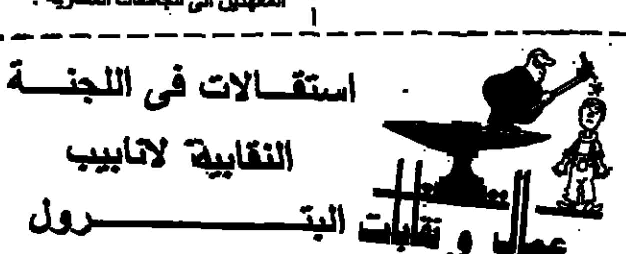
كان الفصل قد تم بسبب اتهامهم بالاشتراك فى المظاهرات التى قام بها طلاب المعهد لحل مشاكلهم ومنها الكتب والاسكان والمصروفات.. من هؤلاء الطلاب عصام الطهطاوى أمين مساعد لجنة الاسر باتحاد الطلاب.. وكان قد عقد له مجلس تأديب فى المعهد..

تعطيل الاجهزة بمستشفى الحسين الجامعى

اتهم أطباء مستشفى الحسين الجامعى العاملين فى قسمى الاشعة والمعامل بتعطيل الاجهزة لعرقلة العمل.. تقدموا بذلك فى شكوى إلى الدكتور حافظ شريف عميد كلية الطب بالازهر ورئيس قسم الاشعة بالكلية..

الغاء البعثات الداخلية فى معهد التعاون.

تتجه النية الان الى الغاء نظام البعثات الداخلية فى معهدى التعاون التجارى والزراعى وقصر القبول فيهما على الحاصلين الجدد على الثانوية العامة، طبقا لقواعد مكتب التنسيق، مع ضم هذين المعهدين الى الجامعات المصرية.



استقالات فى اللجنة النقابية لانابيب البترول

استقال ١٢٠ عاملا بأنابيب بترول السويس من عضوية لجنتهم النقابية احتجاجا على موقفها السلبى من شكواهم بشأن الترقيات التى تمت بعيدا عن اللائحة وكذلك التسكين الوظيفى الخاص بالعاملين..

تجاوزت الترقيات العمال الحاصلين على مؤهلات متوسطة لم ينفذ أمين النقابة العامة للعاملين بالبترول وعده معهم فى لقائه بهم بالسويس بتسوية الوضع.

اللجنة النقابية تقاطع ادارة شركة القناة احتجاجا على مخالفات ادارة الامن

قررت اللجنة النقابية للعاملين بشركة القناة للشحن والتفريغ سحب كافة مندوبيها من اللجان الممثلين بها داخل الشركة، ووقف نشاط اعضاء مجلس الادارة المنتخبين، ورفض حضور جلسات مجلس الادارة، والدعوة لعقد جمعية عمومية طارئة احتجاجا على ماوصفته اللجنة النقابية بالتصرفات غير المسئولة لادارة الامن بالشركة، وفصل الادارة للعاملين محمد سعيد ومحمد ابراهيم، ومحمد عوض عبد الصمد

وارسل البدرى فرغلى – عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة مذكرة تطالب بالتحقيق فى مخالفات ادارة الامن

ومن ناحية اخرى اشار حسن الاشول (عضو مجلس محلى بورسعيد) فى جلسة يوم ٢٦ يونيو الماضى الى ان احد العاملين بأمن الشركة كان قد تم ضبطه وهو يحاول تهريب ٣ ثلاجات من الدائرة الجمركية.

اضراب عمال ابو قير يفجر الجمعية العمومية للانتاج الحربى

تأجل اجتماع الجمعية العمومية للنقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى الى اجل غير مسمى، بسبب التأجيل المشاكل التى فجرها اضراب عمال مصانع ابو قير الحربى بالاسكندرية فى الشهر الماضى، وطالبوا بعرضها على الجمعية العمومية، واهم مطالبهم هى اقالة مجلس ادارة المصنع، ورفع حوافز العمال، والتحقيق مع المسئولين عن اعتقال اعضاء اللجنة النقابية بالمصنع، ورفض الاضراب بالقوة.

طالب مصطفى منجى رئيس النقابة العامة باتاحة الفرصة للمسئولين لحل مشاكل العمال خشية تصعيد الموقف خلال الاجتماع.

هكذا من الأصل

النظام الجديد لتعيين الخريجين خطوة على طريق تنفيذ شروط صندوق النقد الدولى

من الواضح ان الحكومة المصرية تسير بثبات نحو تنفيذ كافة شروط صندوق النقد الدولى من خلال سياسة الخطوة خطوة لكى لاتستفز جماهير الشعب المطحونة بين نار الغلاء وضآلة الاجور وانهيار الخدمات .

وتعتبر موافقة اللجنة العليا للسياسات على النظام الجديد لتعيين الخريجين خطوة كبيرة على هذا الطريق ، فقد انهت الدولة بذلك التزامها بتعيين الخريجين وهو احد المطالب الاساسية لصندوق النقد الدولى .

وكان قد سبق هذا الاجراء الغاء دعم رغيف الخبز والرفع المتوالى لاسعار كثير من الخدمات والسلع الضرورية فى اطار مايسمى بالغاء السعر الاجتماعى للخدمات والسلع والاخذ بالسعر الاقتصادى الذى تحدده قوانين العرض والطلب .

وهناك ايضا مشروع قانون تعديل العلاقة بين الملاك والمستأجرين للارض الزراعية ، وبيع بعض وحدات القطاع العام الصناعى ، وبيع الارض المستصلحة حديثا بالمزاد العلنى وكلها تدخل ضمن عملية انهاء اى حماية من الدولة للفئات الاجتماعية الكادحة والفقيرة وتحسين اوضاع الملاك والمستثمرين . وسوف يأتى الدور قريبا على مجانية التعليم والحد من التعليم الجامعى بحيث يكون متاحا فقط لابناء الطبقات القادرة وفصل العمالة الزائدة بالحكومة والقطاع العام والغاء الدعم كلياً .

وتكمن خطورة هذه الاجراءات فى انها تقضى على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين المواطنين ، يتضح ذلك على سبيل المثال من النظام الجديد لتعيين الخريجين ، فقد وافقت اللجنة العليا للسياسات على ان تقوم كل جهة باستيفاء احتياجاتها من الخريجين عن طريق الاعلان وذلك خلال الفترة من يوليو الى ديسمبر من كل عام ، وان تتولى وزارة القوى العاملة تعيين فائض الخريجين الذين لم يتم تعينهم بعد اعدادهم وتأهيلهم وان يكون ذلك وفقا لبرنامج التدريب التحويلى الذى يعد لهذا الغرض . وهو نظام ظاهره الرحمة وباطنه العذاب : فسوف تعلن الجهات المختلفة عن حاجتها لعاملين جدد ثم تتولى وزارة القوى العاملة تدريب الباقين وتأهيلهم للعمل فى الانشطة التى تفتقر الى العمالة وليس هناك من يعترض على ذلك ، ولكن واقع التطبيق الفعلى لهذا النظام المقترح سيفسر عن النتائج التالية :

● عدم استيعاب اعداد تذكر من الخريجين عن طريق التعيين بالحكومة والقطاع العام من خلال الاعلان لانه لن توجد بها وظائف خالية فى ظل الظروف الحالية للميزانية التى لاتسمح بادراج اعتمادات جديدة بالباب الاول تمول انشاء درجات جديدة . وسيكون للمحظوظين وحدهم وذوى العلاقات الخاصة فرصة شغل العدد المحدود الذى سينشأ من الدرجات الجديدة .

● ان قيام وزارة القوى العاملة بتدريب فائض الخريجين لتأهيلهم للاعمال التى يحتاجها المجتمع لايعطى وزارة القوى العاملة سلطة تعيين هؤلاء الخريجين فى أى جهة خارج الحكومة او القطاع العام ومعنى هذا ان الامر يتوقف على رغبة القطاع الخاص فى الاستعانة بهؤلاء الخريجين ولما كانت الدراسات التى اجريت على استمارات القطاع الخاص فى السنوات العشر الماضية تؤكد تركيزه على مجالات الاستثمار التى لاتحتاج الى عمالة كبيرة وانه يفضل المجالات التى تعتمد على عمالة ماهرة محدودة العدد للغاية لكى يتجنب اى مشاكل عمالية او مع التأمينات الاجتماعية فان ذلك يعنى ان فرص العمل بهذا القطاع وان الاولوية فيها ستكون لابناء اصحاب الاعمال ومعارفهم .

● اما الحديث عن تأهيل هؤلاء الخريجين للدخول فى مجال الاستثمار فهو حديث خرافة لانه من اين يأتى هؤلاء الخريجون برأس المال اللازم مثلا لاستصلاح الاراضى الجديدة او استزراع الاراضى المستصلحة حديثا او تنفيذ مشروعات زراعية او صناعية صغيرة .. إلخ ؟

● فاذا أضفنا الى ذلك ان سوق العمال فى الدول العربية تتقلص امام العمالة المصرية وخاصة من الخريجين الجدد من الجامعات والمدارس الثانوية الفنية لادراكنا انه لاتوجد فرص حقيقية وأسعة لتشغيل الخريجين الجدد سواء داخل مصر فى الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص أو خارج مصر فى الدول العربية .

عبد الغفار شكر

والنتيجة .. اننا نتوقع ان يؤدى النظام الجديد لتشغيل الخريجين الى بطالة واسعة فى صفوفهم سيكون لها اثار اجتماعية وخيمة وسيكون من شأنها زيادة اسباب التوتر فى المجتمع ومضاعفة عوامل الاحباط بين الشباب . ومع ذلك فانه يبقى السؤال مطروحا :

وماذا نفعل ازاء هذه العمالة الزائدة المكدسة بالحكومة والقطاع العام التى تثقل ميزانية الدولة باعباء باهظة لامبرر لها تزيد تكلفة الخدمات وتزيد تكلفة الانتاج بوحدات القطاع العام مما يرهق جمهور المستهلكين ويلحق الخسائر بالقطاع العام نفسه ؟

وهو سؤال وجيه يطرحه علينا دائما انصار صندوق النقد الدولى من المسئولين والصحفيين الحكوميين ويرونه مبررا كافيا لاغفال اية اعتبارات اخرى ماعدا ترشيد العمالة بالحكومة والقطاع العام . ولهؤلاء نقول ان الحل الحقيقى لمشكلة الخريجين ولمشكلة العمالة الزائدة بالحكومة والقطاع العام يمكن الاخذ بسياسة اقتصادية جديدة تقوم على تحقيق تنمية سريعة فى الانتاج الصناعى والزراعى بالاعتماد على انفسنا والاستفادة من كافة الطاقات الانتاجية العاطلة حاليا بمصانع القطاع العام وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى الصناعة وحل مشاكل الانتاج الحرفى لان هذه السياسة الاقتصادية الجديدة هى التى تخلق فرص عمل حقيقية جديدة امام الشباب ولعلها لم تكن صدفة ان التزام الدولة بتعيين الخريجين صدر عام ١٩٦٢ بعد بدء جنى ثمار الخطة الخمسية الاولى للتنمية وان السياسة الاقتصادية المطبقة حاليا .. سياسة الانفتاح هى التى ادت الى تضاخم مشكلة العمالة الزائدة بالحكومة والقطاع العام لانها متحيزة ضد الانتاج عموما والتصنيع خصوصا فحرمت البلاد من نمو طاقاتها الانتاجية بتنمية الصناعة الوطنية الحديثة وخلق فرص عمل حقيقي جديدة أمام الشباب .

اننا لاننظر لمشكلة تعيين الخريجين كقضية قائمة بذاتها ولكننا نعتبرها جزءا من وضع اقتصادى ساد نتيجة الانفتاح يخلق كثيرا من المشاكل وطالما تصر الحكومة على استمرار هذه السياسة فانه لن يكون أمامها مفر من حل هذه المشاكل على حساب الكادحين والفقراء كما تفعل حاليا فى قضايا الدعم والاسعار والاجور وتعيين الخريجين ومجانية التعليم .. الخ .

ولعل مما يثير الدهشة أن يكون التجمع هو الحزب الوحيد الذى تقلقه هذه الاجراءات وأن تصمت باقى أحزاب المعارضة عن سياسات ستؤدى الى هز استقرار المجتمع وسيكون لهذا أثره السلبى على الممارسة الديمقراطية لكل الاحزاب المعارضة سواء اتخذت أو تغاضت عن ذلك .

احداث الاسبوع

مؤتمر تنمية الصادرات .. ملاحظات ومحاذير

على هامش أعمال المؤتمر القومى للتصدير الذى افتتحه الرئيس مبارك يوم ٧ يوليو الجارى ، والذى انهى اعماله فى نفس اليوم ! ، لنا وقفة فى ضوء خطاب الرئيس من ناحية ، ومانشر فى الصحف حول توصيات المؤتمر من ناحية اخرى .

● إذا كان الرئيس مبارك قد وضع فى خطابه مجموعة من الحقائق التى تعكس جمود ، بل تدهور الاقتصاد المصرى " أمام ملاحظة كمية وقيمة الواردات ، فلقد كنا نتوقع من المؤتمر – كما اشار – الى ذلك مبارك – ان يقدم لنا تصورا متكاملا لاستراتيجية تنمية الصادرات المعتمدة اساسا على التنمية فى الداخل ومن الواضح ان المؤتمر لم يهتم بالدرجة الكافية بهذا المحور او المدخل الاساسى ، وركز على الابعاد الاجرائية ، ولم توضح اعمال المؤتمر اى رؤية استراتيجية للتصدير سلعيا وفى اطار اوضاع الانتاج الداخلى والاستهلاك وتوقعاته من ناحية ، وفى مكانة مصر وفى اطار التكتلات والاسواق الدولية والاقليمية حاليا ومستقبلا .

● من ناحية اخرى فأن المصدرين «من الرأسمالية الجدد» عادة مايسعون الى ضرب عصفورين بحجر واحد ، فهم فى هذا المؤتمر نجحوا فى الحصول على مزيد من الحرية فى السيطرة على سوق الصادرات والواردات ، وفى المزيد من الحوافز والتسهيلات لتحقيق اقصى ربح ممكن ، ولم يكتفوا بكل هذا القدر من النجاح ، بل كان عصفورهم الثانى وهو مطالبتهم بمزيد من الدعم من خلال بنك تنمية الصادرات بحيث تقدم لهم الدولة سلسلة من القروض تبدأ (فقط) بنحو ١٥٠ مليون جنيه وبفائدة لاتتجاوز ٤ – ٥ ٪ لمدة ٢٥ عاما . وهاهى الحكومة تصرخ من دعم الفقراء بالنسبة لرغيف الخبز والذى تحايلت على الغائه تدريجيا الى ان وصل الرغيف المميز (سعر ٥ قروش) ، إلا انها تدعم وبطيب خاطر الاغنياء ، فهم اولى بالرعاية والدعم !!!

● أن مطالبة المصدرين بالغاء التسويق التعاونى لكل المحاصيل الزراعية باستثناء القطن والارز ، وبصرف النظر عن ملاحظاتنا على النظام الحالى للتسويق التعاونى باعتباره تسويقا اداريا اكثر منه تسويقا تعاونيا مجزيا فى اسعاره للمنتجين ، ومطالبتنا بتصحيح اوضاعه فى اتجاه صحيح ووضع نظام تسويقى تعاونى صحيح ، الاانهم فى الاغلب الاعم لايسعون الى ماتسعى ، بقدر مايهدفون الى تحرير معظم المحاصيل الزراعية من قبضة الدولة والسيطرة على السوق الداخلى والخارجى لها – وهاهى اسعار الخضر والفواكه خير دليل على صدق ماتتوقع عندما يتم تحريرها من تدخل الدولة ، اذ التهبت اسعارها ولم تعد فى متناول الغالبية العظمى من السكان – ونتساءل بعد قرار الالغاء ماهى ضمانات احتفاظ الدولة بانتاج محلى تواجه به احتياجات السكان من السلع الغذائية الاساسية ، اليس من المتوقع ان تسعى القلة المسيطرة على التصدير والاستيراد الى التضحية بحاجات السكان لتحقيق اقصى ربح ممكن من خلال التصدير ان تمكنت ، او السيطرة واحتكار السوق الداخلى

فكروا بسياسة التصدير والاستيراد فى زيادة الانتاج وتوفير حاجات مواطنيكم الاساسية قبل ان تفكروا فى تعظيم ارباحكم على حساب الكثرة المنتجة والمستهلكة .. وإن كان هذا التفكير بعيد/عنكم . د . محمد أبو مندور

مضاعفة الحد الاعلى للمعاش .. لماذا ؟!

بنفس الاسلوب الذى صدر به قانون إلغاء الحد الاعلى للاجور ، وهو اسلوب الاستخفاف بالرأى العام وتبلد الاحساس بمشاعر وآلام الجماهير أقدمت الحكومة على إصدار قرارها الاخير برفع الحد الاعلى للمعاش الى ٤٨٠ جنيها فى الشهر . ولو أن رفع الحد الاعلى للمعاش جاء فى إطار تعديل عام وأشمل لفئات المعاشات تمشيا مع تفاقم ظاهرة التضخم وتوالى ارتفاع الاسعار وتزايد أعباء الغلاء على المواطنين .. ولو أنه اقترن من باب أولى برفع الحد الادنى للمعاش ، لما أثار هذا القرار الاستفزازى موجة من الدهشة والاستياء ، لأنه جاء امتدادا لسياسة اغداق المزيد من المزايا على قلة من الافراد المتميزين أو المحظوظين ، فى الوقت الذى تبخل فيه الحكومة بالقليل لتخفيف أعباء الشظف والمعاناة عن جماهير العاملين الكادحين !

لقد جاء رفع الحد الاعلى للمعاش ، من وجهة نظر الطبقة الحاكمة المتميزة ، امتدادا طبيعيا لإلغاء الحد الاعلى للاجور وإطلاق فرص الزيادة فى أجور ومرتبات رؤساء الهيئات ورؤساء مجالس الادارة والمفوضين ومديرى العموم . وذلك لكى لايشعر أصحاب الاجور والمرتبات المرتفعة بهبوط كبير فى مستوى الدخل بعد إحالتهم على المعاش . والحد الاعلى الجديد للمعاش وهو ٤٨٠ جنيها فى الشهر أكثر من ضعف الحد الاعلى السابق . بينما لم تقرر زيادة محسوسة للحد الادنى للمعاش ولفئات المعاشات بصفة عامة .

وهكذا ساعدت الحكومة على توسيع الفوارق وازدياد معدل التفاوت بين المعاشات ، كما ساعدت على زيادة التفاوت بين معدلات المرتبات والاجور . وكان يجب على الحكومة أن تأخذ فى الاعتبار أن وضع المعاش يختلف كل الاختلاف عن وضع الاجر . اذ لاتوجد أية علاقة بين مستوى المعاش وبين القدرة على الانجاز والكفاءة الادارية ، لان أصحاب المعاشات لايعملون ولامحل لتطبيق سياسة الحوافز عليهم ! والمفروض منطقيا وإنسانيا أن تتقارب فئات المعاشات ولاتتفاوت تفاوتا كبيرا لان المهم فى حساب فئات المعاش هو أن تكفل الحياة الكريمة لمستحقيها كبشر ، وليس كموظفين سابقين غير متساويين ! ولهذا يكون المدى بين الحد الادنى للمعاش وحده الاعلى قصيرا نسبيا . ولهذا أيضا يكون أقل كثيرا من المدى بين الحد الادنى والحد الاعلى للاجور . وهذا مبدأ مقرر فى نظم المعاش والتأمين الاجتماعى بصفة عامة ، كما هو مطبق أيضا فى نظام المنح العائلية بالنسبة للولد الواحد واحدة لاتختلف باختلاف الاجر . وذلك على أساس أن احتياجات الطفل من الناحية الطبيعية واحدة . ومن ثم فلاتفرقة فى المنحة العائلية بين طفل الموظف الكبير وطفل العامل البسيط . ومن هنا جاء قرار مضاعفة الحد الاعلى للمعاش أكثر تبجحا واستفزازا من قرار الغاء الحد الاعلى للاجور .

عبد المغنى سعيد

تحرير المرأة ليس قانونا فقط

هدأت قليلا تلك العاصفة التى نشبت بعد إلغاء المحكمة الدستورية العليا لقانون الاحوال الشخصية ٤٤ لسنة ٧٩ . فقد صدر القانون الجديد الذى أقره مجلس الشعب بعد دراسة مطولة من اللجنة التشريعية فى جلسة ٢ يوليو

إستفاد القانون الجديد من نصوص كانت موضع جدل فقهى وسياسى طويل فى القانون ٤٤ لسنة ٧٩ . وخاصة فى نقطتين أساسيتين .

الاولى : حق الزوجة فى طلب الطلاق والحصول عليه إذا ماتزوج زوجها بأخرى باعتبار أن الزواج الجديد هو ضرر مفترض ليس فى حاجة إلى اثبات ، وإن كان النص الجديد فى حفاظه على هذا المكسب للمرأة قد اضعف قليلا من الصياغة الحاسمة والواضحة فى النص الاصلى .

أما النقطة الثانية : فهى حق المطلقة الحاضنة فى البقاء بمسكن الزوجية طوال مدة الحضانة وقد أبقى عليه القانون الجديد مع تحصينه حماية للمرأة والمحضونين ، ولكنه مثله مثل القانون رقم ٤٤ لسنة ٧٩ عامل المطلقة كمريبة تفقد كل الحقوق حال إنتهاء حضانتها للاطفال .. فاذا كانت لا تنجب فسكنها بيوت الاهل والاقارب أو الشارع اذا كانت عاطلة بلا مورد أما فيما يختص بنفقة « المتعة » وهو التعبير الذى تعترض عليه بشدة كل الاوساط النسائية والمستنيرة خاصة والذى إقترحت لجنة الدفاع عن المرأة والاسرة أن يستبدل باصطلاح التعويض فقد تركها القانون الجديد لتقدير القاضى على أن يكون الحد الادنى هو نفقة سنتين .

قبل صدور القانون رقم ٤٤ لسنة ٧٩ كانت دوائر الاحوال الشخصية تفصل فى هذه القضايا طبقا لنصوص القوانين ٢٥ لسنة ٢٠ و ٢٥ لسنة ٢٩ والتى جاء القانون الاخير لتعديلهما ولم يكن أى منها قد صدر عن مجلس نيابى وقد كشف الغاء القانون عن فراغ فى ساحة العمل النسائى رغم وجود عشرات الجمعيات والهيئات النسائية والمنظمات الحزبية فتجمعت بضع هيئات من الجمعيات والاحزاب والشخصيات وشكلت لجنة تحضيرية للدفاع عن المرأة والاسرة تعبيرا عن إحتياج الجميع لشكل أرقى من أشكال العمل النسائى الجماعى وبادرت اللجنة عشية اصدار القانون الى ارسال برقية احتجاج لكل من رئيس الجمهورية ومجلس الشعب ورؤساء الاحزاب وعدد من الهيئات تستنكر فيها اصدار القانون فى غيبة المرأة المصرية ودون الاستماع الى رأيها التفصيلى على نطاق واسع فى الهيئات والجمعيات ومؤسسات العمل والاحزاب والنقابات .

إن التحرير الحقيقى للمرأة وإنشاء اسرة مستقرة ليس مسألة قانونية وحسب ولكنه محصلة تغيير إجتماعى – اقتصادى شامل يقضى على كل أشكال الاستغلال وعدم المساواة فى الواقع .

فريدة النقاش

عندما يفرز المجتمع لصوصًا !!

مارأيت وجها تعلوه كآبة وحزنا مثلما رأيت ذلك الصديق العزيز منذ اسابيع عدة . ولم يكن هناك من بد فى ان اسأل عما وراءه ان لم يكن من موقع الصداقة ، فعلى الاقل من موقع الفضول الانسانى المعهود ، فاذا به يبادرنى قائلا :

– لولا ما سمعته عن نهى الرسول صلى الله عليه وسلم لوقفت فى ميدان عام ولطمت الخدود وشققت الجيوب دون ان ادعو دعوة الجاهلية الاولى .

قلت : حاشا لله ان تفكر فى هذا مجرد تفكير ، فضلا عن ان تفعله بالفعل ، فانا ما عرفتك الا هادئا ، وماسمعتك الا دقيق الكلمة منطقى العبارة ، تزن كلماتك وعباراتك وكأنك تزن المعدن النفيس .

قال : لقد حطموا قواعد المنطق وقطعوا حبال الصبر ، حتى سمعت منى ماسمعت .

قلت : من هم هؤلاء الذين تتحدث عنهم ؟

قال : افتح مجموعة من الصحف والمجلات يومية واسبوعية ، حكومية ومعارضة ، سوف تجدها ملأى بأسمائهم .. فئات متعددة من لصوص جدد فى ميادين مختلفة :

- تجار اطعمه فاسدة .
- بائعو أدوية مغشوشة .
- مضاربو عملات اجنبية .
- منشئو عمارات متهاوية .
- مهربو مخدرات .
- سارقو فكر وثقافة .
- مصدرو شيكات بدون رصيد ..

الى غير هؤلاء وهؤلاء .

انحراف .. وبراءة !

وأسمع واقرأ ان هؤلاء قلة منحرفة ، اما القاعدة الاجتماعية العامة فهى مطمئنة سليمة ، فيأخذنى من العجب الشيء الكثير ، لان مسلسل هؤلاء مستمر منذ سنوات لايهدأ يوما حتى ليخيل الى المرء ان المجتمع قد اصبحت غالبيته هكذا . ادرى انه ليس كذلك ، ولكن المأساة ان هؤلاء من ذوى القوة والبطش ، ومن اصحاب النفوذ والتأثير .. قلما أرى منهم موظفا صغيرا او عاملا او فلاحا او تاجرا بسيطا ، وإنما غالبا مايكونون :

وزراء – وكلاء وزراء – مديرين عمـوم – رؤساء شركـات ومؤسسات – محافظين – مديرى جامعات ، بل ان بعضهم كان نائبا لرئيس الوزراء .

والذى يثير الدهشة حقا ان معظم اصحاب المواقع الكبرى تنتهى قضاياهم بالبراءة ، منذ ان بدأت قضية المغربى فى هيئة الاوقاف فصفقة البوينج التى اتهم فيها محمد عبد الله مرزبان النائب السابق لرئيس الوزراء ، واحمد نوح وزير الطيران السابق ، وقضية الرشوة الخاصة بشركة وستنجهاوس الامريكية التى اتهم فيها احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء سابقا ، وتورط وزراء مثل ناصف طاحون وزير التموين سابقا وفؤاد ابو زغلة وزير الصناعة سابقا ، واحمد نوح وزير التموين سابقا فى قضية عصمت السادات .. وغيرهم .

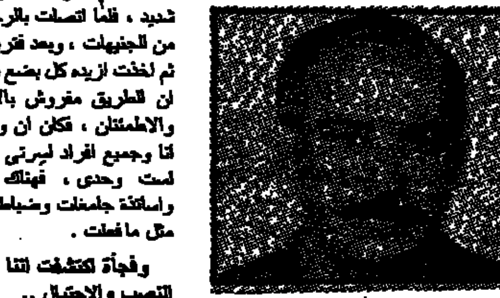
ان عقولنا تثق بطبيعة الحال بعدالة قضائنا العظيم ، لكن قلوبنا لما يعرف الاطمئنان طريقه اليها .. ربما لبراعة المحامين الذين يتفننون الى ثغرات فى (الشكل) ، فتنهار القضية .. ربما ذكاء المتهمين الذين يكونون قد رتبوا عملياتهم بكل دقة بحيث يستحيل كشف ما قاموا به .. ربما .. ربما .

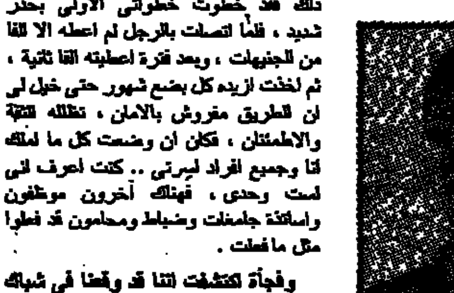
قلت : انك لوطنى مخلص حقا ان تأخذ هموم الوطن بك الى هذا الحد .

قال : لا اكذبك .. انها ليست هموم الوطن وحدها ، فلقد اصابتنى شخصيا رصاصة من رصاصات اللصوص الجدد .

قلت : اريد توضيحا وتفسيرا .

قال : انت تعلم اننى جئت من تحت خط الفقر ، لااملك مليما ، وبكل مشقة وجهد وعرق بدأت اتحدى هذا الخط لا لاصبح غنيا ، ولكن لاكون مستور الحال .. عمل دائب ليل نهار .. جرى هنا وسعى هناك .. تكاد لا ارى اولادى ، اذ اغادر المنزل قبل ان يستيقظوا واعود بعد ان ينامو .. حتى اذا عرفت قدماى طريق العمل الى احدى دول البترول العربية ، بدأت يداى تعرف طريق الالاف من الجنيهات . ولم اكن فقيها فى الاقتصاد ، كلا ولم اكن خبيرا فى شئون الحياة العملية كى احسن استثمار ما ملكت يداى حلالا طيبا .. خشيت ان اودعها فى بنك واكتفى بما تدره لى من ارباح ، فهؤلاء هم مشايخنا يحذروننا من ذلك





دكتور / سعيد اسماعيل على

بدعوى انه (ربا) محرم ، مع ان اقتصاد البلد كله قائم على هذا .. لم افعل هذا رغم اننى غير مقتنع به ، لكن درءا للشبهات .

واسررت بتفكيرى هذا الى صديق ، فاذا به يفتح لى باب الامل على مصراعيه .. انه يعرف ان لا طاقة لى بالقيام بمشروعات اقتصادية ، ومن ثم فهناك من يستطيع ان يقوم بهذا عنى ، وهو فقط بحاجة الى تمويل ، فاذا اعطيته مالدى من اموال ، فسوف اجنى ربحا وفيرا ، وانا بعيد تماما عن هذه المشروعات من حيث عملياتها واجراءاتها ، سائرا فى طريق عملى الخاص ..

الطريق .. الى الكارثة

لم يخامرنى ادنى شك فى (امانة) صاحب المشروع وشركاه ، فأولهما مستشار سابق فى القضاء والثانى ابنه ، وكيل نيابة سابق .. انهما من رجال العدل والقانون .. وهم اقارب الصديق .. ومن عائلة كبرى فى احدى المحافظات .. ومع ذلك فقد خطوت خطواتى الاولى بحذر شديد ، فلما اتصلت بالرجل لم اعطه الا الفا من الجنيهات ، وبعد فترة اعطيته الفا ثانية ، ثم اخذت ازيده كل بضع شهور حتى خيل لى ان الطريق مفروش بالامان ، تظلله الثقة والاطمئنان ، فكان ان وضعت كل ما املك انا وجميع افراد اسرتى .. كنت اعرف اننى لست وحدى ، فهناك آخرون موظفون واساتذة جامعات وضباط ومحامون قد فعلوا مثل ما فعلت .

وفجأة اكتشفت اننا قد وقعنا فى شباك النصب والاحتيال ..

قلت : ان ماتقوله لجد خطير .. لقد كثرت (حكايات) كثيرة من هذا القبيل .. شركات مفتعلة تنشأ بهدف معلن هو الاستثمار ، ويندفع كثيرون من السذج مثلك الى الوقوع فى حبائلها تداعبهم خيالات الثراء ونهم الاستهلاك وحلم الترف : الفيلا والسيارة والفارهة والاثاث الفاخر .. المثل العليا لمجتمع الانفتاح .. يحرك هذه الفخاخ محتالون ونصابون من فئات ربما لايكون غريبا ان يظهر فيها هؤلاء ، اما ان يكون الجناة من رجال العدل والقانون – حتى ولو سابقا – فذلك نذير خطر عظيم حقا انهم يمثلون امامنا قيما جليلة عليها مدار الاستقرار الاجتماعى .

قال : لعلك الان قد فهمت لماذا اكاد ان اقف فى ميدان عام لالطم الخدود واشق الجيوب ، لا «اشقى العمر» الذى ضاع ، وانما لدلالة ظهور مثل هؤلاء فى المجتمع ، اذ لابد ان يتساءل كل منا :

وماذا يبقى بعد ذلك ؟ ان اخشى ما اخشاه ان اسمع منك تلك المقولة المعتادة وهى ان كل مجتمع فيه الصور الاخيار والاشرار وان مجتمعنا بغير مشاكل لم يوجد بعد منذ ان خلق الله الارض ومن عليها إلا فى تلك اليوتوبية لامثال افلاطون وتوماس مور والفارابى .

قلت : كلا ايها الصديق ، ان اقول ذلك ، فانا اعلم انه قلما يخلو جسم انسان من علة ما : تسوس بسيط فى الاسنان .. نسبة قليلة من الاملاح زائدة .. طول نظر او قصر نظر .. بعض تقلصات فى المعدة .. وهكذا من العلل الهينة البسيطة المعتادة التى لاتعوق سير الحياة ، ولكن : ان يواجه الجسم بمغص كلوى دائم ، ان يحدث انفصال فى شبكية العين ، ان تظهر قرحة فى المعدة ، ان يشكو من التهاب حاد فى القولون او فى المرارة ، ان تبدأ خلايا خبيثة فى الانتشار فى جزء من جسم الانسان او اكثر ، تكون ازاء حالات تعوق سير الحياة .. تستنفر الجهد للمواجهة والعلاج ، قد تثير الفزع والقلق ، ولكنها بالمواجهة المبكرة والصريحة البعيدة عن محاولات تزويق الواقع بالوهم وزخرفته بالخيال ، لايمكن ان تستعصى على العلاج .

قال : لو انك ذهبت معى الى مكتب المدعى الاشتراكى ورأيت جموع الضحايا تصطف طوابير ، والمحققون غرقى بين اكداس الملفات والقضايا ، واطرقت سمعك للاحاديث والحكايات التى تجرى على السنة الضحايا ، لادركت ان مجتمعنا يواجه مثل هذا الذى تقول عن جسم الانسان من حيث خطورة الحالات .. انها ليست قضايا (فردية) مثل تلك التى نسمعها عادة فى المحاكم والنيابات بين (س) و (ص) ، ولكنها قضايا (مجتمعية) تؤكد بما لايدع مجالا للشك ان الرائحة تزكم الانوف وانه لايكفى لمواجهتها ان تقول ان هذا (تهويل) المعارضين .

قلت : ان اخطر ماتشير اليه الظاهرة ، انها تنذر بوجود خلل كبير فى النظام الاجتماعى بمعناه العام . ان القضية ايها الصديق ليست قضية س او ص من النصابين والمحتالين ، اذ لو كان الامر كذلك لهان الامر ، اذ يكفى سجن هذا وذاك لينصلح الحال ، ولكنه أمر جلل .. ليس خلل السيارة متمثلا فى فراغ اطارها من الهواء فنستبدله ، ولا فى استهلاك (الابلاتين) او (البوجيهات) .. انه الموتور .. الذى اصبح فى حاجة الى (عمرة) .

ان كثرة الظواهر المرضية فى المجتمع وترددها واستمرارها يؤكد ان العلاج لايكون بترميم هنا وهناك ، فالمناخ الملوث لابد ان يفرز الجديد من السوء والانحراف . لقد كانت الحكمة العربية ذكية التفكير حينما عبرت عن ذلك بقول القائل (لا يستقيم الظل والعود أعوج) .

وكان الشاعر العربى لايقل عن ذلك ذكاء عندما قال :

لاتقطعن ذنب الافعى وترسلها .
ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا .

انه لفرق كبير بين مشكلات تنتج عن الانتاج والعمل وجهود التنمية ، ومشكلات تنتج عن (الفهلوة) و (المداراة) والنصب والاحتيال .. مشكلات مجتمع انتاجى ، ومشكلات مجتمع استهلاكى .. مشكلات مجتمع (الارادة المستقلة) ، ومشكلات مجتمع (الظل) ..

الخطأ فى المجتمع الاول فرصة تعلم ، ودفعة لمزيد من التطوير وطاقة لنمو اكثر ..

والخطأ فى المجتمع الثانى ، تفريغ للطاقات وتسميم للعقول وسحق للقلوب ...

مناخ المجتمع الاول يفرز المجاهدين والمفكرين والفنانين العظام والمناضلين ..

ومناخ المجتمع الثانى يفرز اللصوص والمحتالين والنصابين ومسطحى الفكر والثقافة وفنانى الجنس واللهو والعبث ..

فأين نحن من هذا وذاك ؟

النائب العام الجديد .. وقضايا التعذيب

لحيل الى المعاش – منذ ايام – النائب العام-المستشار عاطف زكى لبلوغه سن الستين . ويتم فى الايام القادمة اختيار نائبا عاما جديدا ، سيواجه بلا شك بالعديد من القضايا والمشاكل الحادة والعاجلة ، من بينها نتائج التحقيقات التى تتم حاليا مع المتهمين باقتراف جريمة تعذيب ضد المتهمين قضية الجهاد ، والتى تتناول عددا من وزراء الداخلية السابقين وكبار ضباط مباحث امن الدولة والسجون الحاليين .

ولكن هناك قضية اخرى يبدو ان جهاز النيابة العامة لم يلتفت اليها ، وهى قضية تعذيب المتهمين فى قضية تنظيم الحركة الشعبية والتى سميت اعلاميا بقضية اول تنظيم شيوعى مسلح – حتى لم يبدأ التحقيق فى هذه القضية .

ومن حقنا ان نطرح تساؤلا على النائب العام الجديد وان نتوقع منه اجابة عاجلة ، حول موعد بداية التحقيق فى هذه الجريمة .

ان المتهمين فى هذه القضية ظلوا معتقلين فى سجن القلعة فترة طويلة تقارب العام – مورس عليهم فيها كافة اشكال التعدى المادى والمعنوى وصنوف التعذيب- لفترات طويلة .. وقد ثبت بالتعيين القطعى لاصابات المتهمين وزمن حدوثها اثناء وجودهم فى سجن القلعة وذلك بتقارير الطبيب الشرعى ومناظرة بعض السادة وكلاء نيابة امن الدولة العليا للمتهمين اثناء التحقيقات والسيد وكيل نيابة الخليفة لهم اثناء تحقيقه معهم بسبب اضرابهم عن الطعام فى سجن القلعة احتجاجا على سوء المعاملة والتعسف والتعذيب .. وهذا كله ثابت فى اوراق الدعوى ..

ثم جاء حكم محكمة امن الدولة العليا والصادر فى ١٠ يناير ١٩٨٥ (اى منذ ٦ أشهر) ليؤكد وقوع التعذيب على المتهمين واطمئنان المحكمة الى ما اقره المتهمون من وقوع تعذيب عليهم الامر الذى ترتب عليه تنحية اقوال المتهمين واعترافاتهم لحدوثها نتيجة الاكراه .. ولم تكتف المحكمة الموقرة بذلك بل أمضت فى حكمها باحالة مرتكبى جرائم التعذيب الى النيابة العامة لتتولى شئونها معهم باعتبارها الامينة على الدعوى العمومية صاحبة الاختصاص الاصيل لها ..

ولم تحرك النيابة ساكنا على الرغم من التصديق على الحكم والبدء فى تنفيذه وايداع عدد من المحكوم عليهم سجن طرة لتنفيذ العقوبات المحكوم عليهم بها ..

وقد سبق ان تقدم المتهمون اثناء محاكمتهم الى النائب العام ببلاغين حول حدوث تعذيب لهم بل وحددوا بعض ضباط مباحث امن الدولة بالاسم باعتبارهم قد شاركوا مشاركة فعلية باشخاصهم فى تعذيب المتهمين وحتى الان لم يحرك احد ساكنا ولم يبت فى تلك البلاغات ..

اننى لااطرح هذه القضية كمواطنة فحسب وانما كجزء من هيئة الدفاع عن تلك الدعوى فمسئولية الدفاع لاتقف عند مجرد الترافع عن المتهم امام المحكمة بل تمتد امانتها للدفاع عن حقوقه واهمها حقه فى القصاص ممن ارتكبوا جرائم التعذيب المعاقب عليها قانونا .

فهل نطمع فى استجابة سريعة من النائب العام يحدد فيها موعدا لبدء التحقيق فى هذه القضية ..

لقد مل الناس العدالة البطيئة ، ويكفينا ماضاع من وقت .

أميرة بهى الدين

فـوائـد مـركـبـة

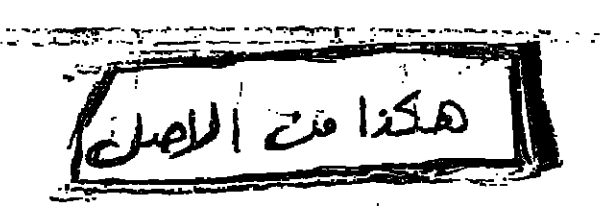
تحفل مصر الانفتاح بعجائب الامور وكبائرها . لقد قرأت فى إحدى الصحف المسماة بالقومية إعلانين فى نفس العدد من المفيد للجمهور أن يرى دلالتهما معا .

الاعلان الاول صادر عن بنك انفتاحى يقول بالخط العريض انه يعطى على بعض الودائع فائدة مركبة ٤٣,٥ ٪ . وما أعلمه هو أن القانون المدنى المصرى يحظر نظام الفوائد المركبة الذى طالما استخدمته البنوك الاستعمارية فى سلب الاموال وخراب البيوت . وإذا كان مشرعو الانفتاح لم يعدلوا قانون العقوبات خفية ودون اعلام ، فإن هذا القانون يؤثم الفوائد المركبة ويعد اقتضاءها جنحة تسمى جنحة الربا الفاحش . وإذا كان هذا النص قائما فلماذا لم تتحرك شرطة الشئون المالية لتتحرى عن هذا البنك الذى يجاهر علنا بما يمارسه بعض المرابين سرا . ونسأل بكل الاحترام الواجب السيد النائب العام وأعوانه الكثيرين ألم يقع نظر أحد منهم على ذلك الاعلان الذى تكرر نشره ؟ لقد تعلمنا أن النائب العام هو «صاحب الدعوى العمومية» ووكيل المجتمع وأن عليه أن يتحرك لاجراء التحقيق ثم الاتهام دون أن ينتظر بلاغا من أحد أو اخطارا من الشرطة . فهو صاحب الولاية الاصيلة والمفروض ألا تتحرك الشرطة إلا بأمر منه وليس العكس .

أما الاعلان الثانى فهو صادر عن احدى شركات الاموال ومصدر ببعض من أيات القرآن الكريم . وفيه تدعو الشركة المذكورة المسلمين الذين يحرصون على دينهم أن يسلموها أموالهم لتديرها وفقا لأحكام الشريعة . ثم يضيف الاعلان أن الشركة ستدفع لمن يسلمها ماله عائدا شهريا قدره ٢٤ ٪ . ولنا أن نتساءل بكل حسن نية اذا لم يكن ذلك هو الربا بعينه فماذا يكون ؟ . لقد درست الشريعة السمحاء على خير الاساتذة وقرأت عددا من كتب الفقه الاساسية . ولكن علمى محدود بالضرورة . ولذلك فاننى أرجو أن يتفضل أحد أساتذة الفقه بالازهر الشريف فيبدى الرأى فى هذا الامر . ولايجوز أن تفلت الشركة المذكورة من واقعة الربا لمجرد أنها تضيف أن نسبة ٢٤ ٪ تدفع تحت حساب الارباح السنوية . فمعيار التمييز التقليدى الذى يعتمده من يرون أن الفوائد على الودائع بالبنوك ربا هو أن التيقن من حصول على عائد ينفى عنصر المخاطرة الذى يفترض وجوده فى عقود المضاربة والمشاركة حيث من الوارد أن يختفى العائد أو يضيع بعض رأس المال . ثم لنا أن نتساءل كذلك عن نوع الاعمال التى تمارسها الشركة المذكورة فتحقق أرباحا من الضخامة بحيث أنها تسمح للشركة بالاقتراض بفائدة ٢٤ ٪ . كذلك ماالضمانات التى تقدمها الشركة لحسنى النية من المسلمين الذين يعطونها أموالهم . فالاصل أن البنوك تخضع لرقابة البنك المركزى بالدقة لتحمى أمـوال المودعيـن . والاصل –فى البلاد الرأسمالية – أن تراقب بورصة الاوراق المالية أو جهة ادارية عمليات الاكتتاب فى الاسهم . فمن يرعى أموال الناس فى مثل هذه الشركة ؟ ولماذا يصمت المطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية ولايدينون أعمال نصب تستتر وراء أنبل قيمنا ويمثل مرتكبوها الان أمام جهات التحقيق ؟ أعتقد أننا مسئولون جميعا على أن نحمى الاسلام من كل من يسىء اليه .

اسماعيل صبرى عبدالله

قريبًا
أدب ونقد
مجلة كل المثقفين العرب



الأرض .. معركة متصلة

صراع بين الذين يريدون الأرض لزراعتها والذين يطمعون فى إستثمارها للبناء

في قرية المقدام مركز ميت غمر . جرت السيدة ثريا حمدان نجمة الاذاعة والتليفزيون الفلاحين إلى دروب متاهه لايعرفون عنها شيئا اسمها المحاكم .

وتمكنت السيدة المثقفة أن تفهم كلمات الاحكام الابتدائية و الاستئناف والنقض أما الفلاحون فقد غاصت أقدامهم في أكوام الورق وخرج بعضهم من القاعة الى السجن والبعض الاخر خرج من الارض وطرد من البيت ..

وما جرى في قرية المقدام . وقع مثيلة في الشرقية والبحيرة والدقهلية . صور يوميه متكررة للصراع الدائر اليوم على الارض الزراعية في بلادنا .

صورة جديدة لمعارك الأرض في ميت غمر ودكرنس والشرقية والبحيرة ..

تحقيق : محمد عراقى

أرض الفنان وديد سرى

قبل اسبوعين دخل الفلاحون عبد العظيم على سعيد ومحمد طلبة عامر وصبري متولي جوهر ومختار هجرس وزكريا بكري سالم ومتولي سليمان وعلي متولي الصقر ونزيه محمد السلمي . دخل الثمانية لأول مرة في حياتهم سجن المركز بسبب النزاع على أرض كان يمتلكها الفنان المصور السينمائي وديد سري .

يروى لنا الشيخ يوسف عبد الله العشماوي قصة هذا النزاع فيقول :

منذ ثلاثين عاما باعت السيدة دولت بهجت وولداها وديد سرى المصور والدكتور جميل سرى ثمانية وثلاثين فدانا من أراضيهم الزراعية الواقعة بحوض بيوك بالقرية إلى محمد ابو يوسف الجبالي ، ونص البند (١١) في عقد البيع الابتدائي على حق المشتري أن يبيع قطعة الارض كلها أو أجزاء منها لآخرين ويلتزم البائعون الاصليون بالتصديق للمشترين الجدد على العقود وقت طلبهم عند التسجيل . ولما كانت الارض مؤجرة لعدد من الفلاحين فقد رغب بعضهم في شراء ماتحت يده فباعوا كل مايملكون ثمنا لشراء الارض ، وحصلوا على عقود البيع الابتدائية فقام بعضهم بتسجيلها فعلا . لكن السيدة ثريا حمدان أرملة المرحوم وديد سرى بتوكيل من زوجها وأخيه ووالدته استشكلت في البيع باسترداد الارض .

وحتى الآن مازالت محاكم القاهرة والمنصورة وميت غمر تتنقل القضية وأصبحت نفقات التقاضي الباهظة بندا ثابتا في ميزانية الاسر الصغيرة تلك . وتتلقفهم أيادي الكتبه والمحامين مابين قضايا اثبات صحة ونفاذ العقد أو فسخه أو التحدي والتبديد والتعرض للمالك .

يضيف الفلاح جابر عبد النبي حسنين :

على الرغم من وجود قرار قديم من أيام سيد مرعي يقضي بأن حيازة الاراضي الزراعية المتنازع عليها تبقى للزارعين ويبقى التعامل مع الجمعية باسمهم لحين صدور الحكم النهائي وتسجيله إلا أننا الآن ممنوعون من التعامل مع الجمعية التي لاتنفذ هذا القرار ونضطر لشراء البذور والسماد والمبيدات بأضعاف أسعارها من السوق السوداء .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تستخدم السيدة ثريا حمدان حراسا يعتدون على من يقترب من الارض . فكيف نحرم من زرعتنا ولم تصدر المحاكم شيئا نهائيا ضدنا .. أكثر من هذا استعانت بالامن المركزي لطردنا من الارض . وحين تجمعنا لحماية انفسنا القي القبض علينا بتهمة التجمهر .

واليوم مازلنا متعلقين بالارض بغير وضع محدد لانحن ملاك رغم مادفعنا ولامستأجرون .

وأسأل : هل تأخرتم في سداد شيء من ثمن الارض ؟

ويجيب الجمع الغفير من الفلاحين : أبدا حتى مديونية الارض منذ عام ١٩٣٠ وفوائدها قمنا بسدادها للبنك العقاري .

ويضيف الشيخ يوسف عبد الله العشماوي : هذا صراع طويل حاولنا أن نجد له حلا من خلال الاتحاد الاشتراكي والطرق الودية فلم نصل إلى شيء . وأخيرا جمعنا عشرة آلاف جنيه ودفعناها تعبيرا عن حسن نوايانا لدى حكم وسيط بيننا وبين تست لكنها مازالت مصممه على طردنا من الارض والبيوت .

(البيضا) تأكل أولادها

صورة ثانية نجدها في أطراف الشرقية : في قرية (البيضا) التابعة لمركز الحسينية . ومساحتها ١٧٣ فدانا من الاراضي البور التابعه لمنطقة الاصلاح الزراعي بفاقوس . وتسلمتها المؤسسة العامة للاستصلاح الاراضي . وبعد سنوات من عمليات الاستصلاح وزعت الارض عام ١٩٦٤ على ٤٠ أسرة ريفية فقيرة لزراعتها .

ويواصل ابراهيم عوض محمد الفلاح المنتفع :

فجاة ظهر لنا واحد من الاكابر اسمه احمد السعدي بشارة زاعما أنه صاحب الارض ورفع دعوى لطردنا منها . ولان الارض كما قالوا لنا مدينة باحدى عشر ألفا من الجنيها والارض أو (العين) كما يقول المحامي تضمن الدين كان علينا نحن أن نتحمل هذا المبلغ .

ثم يضيف منتفع آخر (عبد الحميد حسن خليفة) :

سحبت الجمعية الزراعية بطاقاتنا للتعامل الدائم وبدلا منها أعطتنا بطاقات مؤقته لان الارض محل نزاع وأصبحنا مهددين بالطرد .

ولانعرف من أين ظهر هذا المالك ؟ وأين كان من قبل ؟

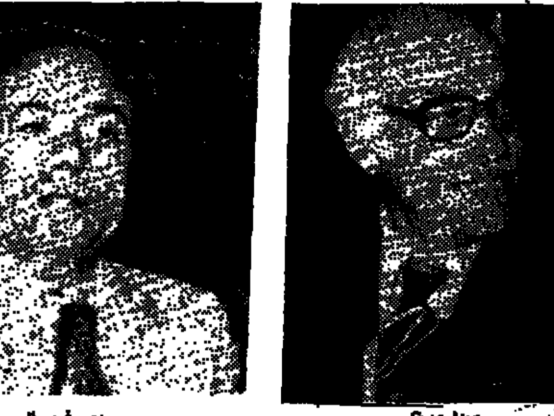
في كفر الدوار تتكرر الصورة على نحو آخر في أرض الشركة . فهناك ثلاثون أسرة صغيرة تعيش في قلق كفلاحي البيضا . فقد تسلموا أرضا مستصلحة فزرعوها وبعد سنوات العمل والكدح التي أحال الارض البور إلى أرض خضراء مثمرة يأتي من يهددهم بالطرد منها .

يتيــمت الاسكندر

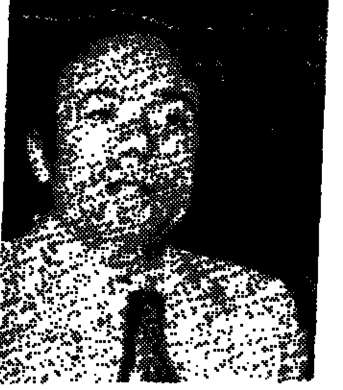
في دكرنس بالدقهلية عاد ورثة اسكندر بشير يطالبون باسترداد الارض التي كانت الحراسة غير معترفين بكل العقود التي اشترى بها الفلاحون اجزاء منها . ويحكي الحاج محمود شتات أحد الفلاحين فيقول : لبنة الاسكندر تعرف جيدا ان القانون والمحاكم التي رفعت الحراسة لم تنص على طردنا منها لكنها تستعين بكل الوسائل لارهابنا وطردنا منها . بعد أن تمكنوا من ادخال هذه الارض في كردون المدينة وأصبحت تباع بالمتر لابالقيراط أو الفدان .

أما صلاح مطاوع المهاجر العائد من المانيا فقد لجأ الى محاكم القاهرة ليسترد أرضه التي كانت تحت الحراسة والى هناك جر الفلاحين من عزبة السادات الواقعة بين محافظتي الشرقية والدقهلية .

صورة خامسة نجدها في قرية (صرد) بالغربية فقد أصبح المستأجرون الذين تبلغ نسبتهم ٩٠ بالمائة من مجموع السكان البالغ ١٣ ألف مهددون بالطرد من الارض التي أعطت بشهادة الاجهزة المسئولة أعلى معدل للانتاج الزراعي في مصر بعد أن أصبح من الممكن استغلالها كأرض للبناء(!!)



سيد مرعى
قرار قديم



يوسف والى
معركة من ؟



وديد سرى



ثريا حمدان

شـــهوة الربـــح

دكتور صلاح منسى أحد اساتذة علم الاجتماع يعلق على هذه الصور المتكررة بقوله :

رغم أن الاستثمار في الزراعة يحقق أدنى معدل ممكن – خاصة في المحاصيل التقليدية – ولايزيد في أحسن الاصول عن ٢٪ ورغم أن المخاطرة في الزراعة أكبر منها في أي نشاط استثماري آخر حيث تتدخل في العملية الانتاجية عوامل غير محكومة بقدرات وحسابات المنتجين .

هذا إلى جانب لاجتهادات الوزارة الخاطئه التي تحولت من ظاهرة إلى منهج يأتي على المحاصيل ويترك الناس الخراب . وللوزارة في ذلك كل عام ضحية – ونعود لكلام الدكتور صلاح منسى الذي يقول رغم أن عائد الانتاج الزراعي ينخفض سنة بعد أخرى عن الانشطة المناظرة إلا أن سعر الارض يرتفع بصورة غير معقولة وهو في خط بياني صاعد وحمى المضاربة على الارض لاتتوقف ومحاولات المالكين استرداد الارض من مستأجريها بالتحايل أو بالقوة تزداد ضراوة وحدة وفي رأيي أن الهدف من استعادة الارض من المستأجرين ليس هو زراعتها – خاصة في ظل انخفاض الربحية وارتفاع تكلفة الانتاج وإنما الباعث على هذا الهجوم المعاكس هو إخراج الارض من وظيفتها الاصلية وإدخالها في تقسيمات المباني لتباع بأسعار خيالية أو بيع ترابها للتجريف وصناعة الطوب وهذا يفسر أن معظم محاولات الطرد يقوم بها ملاك غائبون .

أما مهندس الزراعة عبد الرحمن السيد الامام المتخصص في البساتين فإنه يضيف بعد إطلاق الحرية الكاملة لمحاصيل الخضر والفاكهة وإلغاء تسعيرتها الرسمية وتركها لقوانين العرض والطلب يرى ملاك الارض المقيمون في الريف أنهم بطرد المستأجرين سوف يضربون عصفورين بحجر واحد إذ سيتجهون إلى زراعتها بساتين حيث يصفى فدان العنب أو البرتقال ومن واقع خبرتي مابين ألفين وثلاثة آلاف من الجنيهات وفي نفس الوقت يحدث اختلالا في قوانين العرض والطلب في مجال العمالة الزراعية بعد أن يتحول الفلاحون المطرودون إلى جيش من الاجراء فيحصلون على العمالة الزراعية بأرخص سعر ممكن وأخذوا يضغطون على الحكومات المتتالية : من ممدوح سالم وحتى الآن ، لالغاء أو تعديل القوانين التي تعطي بعض الحقوق للفلاحين والمستأجرين ... وزاد الضغط بعد أن حملت الدنيا انتخابات مايو ١٩٨٤ مجلساً يتسابق جناحاه – الوفدي والوطني – على أرضاء شرائح الملاك الكبار وتخليصهم من جبروت المستأجرين !!

.. ومن بهوت بركان المشاكل

عندما جلست وسط الفلاحين في بهوت اتعرف على اوضاعهم تذكرت كلمات نجيب سرور في مسرحية ياسين وبهية عندما واجه اهالي بهوت بشجاعة نار الحريق التي امسكت بيوت القرية ونجحوا في اخمادها .

يابهوت .. انت كالبركان لاتدرين كم انت قوية ..

انت كالطوفان لاتدرين كم انت عتيه
وعلـى النيـران تشهـد ...
وهى تخبـو تحت آلاف الـدلاء ...

وتذكرت انتفاضة الفلاحين ضد الاقطاع في بهوت عام ١٩٥٠ بالرغم من انه كان يملك في ذلك الوقت ارض مصر ومن عليها ويحكم البلاد بالحديد والنار . ولم اصدق نفسي لما اسمعه من مشاكل القرية ، فبعد ٣٥ سنة وبعد قيام الثورة وتنفيذ الاصلاح الزراعي والحكم المحلي وكهربة الريف وانتشار التعليم يشكو الفلاحون من الاهمال والاستغلال ويرث الجهاز الاداري للاصلاح الزراعي وبعض اعضاء مجلس ادارة الجمعيات الزراعية نفوذ الاقطاع ودوره في الاستغلال البشع للفلاحين والامثلة كثيرة تكتفي منها بالقليل .

يقول عبد الهادي المشد المدرس بالقرية ان جهاز الاصلاح الزراعي بالقرية لايبذل جهدا يذكر لحل مشاكل الفلاحين فالترعة التي تخدم مناطق السياح والهيشة والشط وتروى ٢٠٠٠ فدان يزرعها ٥٠٠ فلاح عاجزة عن اداء مهمتها لان احد اعضاء مجلس ادارة الجمعية وله نفوذ على جهاز الاصلاح الزراعي قام بردم ترعته الخصوصية واستخدم الترعة العمومية ولان ارضه تقع في بدايتها فانه لايبقى من ماء الري مايكفي لزراعة باقي الارض وقد سئمت من التردد على الاصلاح الزراعي بالمنصورة ومنطقة بلقاس وديوان محافظة الدقهلية لاعادة الامور الى نصابها وحماية الترعة من اعتداء هذا العضو ولكنه قادر بنفوذه على منع اي

مكتب شرق الدلتا
محمد قناوى

أجراء ضده والنتيجة بوار الارض وتدهور انتاجها ونحن نستصرخ المسئولين لمعاينة الارض ووضع حد لهذه المهزلة اذا كانوا حريصين فعلا على زيادة الانتاج الزراعي لاننا فلاحون شطار قادرون على تحقيق اعلى انتاج . كذلك فان ماكينة الري التابعة للاصلاح الزراعي خربانة ومع ذلك فانهم يفرضون علينا مبالغ مقابل الري الذي لم يتم . ويقول شكري عبد العزيز طه نحن حوالي ١٠٠ فلاح نزرع ٢٥٠ فدانا بزمام بهوت ولكنها تتبع جمعية الاصلاح الزراعي بكفر قته محافظة كفر الشيخ ، ونعاني الامرين في السفر الى كفر الشيخ والتعامل مع هذه الجمعية خاصة عند صرف مستلزمات الانتاج وعلشان تسوق المحاصيل ونشوف حاجاتنا واحنا بنطلب ضم هذه الارض الى جمعية بهوت توفيرا للجهد والوقت ولصالح الانتاج .

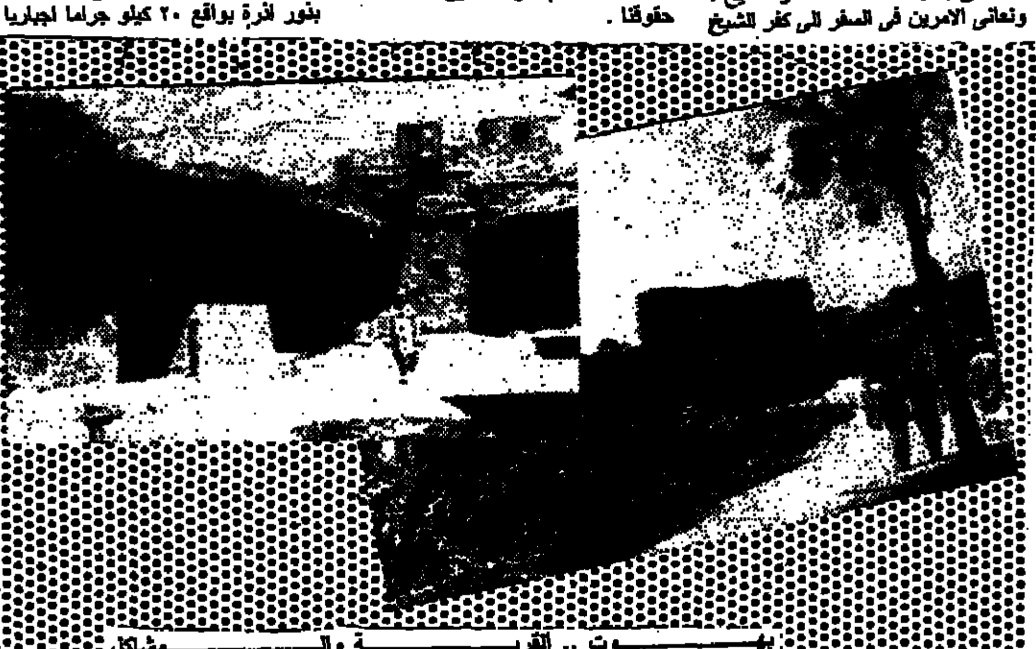
ويقول عبد العزيز المغازي ان حكومة الحزب الوطني حكمت بالاعدام على ٢٨ أسرة علشان خاطر عائلة البدراوي ففي حوض «البريس» الغربي تسلمنا ٥٦ فدان من الاصلاح الزراعي ودفعنا معظم اقساط التمليك وبينما نحن توقع استلام عقود التمليك بعد انتهاء لخر قسط فوجئنا بتحويلنا الى جمعية الائتمان باعتبارنا مستأجرين لدى وفاء البدراوي عاشور بسبعة امثال الضريبة ولم يكتفوا بذلك بل حرروا لنا محاضر مخالفة دورة بدون علمنا بهذه الدورة او حتى تحويلنا الى جمعية الائتمان وهكذا تضيع حقوقنا ولانجد من يدافع عنا ونعجز عن تحمل نفقات المحاكم والمحامين لاستعادة حقوقنا .

.. للنهب صور متعددة في بهوت

وللنهب الفلاحين في بهوت صور متعددة كما يقول عبد الخالق السيد الشناوي على رأى المثل «جهزوا الوتد قبل التور» ففي جمعية الاصلاح الزراعي سائق جرار يتقاضى مرتبا شهريا على حساب المنتفعين بالرغم من عدم وجود جرار بالجمعية ولهذا فانه يعمل سائق سيارة أجرة ، وهناك خفراء لايوجد مايحرسونه ويتحمل الفلاحون مرتباتهم بلامقابل . ويتم تحصيل ١٠ جنيه على الفدان لتطهير الترع والمصارف وبالرغم من ذلك فانها مفروشة ببساط اخضر من بامسنت الماء والبردي بها طوله متران لعدم تطهيرها مما يضعف الانتاج وندفع تأمين مواشي ٦,٥ جنيه للرأس الواحدة ومع ذلك لم يتم التأمين ولانصرف اى اعلاف والمواشي نشفت والضرع جف . ومن اغرب صور النهب توزيع بنك التنمية بذور لذرة بواقع ٢٠ كيلو جراما اجباريا قيمتها عشرون جنيها يعني الكيلو بجنيه ، وعندما يتأخر الفلاح في سداد مديونيته فانهم لايرحمونه مثال ذلك عبد العزيز ابو زيد سدد كل ديونه ماعدا ٣٠ جنيها فقط وقام بتوريد كل محصول القطن ولكنهم حرموه من التعامل مع الجمعية ولم تصرف له مستلزمات الانتاج وبارت ارضه وهو يستنجد بالمسئولين لمعاينة الارض ومحاسبة المتسبب في ذلك .

ويلخص زكريا عماشة الموقف في الريف فالفلاح مغلوب على امره تحرر له المخالفات دون ان يدري ويحال الى المحاكم فلايستطيع الدفاع عن نفسه وإما الدفع او الحبس ، ويقول ان الحكومة مكنت اثنين من رقاب فلاحي الاصلاح الزراعي اولهما ناظر الاصلاح الذي يسنده مجلس ادارة الجمعية لخدمة مصالحهم الشخصية والثاني البحار الذي يتحكم في مناوبات الري والاولوية لمن يدفع الاتاوة .

ويؤكد عبد الهادي المشد ان الفلاح يزرع وغيره يحصد ، بل ولايسمع صوته لحد ، وان بعض الذين صفقوا للثورة بل وبعض الذين حررتهم من سيطرة الاقطاع يتحالفون اليوم مع بقايا الاقطاع ضد فلاح الاصلاح الزراعي ليترك الارض لهم ، ولكن الارض هي حياة الفلاح ولن يتركها والمطلوب ان يتضامن الفلاحون معا وان يناضلوا من اجل حقوقهم ، وهناك اتحاد الفلاحين الذي اسسه مجموعة من الفلاحين الواعين لينظم دفاعهم عن مصالحهم ومواجهة اعدائهم وانني أدعو فلاحي بهوت للانضمام الى اتحاد الفلاحين : فمن هناك كانت البداية لتحرير الفلاحين عام ١٩٥٠ ومن هنا يجب ان تكون البداية مرة اخرى . ولكننا لانعفي من المسئولية محافظ الدقهلية وكبار المسئولين بالاصلاح الزراعي وعضو مجلس الشعب عن مركز طلخا الذي كان يعمل اجيرا في دائرة البدراوي عاشور باشا واعضاء المجلس المحلي فكلهم شريك في الجريمة مالم يبادر الى استخدام سلطته وتحمل مسئوليته في حل مشاكل فلاحي الاصلاح الزراعي في بهوت وفي غيرها من القرى وهي متشابهة .



بهـــوت .. القريـــة والـــمشاكل

أهـــالى المحافظـــات

● البحيرة

أموال الجمعية لطلاء مركز الشرطة وتأثيث مكتب قائد المرور

من ثروت سرور :

تتعرض الجمعية التعاونية للنقل بالسيارات بالبحيرة لعمليات ابتزاز من جانب بعض الجهات الرسمية بالمحافظة ، وفرض هذه الجهات الرسمية تبرعات اجبارية على الجمعية . ومن بين هذه الجهات التي حصلت على اموال الجمعية :

● مركز شرطة ابو حمص ، وحصل على مبلغ ٢٠٠ جنيه بموجب الشيك رقم ٢٩٠٤٨ على بنك التنمية ، وذلك لترميم وطلاء المركز .

● مكتب قائد مرور الطريق السريع ، وحصل على مبلغ ٤٤٩ جنيها بموجب الشيك رقم ٣٧٠٣٦٠ لمحلات عمر افندي فرع دمنهور ، و ٥٢٦ جنيها بموجب الشيك رقم ٣٧٠٣٦١ لمحلات عبد الكريم بدمنهور ، وذلك قيمة شراء موبيليات ولوازم مكتب القائد .

● وشيك بمبلغ ٥٠٠ جنيه لمجلس مدينة دمنهور ، لعمل لافتات باسم الجمعية للترحيب بزيارة رئيس الجمهورية للمحافظة ولم يتم عملها .

● شيك بمبلغ ٥٠٠ جنيه ثمن شراء ٥ نسخ من كتاب «٣ سنوات من حكم مبارك» .

صرف مبلغ ٢٤٠ جنيها بدل انتقالات لمدير التعاون الانتاجي . وهي الجهة المنوط بها الاشراف على الجمعية ومراقبة أموالها – وصرف مبلغ ٢٤٠ جنيها بدل انتقالات لموجه التعاون الانتاجي .. هذا بخلاف صرف مبالغ اخرى لبعض الشخصيات الرسمية بالمحافظة .

● القليوبية

نـــواب الحـــزب الوطـــنى يســـهلون التعـــدى عـــلى الاراضـــى الزراعيـــة

من عبد العزيز فرج

اعلن عز الدين البهلول مدير الادارة الزراعية بمركز قليوب ان هناك ٢٠ حالة اعتداء على الاراضي الزراعية . كان اخرها التعدي على ثلاثة افدنة هي كل المساحة المتبقية في حوض المائة فدان بعزبة أبوسنة بقليوب . والتي تم التعدي عليها بالكامل . وانه قد فشلت كل المحاولات التي قام بها هو ورئيس الوحدة المحلية بمركز قليوب لوقف هذه التعديات . وان الذين يقومون بهذه التعديات هم اصحاب النفوذ الذين يحظون بمساندة وتأييد اعضاء مجلس الشعب بدائرة جنوب القليوبية .. جاء هذا التصريح خلال الاجتماع الاخير لمجلس محلى

● جنوب سيناء

تعطـل ماكينـات تنقيـة الميـاه فى شـرم الشيـخ

لمراسل الاهالى

لم يتم اصلاح مكثفات تحلية المياه بمدينة شرم الشيخ ، وذلك منذ انسحاب القوات الاسرائيلية حتى الآن . ويتم تغذية المدينة بالمياه حاليا عن طريق ماسورة قطرها ٨ بوصة من مدينة الطور التي تبعد حوالي ١٥٠ كم ، وهي لاتكفي احتياجات المدينة فضلا عن بدء موسم الصيف والاصطياف .. ومن ناحية اخرى تعاني المدينة من ازمة في الاسكان ، بينما يوجد نحو ١٥٠ شقة تم اخلاؤها مؤخرا من قوات الامن المركزي ، ولا يحتاج الامر سوى اصلاح وترميم هذه الشقق وتوزيعها على الاسر المحتاجة .

القليوبيـة ترفـض تجديـد الاعـارات

رفض وكيل وزارة التربية والتعليم بالقليوبية السماح للمدرسين والموجهين العودة للعمل بعد قطع اجازاتهم ، كما رفض السماح بتجديد الاجازات للعام الخامس للراغبين في العمل بالخارج .

كان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قد اقر حق الموظفين ، والعاملين بالدولة في قطع لاجازاتهم والعودة للعمل ، وسبق ان اعلنت الحكومة موافقتها على مد الاجازات بدون راتب للراغبين في العمل بالخارج .

● بور سعيد

المباحث تمنع طالب من أداء الامتحان

من البدري فرغلي

تسببت مباحث امن الدولة في مدينة بورسعيد في تعطيل الطالب عماد الدسوقي عن اداء الامتحان بالمعهد الفني الصناعي . كانت المباحث قد القت القبض على الطالب المذكور وزميله علي سعد نعمان ، وذلك بتهمة الاعتداء على اثنين من المخبرين واحتجازهم مدة اربع وعشرين ساعة . مما ترتب عليه تعطيل الطالب عن الامتحان .

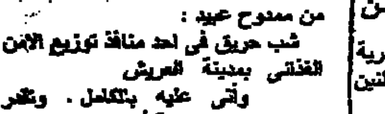
● الدقهلية

موظف بالمعاش يشرف على الامتحانات العامة بميت غمر

ضبطت شرطة ميت غمر عبد الحميد العنتبلي وكيل المديرية المالية بالتعليم والمحال الى المعاش اثناء تواجده بالحجرة الخاصة بحفظ اسئلة امتحانات الثانوية العامة . كان مدير عام التعليم بميت غمر قد كلف المذكور بالاشراف على الامتحانات العامة بميت غمر . وذلك بالرغم من رفض كل من وزير التعليم من وجوده ومحافظ الدقهلية مد خدمة المذكور . الامر الذي دفع بالمواطنين الى ابلاغ الشرطة التي قامت بضبط المذكور .

أمين الحزب الوطنى يتهرب من الضرائب

طلبت وزارة المالية من سائر أجهزتها بالمحافظات ضرورة الاسراع بتحصيل المبالغ المتأخرة على كبار الممولين .. ومن بين هؤلاء الممولين الكبار امين الحزب الوطني وعضو مجلس الشعب عن محافظة المنوفية . وتقدر مديونيته من متأخرات الضرائب والتأمينات الاجتماعية بحوالي ٢٠٠ ألف جنيه .. والمعروف ان المذكور يعمل في تجريف الاراضي الزراعية ومن اكبر اصحاب قمائن الطوب في محافظة المنوفية .



فوزى معاذ

● الاسكندرية

المباحث تهدد المواطنين بعدم تقديم الشكاوى للمسئولين

ألقت مباحث أمن الدولة بالاسكندرية القبض على مجموعة من المواطنين سكان العشش والخيام . كان هؤلاء المواطنون قد أدلوا بمعلومات هامة امام لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب ، وتتعلق بالانحرافات في مشكلة الاسكان وعن اقامتهم في العشش والخيام منذ أكثر من عشر سنوات . حيث تم احتجازهم والتحقيق معهم بخصوص المعلومات التي ادلوا بها امام لجنة تقصي الحقائق . ثم افرج عنهم بعد تهديدهم بعدم التقدم بأي شكاوى للمسئولين مستقبلا .

اجراءات تصفية ضد العاملين بمنطقة اوناش الفحم بميناء الاسكندرية

من محمد حمديتو

يتعرض العاملون بمنطقة اوناش الفحم بميناء الاسكندرية التابعة لشركة النصر لصناعة الكوك لاجراءات تصفية دون سبب جدي ، مثل الخصم من الراتب والحرمان من الحافز الشهري والنقل ، مثلما حدث اخيرا بالنسبة لنقل مجموعة من العاملين الى منطقة التبين بحلوان . وعندما اثارت تلك القرارات التصفية الشعور بالاستياء والغضب لدى العاملين . قام مدير المنطقة بالاستعانة بمباحث امن الدولة ، حيث يتولى العميد يحيى تعلب مفتش مباحث امن الدولة استدعاء العاملين وتهديدهم بالاعتقال وعمل قضايا لهم . وقد تقدم العاملون ببلاغات للمسئولين مطالبين بالتدخل ووضع حل لهذه الاجراءات التصفية .

● المنوفية :

الحكم بالسجن على مدير الادارة الهندسية بمجلس مدينة الشهداء

من عبد الحميد راجح

قررت محكمة الشهداء الابتدائية حبس مدير الادارة الهندسية بمجلس مدينة الشهداء لمدة عام وتسديد المبالغ التي ضاعت على الدولة وقدرها ٨٥ الف جنيه ، وتغريم كل من مدير الشئون الادارية ومدير الحسابات ومدير الشئون القانونية بالمجلس ٣٠٠ جنيه بسبب الاهمال .. المعروف ان المديرين الاربعة والاعضاء بالحزب الوطني قد سهلوا لاحد المقاولين الحصول على المبلغ المذكور في عطائه المقدم لاعمال مبنى الوحدة المحلية الجديدة والعمارات السكنية بالمركز .. وكانت الاهالي قد اشارت من قبل الى هذه المخالفة وغيرها من المخالفات التي تحدث بمجلس مدينة الشهداء .

● شمال سيناء

موسم الحرائق ينتقل الى العريش

من ممدوح عبيد :

شب حريق في احد منافذ توزيع الامن الغذائي بمدينة العريش

وأتى عليه بالكامل . وتقدر الخسائر بحوالي مائة ألف جنيه .. ويثير موضوع الحريق التساؤل بين المواطنين ، وخاصة في هذا الوقت بالذات وقبل البدء في اعمال الجرد السنوي لمراكز الامن الغذائي .. والجدير بالذكر ان مدير الامن الغذائي بالمحافظة هو في نفس الوقت رئيس مجلس محلي مدينة العريش كان قد اقيل من منصبه القيادي في الحزب الوطني في التشكيلات الاخيرة .

اكثر من نصف اعضاء اللجنة المركزية من الوجوه الجديدة

● أولويات تطرحها القيادات الجديدة :

□ الاهتمام بقضايا العمال والفلاحين والموظفين والمحافظات النائية

□ دراسات للخريطة الاجتماعية تركز على الجهد الميدانى

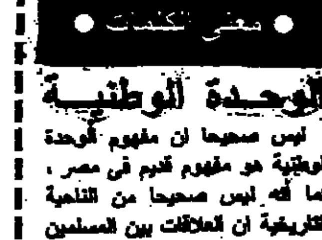
كتب – حسن بدوى :–

دخلت اللجنة المركزية لاول مرة قيادات جديدة ، تزيد على نصف أعضائها ، من بين العمال والفلاحين والشباب والنساء وأساتذة الجامعات والمثقفين من قيادات التجمع .

وكان ذلك انعكاسا لتشكيل المؤتمر العام الثانى للحزب الذى قارب عدد أعضائه السبعمائة عضو من مختلف محافظات مصر .. وتعبيرا عن اتساع وانتشار البناء الحزبى وامتداده الى محافظات جديدة .. وانضمام قوى جديدة من تيارات سياسية مختلفة اليه ..

ومن هى تلك القيادات الجديدة ؟ وماذا قدمت ؟ وما هى الاولويات التى تطرحها للعمل فى الفترة القادمة ؟

حاولت «الاهالى» وبصعوبة الحصول على اجابات من بعض هذه القيادات الجديدة .. فى فترات الراحة القليلة التى تخللت اجتماع اللجنة المركزية عقب يومين من الجهد المتواصل والشاق فى جلسات المؤتمر العام ..



حسن صقر



جمال فهمى

محمد عبيد عايش

قيادات ومحافظات

فى مارس ١٩٨٤ ، وقبل انتخابات مجلس الشعب كان حزب التجمع قد تمكن من ايجاد بناء تنظيمى له لاول مرة فى محافظة سيناء الشمالية ، بدأ بمائة عضو .. وصل عددهم خلال عام واحد الى ٢٥٠ عضوا .. اى بنسبة ٢,٥ لكل الف من السكان وهى اعلى نسبة عضوية فى المحافظات كما تمكن الحزب من اعادة بنائه التنظيمى فى محافظة مطروح .

وكان العمل الحزبى فى بقية محافظات الجمهورية ، متصلا ، يتطور وينعكس فى تقوية البناء التنظيمى واتساع تأثيره الجماهيرى .. وانعكس كل ذلك فى عضوية المؤتمر العام للحزب وتشكيل لجنته المركزية الجديدة ..

وعلى سبيل المثال فقد انتخب فى اللجنة المركزية الجديدة ٥ أعضاء من محافظة سيناء الشمالية هم محمد عبيد عايش وصقر حسن صقر ، وعزمى العبد حسين وممدوح عبيد عايش وأشرف ابراهيم صالح ، وجميعهم من القيادات الشابة الجديدة التى تدخل اللجنة المركزية للحزب لاول مرة ، تتراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين ..

كما قدمت محافظة مطروح الى اللجنة المركزية ثلاثة اعضاء كلهم من القيادات الجديدة ، وهم ممدوح راغب الدريالى ود . عادل عبد الكريم محمود وموسى محمد موسى .

ومن محافظة بور سعيد جاءت خمس قيادات جديدة الى اللجنة المركزية من بين ستة اعضاء ، ومن قنا ستة أعضاء جدد من بين سبعة اعضاء ، ومن المنوفية تسعة اعضاء جدد من بين ١٢ عضوا ، ومن محافظة اسوان ٦ اعضاء من بين ١٢ عضوا .

تاريخ نضالى

يقول محمد عبيد عايش ، عضو اللجنة المركزية وامين التجمع بمحافظة سيناء الشمالية :

–التاريخ السياسى لاعضاء التجمع بالمحافظة ، هو تاريخ نضالى ، كانت هناك أشكال من المقاومة المسلحة للعدو خاضتها جماهير المحافظة ونحن جزء منها ، الا ان الشكل النضالى الرئيسى فى ظروف الاحتلال كان التمسك بالارض والصمود فى مواجهة محاولات العدو لطرده من الارض وتحويلها الى مستعمرات ، خاصة فى مناطق ياميت وأبو شنار ورفح والشيخ زويد .

ويشير محمد عبيد الى قفزة هائلة فى البناء الحزبى بسيناء الشمالية وهى مرعة معدلات نموه ، ففى خلال عام واحد قفزت العضوية من ١٠٠ الى ٢٥٠ عضوا ، حتى وصلت نسبة اعضاء الحزب الى عدد سكان المحافظة واحد الى ٤٤٠ ، حيث يبلغ عدد السكان ١١٠ الاف تقريبا ، وهى نسبة اعلى منها فى محافظات اخرى عديدة وقديمة ..

كما تمكن الحزب بالمحافظة من بناء تشكيل لاتحاد النساء والشباب التقدميين خلال العام الماضى ، واتحاد الشباب التقدمى بالمحافظة يقارب نظيره فى محافظتى القاهرة والجيزة من حيث قوة وفعالية نشاطه ، ويصدر نشراته الخاصة بانتظام ، كما اصدر الحزب بالمحافظة ١٢ نشرة غير دورية خلال العام الماضى يتم توزيعها فى منافذ توزيع الصحف بمبالغ رمزية .

الاولويات

ويواصل محمد عبيد :

– ان اولويات العمل بالنسبة لنا والتى سنطرحها من خلال تواجدنا فى القيادة المركزية للحزب هى تحسين الخدمات فى المناطق النائية والبدوية وتحسين احوال الصيادين والعمال والحرفيين والتصدى للانحرافات والفساد الموجود فى الاجهزة التنفيذية والمحلية ونشر افكار الحزب فى اوسع قطاع من الجماهير ..

ونحن ننطلق فى رؤيتنا للقضية الوطنية من واقع محافظتنا ، ونريد ان تثرى التجربة النضالية للحزب بتجربة نضالية موجودة لنا وعليها تعتيم اعلامى ، لان الحل الاستسلامى يحاول القضاء على تاريخ الشعب النضالى واحلال روح الاحباط لدى الجماهير وعدم التقدير للبطولات الوطنية واختيار النماذج الخائنة لتقديمها كقيادات وكقدوة ، ودورنا فى شمال سيناء ابراز القيادات الوطنية ، وقد دخلنا معها انتخابات مجلس الشعب الماضية وأبرزناها فى نشراتنا لرفع قيمة النضال ولاثراء الروح النضالية .. ولابد ان تكون هناك يقظة للوعى الوطنى لاننا كما يقولون فى فم الاسد واذاكه قطالبنا – كما تبناه الحزب على المستوى المركزى – هو تسليح ابناء سيناء للدفاع عن انفسهم فى مواجهة العدو الصهيونى ..

ونحن نريد ايضا اعتبار قضية تعمير سيناء قضية قومية من منظور التنمية التى تخدم الامن القومى بزرع السكان فى الارض وربطهم انتاجيا بها ، وحتى الان مازالت وسائل الانتاج هناك متخلفة جدا وبدائية ، والتنمية ليست شاملة وخدمية لا تحقق التغيير المنشود فى تنمية شاملة اقتصادية واجتماعية ولابد من نقل البشر للحدود الشرقية لانهم هم الذين يمكن ان يدافعوا عن الارض .

والارهاب فى الغرب

وينقلنا ممدوح راغب الدريالى ، امين التجمع بمطروح وعضو اللجنة المركزية من الحدود الشرقية الى الحدود الغربية فيقول :

– الحزب مطالب بأن يحس بنبض هذه المحافظة بشكل صحيح ، خاصة وانها – بحكم كونها على الحدود الليبية – تم نقل كل الجيش المصرى الذى تم سحبه من سيناء اليها ، بعد ان اصبحت سيناء منزوعة السلاح ، مما جعل المحافظة اشبه بمعسكر مخابرات كبير ومتنوع ، يعانى السكان من المعيشة فى ظله فهناك المخابرات الحربية والعامة ومخابرات الحدود والمباحث الجنائية وامن الدولة .. كما يتم التضييق على المواطنين فى الحصول على ارزاقهم ، فالصيد ممنوع فى سواحل المحافظة التى تمتد لاكثر من ٥٠٠ كيلو متر ونصيب المحافظة من الاستثمار والخدمات تافه جدا ، لا مزارع ولا مصانع واهمال تام فى الخدمات التعليمية والعلاجية وغيرها .

ويؤكد موسى محمد موسى امين التنظيم بالمحافظة وعضو اللجنة المركزية على ما سبق ويضيف :

ان محافظة مطروح يمكن ان تكون مخزنا للغلال لمصر كلها ، كما كانت من قبل فى عصر الامبراطورية الرومانية ، والنظرة الحالية من قبل السلطة التنفيذية والسياسية للمحافظة ، نظرة استثمارية على طريقة الانفتاح ، تهتم بالفنادق والقرى السياحية ولا تهتم بالانتاج والخدمات .

ويضيف عادل عبد الكريم عضو اللجنة المركزية وامين مساعد التجمع بالمحافظة :

ان اولوياتنا تتضمن مواجهة الفساد الادارى فى قطاع الخدمات الصحية والاهمال المتفشى فى المستشفيات العامة والعلاج خاصة فى محافظة مطروح والمحافظات الثانية ، كما سنناضل ضد البطالة المتفشية فى المحافظة فى الوقت الذى يأتى فيه عمال من خارجها للعمل فى مواقع البترول الموجودة فى المناطق ذاتها وحق كل مواطن فى العمل الشريف المنتج .

عبد الباسط عبد المعطى

ومفكرون جدد

ومن بين القيادات الجديدة فى اللجنة المركزية ، التقينا مع د . عبد الباسط عبد المعطى استاذ الاجتماع بجامعة عين شمس ورئيس الجمعية لعلم الاجتماع – ومقرها تونس – وهى جمعية – كما يقول د . عبد الباسط – تطرح اهدافا اساسية وتوظيف علم الاجتماع لخدمتها ، وهى الوحدة ردا على التجزئة ، والتحرر ردا على التبعية والتنمية المستقلة المعتمدة جماعيا على الذات ، والمشاركة الشعبية فى مواجهة تركز السلطة فى يد شرائح محدودة على مستوى الوطن العربى كله .

● وماذا قدمت من كتابات للجماهير ؟

– قدمت العديد من المؤلفات ، بعضها اكاديمى مرتبط بتوجيهات علم الاجتماع واعداد الباحثين والطلاب ، ويركز على القضايا المنهجية والنظرية ، ولكن اغلبية انتاجى يتوجه للجماهير بلغة مبسطة بقدر المستطاع مثل (توزيع الفقر فى القرية المصرية والاعلام وتزييف الوعى) وتستهدف هذه المؤلفات رجل الشارع العادى لتعطيه مفاتيح اساسية ليواصل هدفهم واقعه ومشكلاته وتفسيرها ، وقد نشرت سلسلة عالم المعرفة التى تصدر من الكويت عددا من تلك المؤلفات والجزء الاكبر من انتاجى فى شكل مقالات تتعرض لقضايا ومشكلات عربية او مصرية ، فى مقدمتها قضايا التنمية ، خاصة تنمية القرية المصرية والعربية ، وقضية القوى العاملة والسكان والمرأة وقد اصدرت لى «اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا» التابعة للامم المتحدة كتابا حول أسس تصميم ومتابعة مشروعات تغيير اوضاع المرأة الريفية ، وهو مطبوع بعديد من اللغات ، بالاضافة لقضايا المرأة والهجرة الى مجتمعات الخليج العربية .

● وماذا تضيف لاولويات الحزب فى المرحلة القادمة ؟

– لابد من التركيز بدرجة اساسية على مزيد من التفاعل مع الجماهير وهذا يتطلب المزيد من فهم الجماهير ، ومخاطبتها بلغة ملائمة ، والاستعداد للتعليم منها ، والانتقال للعمل معها وبها ، بمعنى ان الناس تدرس اساسا واقعها وترتب مشكلاتها وتشارك بشكل اساسى فى حلها ، كما اننا عند ممارسة النقد يجب ان يكون منتجا ، بطرح البدائل الايجابية لاى قضية من القضايا التى نناقشها ونحللها ،

وهناك امكانيات هائلة فى الشارع المصرى يمكن ان توصلنا الى الجماهير بشكل أسرع وأعمق .. ولابد من تعميق التوجه الاجتماعى للحزب بالتعامل المباشر مع الكادحين والفقراء وبصفة خاصة العمال والفلاحين والموظفين .

٣ خطوط متوازية

ومن اساتذة الجامعات الذين ربطوا بين العلم وقضايا المجتمع ، خاصة قضايا الفلاحين د . محمد ابو مندور عضو اللجنة المركزية للحزب ، وهو من القيادات المركزية الجديدة ، ورئيس قسم الاقتصاد الزراعى بزراعة القاهرة .

د . ابو مندور عضو مؤسس لحزب التجمع منذ كان منبرا حتى تحول الى حزب ، عمل فى اول تشكيل للجنة العمل الجماهيرى بعد تأسيس الحزب ، وكان سكرتيرا لمكتب الفلاحين الحزبى ، ثم سافر الى اليمن الديمقراطية وعاد فى بداية ١٩٨٣ ليشارك فى نشاطات الحزب المختلفة ، خاصة من خلال مكتب الفلاحين واتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) وخلال هذه الفترة عرض مجموعة من الموضوعات نشرت «بالاهالى» تتمحور جميعها حول المسألة الزراعية فى مصر .

ويقول د . ابو مندور :

– الحزب فى حاجة للعمل على خطوط ثلاثة متوازية ، اراها ذات اولوية فى المرحلة القادمة .

الأول – المشاركة فى اجراء مجموعة من الدراسات المعمقة حول الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى المصرى ، مع التركيز على الجهد الميدانى ، ومثل هذه الدراسات ستساعد بفعالية فى بلورة الخريطة الاجتماعية فى مصر ، والوجود والوعى الاجتماعى للطبقات الاجتماعية المصرية ، الامر الذى سيساعدنا فى بلورة خطة عمل جماهيرية تتناسب وواقع هذه الخريطة .

والثانى – التأكيد على ان يكون التجمع حزبا جماهيريا بالدرجة الاولى ، مما يتطلب تطوير وسائل وأساليب العمل الجماهيرى بصورة اكثر فعالية .

والثالث – التأكيد على العمل الجبهوى بين كافة فصائل وقوى حركة التحرر الوطنى فى مصر وخارجها ، بما يساعد على صياغة برنامج عمل اجرائى يمكن من التفاف اوسع الجماهير حوله ،

وقيادات ناصرية جديدة

جمال فهمى احد القيادات الطلابية فى السبعينات ، وامين مساعد نادى الفكر الناصرى الذى كان موجودا بجامعة القاهرة فى تلك الفترة ، وعضو بالتجمع منذ بدايات ١٩٨٤ .

يقول جمال فهمى :

–واضح من التعريف ، اننى ناصرى وان عضويتى بالتجمع جديدة الا اننى شاركت فى الانشطة والمعارك الجماهيرية الاساسية التى خاضتها الحركة الوطنية والتقدمية فى مصر ، كما انى اؤمن بالوحدة النضالية لكافة فصائل اليسار المصرى ، وبأن مجمل النضالات التى خاضها اليسار بشكل عام فى مواجهة سلطة الردة بقيادة السادات قد وضعت الارضية التى تقف عليها فصائل اليسار ، واعتقد ان هناك برنامجا متكاملا لكافة تلك الفصائل ، يستطيعون النضال لاجلها لمرحلة طويلة جدا ، وقبل انضمامى للتجمع كنت امارس قناعاتى تلك سواء فى الجامعة او بعد التخرج فى مواقع العمل الجماهيرية والمعارك الوطنية التى خاضها اليسار ، الا ان وجودى داخل التجمع ، كان ضروريا لكى ابذل محاولة اعتقد انها هدف لكثير من الشباب باختلاف انتماء اتهم فى اطار اليسار ، محاولة لان يكون التجمع وهو الحزب العلنى الوحيد لليسار المصرى تعبيرا جبهويا اكثر كفاءة عن وحدة فصائل اليسار فى الهدف والبرنامج ، ولو نجح الحزب فى هذا – وذلك ما أعتقده – ستكون تلك مقدمة لنجاحه فى مهمة بناء الحزب الجماهيرى التى طرحها المؤتمر العام الثانى للحزب كشعار له ، لان وحدة الصف والهدف فى اطار من الديمقراطية والعلاقات الجبهوية الصحية هى بالقطع المدخل الصحيح لتقوية نضال اليسار فى الشارع المصرى .

ووسط صفوف التجمع ، تبدأ القيادات الجديدة فى اللجنة المركزية نشاطها فى المشاركة فى معارك التجمع من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى وبناء اوسع جبهة فى تاريخ اليسار المصرى .

● لجان المحافظات بالتجمع ●

انتهت مؤتمرات المحافظات بالتجمع من تشكيل لجانها .

اسوان

انتخب مؤتمر محافظة اسوان لجنة المحافظة من كل من «محمد مختار جمعة – فتحى محيى الدين – عبد الهادى يعقوب – وحسن محمد حسن – محمد عباس عبد المولى – عبد الرؤوف محمد مختار – محمد عبد النبى عبيد – عثمان سليم عثمان – محمد سنوسى عباس – هلال الشندراوى – عبد الشكور حجازى – عبد المنعم الشنتورى – عبد الرازق عبد العظيم – سعد محمد سعد – منصور محمود عبد الكريم – حسن محمد عرابى – ومحمود محمد احمد موسى – حماد على احمد – سعد ابراهيم حساتين – على حسين عثمان – محمد عبد العظيم ركابى – عمر جمعة عبد الرحمن – محمد جمال حمدان – جمال محمد احمد – حسام على صالح – فخرى محمد تايه – على ابو المجد على – صبرى محمد يوسف – اسماعيل محمد اسماعيل – حسين محمد عبد المعطى – عبد المقصود عطيتو .

كما تم انتخاب محمد مختار جمعة اميناً للمحافظة .

دمياط

وفى دمياط انتخب مؤتمر المحافظة – لجنتها من كلا من : جمعة عبد الحميد سلطان (أمينا) ومحمد طاهر السقا (للتنظيم) وانيس البياع (للاعلام) ومحمد الشناوى (للعمل الجماهيرى) وعبد الرحمن السيد ابو طايل (للتثقيف) وعضوية كل من محسن الليثى والسيد النحاس ومحمد نصر الدين والصاتين عبد الصاتين ومجدى دويش وزكريا النجار وعلى يوسف وسعد صالح .



أخلاق العائلات !!

● ● وكيل نيابة وضابط من عائلة معروفة استوليا على عمارة تملكها أرملة ثرية ، وتقدر قيمتها بمبلغ ١٢ مليون جنيه وتقع على كورنيش النيل بماسبيرو .

قام ابناء العائلة المعروفة بسرقة المستندات والاوراق الخاصة بملكية العمارة امام ابنة الارملة المشلولة وبواب العمارة الذى انكر منها سرقه المستندات خوفا من سطوة العائلة المعروفة .

حاميها .. حراميها

● أختلس عضو الحزب الوطنى وصراف من خزينة حى الاربعين بالسويس مبلغ ١٢ الف جنيه من مرتبات شهر يونيو توسط أقاربه من قيادات الحزب الوطنى برد المبلغ وتم صرف مرتبات العاملين بعد أن تظاهروا فى الحى احتجاجا على تأخير مرتباتهم . وحررت لجنة شكلت لجرد أعمال الصراف محضرا أثبتت فيه عددا من المخالفات التى ارتكبها الصراف ومنها عدم توريد متحصلات الحى الى البنك الاهلى بشكل متكرر بمبالغ تصل فى اجمالها الى اكثر من ١٥٠ الف جنيه . وطالبت اللجنة فى تقريرها بابلاغ وزارة المالية والنيابة والمؤسسة المصرية العامة للتأمين وطالبت اللجنة بتوسيع دائرة الفحص لملفات الصراف لتشمل السنوات السابقة وفحص لاموال صناديق النظافة والخدمات واستمارات المرتبات وابلاغ الجهاز المركزى للمحاسبات .

استقالات بالجملة فى السويس

● تقدم ١٢٠ عاملا باستقالتهم من عضوية اللجنة النقابية للعاملين بأنابيب البترول فرع السويس سبب الاستقالة ما وصفه العاملون بتخاذل اللجنة النقابية فى موضوع تسكين العاملين وتفضيل المؤهلات العليا على المؤهلات المتوسطة والخبرة .

نفوذ الشقيق !

● ● شقيق مسئول كبير راحل ، يقيم بمدينة ساحلية هامة ، هربت خادمته لمعاملته القاسية معها بعد خدمته لاكثر من ٥ سنوات استخدم «الشقيق» نفوذه لدى الشرطة للقبض على الخادمة واعادتها . الخادمة هربت هى ووالدها لجهة مجهولة فألقت الشرطة القبض على والدتها واحتجزتها ١٢ يوما ، لجأ أقارب الوالدة للنيابة لضبط الواقعة وقام احد وكلاء النائب العام باخراجها من الحجز بنفسه . ولم يتم تحرير محضر بالواقعة للمحافظة على سمعة شقيق المسئول ومن جاملوه من رجال الشرطة .

المفكرة

● ندوة حول قرارات يوليو الاشتراكية مساء الجمعة القادم بمقر التجمع فى السيدة زينب ٢٦ ش ميلستيا . يتحدث فيها فتحى محمود .

● تعقد أمانة الأعلام بمحافظة القليوبية اجتماعها الأول لمناقشة خطة الاعلام فى المرحلة القادمة ٨ مساء اليوم الاربعاء بالمقر المركزى يحضر الاجتماع صابر بسيونى أمين الاعلام بالمحافظة .

● تعقد لجنة الانضباط العليا بالتجمع اجتماعها الاول ١٠ صباح السبت القادم بالمقر المركزى . يرأس الاجتماع د . رمزى فهيم أمين اللجنة .

○ الوجوه الشابة كانت هى أهم مايميز المؤتمر ..

مخالفات على مكتب رئيس الجامعة

● تأجلت لاجل غير مسمى مناقشة رسالة ماجستير لمعيد بكلية الطب البيطرى بالقاهرة ، السبب يعود الى بحث موضوعات تتعلق باعطائه دروسا خصوصيه ، واسترداد بعض المبالغ التى كان قد حصل عليها ولم يتمكن من اعطاء الدروس لأصحابها .

السبب الاهم للتأجيل هو اعتراض احد اساتذة الكلية لاستبعاده من لجنة مناقشة الرسالة ، بعد كشفه لموضوع الدروس الخصوصية ، الموضوع برمته امام مكتب رئيس .

ممنوع على اللجان النقابية

● ● امرت اجهزة الامن بالاسكندرية اللجنة النقابية للعاملين بشركة كابو للمنسوجات بعدم دخول المصانع واعتبار اعضائها فى اجازة فى نفس اليوم الذى كان محددا لقيام الرئيس مبارك بزيارة الشركة . نفذت اللجنة النقابية التعليمات لكن الرئيس الغى زيارته للشركة ، دوائر مطلعة اكدت ان هناك تعليمات محددة تقضى بمنع اللجان النقابية من التواجد فى اى شركات يزورها الرئيس وان هذه التعليمات قد طبقت فى كافة الشركات والمؤسسات التى زارها من قبل .

عزبة الاوقاف !

● ● تحقق الرقابة الادارية مع عدد من كبار المسئولين بشركة المقاولين العرب – التحقيق يدور حول تخصيص نصف مليون جنيه من اموال الشركة لحساب النادى الاسماعيلى ، كما يجرى التحقيق ايضا عن العلاقة بين شركة اسماتكواتى يملك صلاح حسب الله وعائلته ٩٠٪ من اسهمها وبين شركة المقاولين العرب التى يرأس مجلس ادارتها صلاح حسب الله نفسه بعد ان تبين انها تحصل على معظم عملياتها من المقاولين العرب بعقود من الباطن :

قام صلاح حسب الله مؤخرا باصدار قرار فردى يضم مبنى ادارة المبانى الى المركز الطبى الذى يديره شقيقه عبد المنعم حسب الله .

تدخيل الحبايب !!

● ضابط شرطة سابق ، يشغل وظيفة هامة فى احدى شركات الشحن والتفريغ ببورسعيد ، تكشف مؤخرا تورطه فى عمليات تهريب . السيارات من الجمرك برسم المنطقة الحرة وبأسماء اخرين الصدفة كشفت احدى هذه السيارات تدخل «الحبايب» للمصالحة خشية الفضيحة ، الضابط المذكور ورط شركته فى شراء دورين فى عمارة يمتلكها احد كبار التجار بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه .

مشغوليات «جسام»

● ● رئيس احد احياء السويس مشغول حاليا بمحاولة انهاء ايجار احد المحلات الخاصة بالاسر المنتجة ليؤجره كصيدلية لابن احد قيادات الحزب الوطنى واحد اعضاء مجلس ادارة جمعية لتنمية المجتمع ، كانت الجمعية قد باعت محلات تجارية بجوار المحل المذكور بمزاد علنى وصل فيه سعر الدكان الى ٢٧ الف جنيه ..

بلطجة !

● ● تحقق نيابة القناطر مع احد اعضاء مجلس محلى القناطر الخيرية بسبب سعيه للحصول على كميات غير مخصصه له من الدقيق ، واعتدائه على المسئولين عن التوزيع بالسباب والشتائم .

معنى الكلمات

الوحدة الوطنية

ليس صحيحا ان مفهوم الوحدة الوطنية هو مفهوم قديم فى مصر ، كما أنه ليس صحيحا من الناحية التاريخية ان العلاقات بين المسلمين والاقباط فى مصر كانت علاقات ممتازة أو انها اهتزت فقط فى الحقبة الاخيرة .

فمفهوم الوحدة الوطنية هو حديث نشأ فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ضمن إطار النضال الوطنى ضد الاستعمار الاجنبى وضمن إطار نشأة ونمو الرأسمالية المصرية بعناصرها المسلمة والقبطية وتأكيدها لطموحها فى السوق الوطنى .

أما العلاقات بين المسلمين والاقباط فقد شابتها تاريخيا نتوء عديدة سببتها نوازع التعصب ودوافع الحكام المستبدين لصرف الانظار عنهم بإذكاء الفتنة الطائفية ثم جاء الاستعمار ، الفرنسى أولا ثم البريطانى بعد ذلك ، واستغل لضمان بقائه هذا الوضع متبعا قاعدة «فرق تسد» .. حتى تصريح الاستقلال فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ادرج ضمن تحفظاته الاربعة مسألة حماية الاقليات الدينية ! ولقد اتجه تكتيك الاستعمار دائما الى اذكاء نيران التعصب فى أوساط جماهير المسلمين من ناحية وضم نفر من الاقباط الى بطانته لاستخدامهم من ناحية اخرى .

هكذا فعل نابليون عندما غزا مصر فى أواخر القرن الثامن عشر . ومع أنه قدم نفسه كمسلم يغار على دين الاسلام إلا انه عين نخبة من الاقباط فى إدارته المالية ونصب بعضهم ضباطا وجند البعض الآخر تحت قيادة «يعقوب القبطى» ليكونوا أداة رادعة لاى عصيان وكذلك فعل نفس الشىء مع اليونانيين والسوريين المقيمين فى مصر .

وفى عهد الاحتلال البريطانى – فى أوائل القرن الحالى – احتدم صراع طائفى محزن بين الاقباط والمسلمين ، لعب الانجليز دورا اساسيا فى إذكائه كما ساعدت قيادة الحزب الوطنى تحت إمرة عبد العزيز جاويش على إشعال النار .. خصوصا بعد موت مصطفى كامل وهرب محمد فريد الى اوربا . وما قصة تعيين بطرس باشا غالى رئيسا للوزراء واغتياله على يد الوردانى ببعيدة عن الاذهان بالاضافة الى موضوع المؤتمر القبطى آنذاك .

والحقيقة أن الوحدة الوطنية لم تصبح جزءا من تراث هذا الشعب وتقاليده النبيلة إلا منذ ثورة ١٩١٩ ، عندما أوضحت الخبرة أن سد الطريق امام مؤامرات الاستعمار وشق الطريق الى الاستقلال .. يستحيل ان يتحقق دون تأكيد هذا المفهوم والدفاع عنه حتى الموت ومن يقرأ محضر المداولات بين سعد زغلول وأعيان اقباط مصر عن تأسيس الوفد لابد ان يدرك كم كان هذا القائد التاريخى واعيا بهذه الحقيقة ، وأصبح هذا الوعى جزءا اساسيا من تقاليد حزب الوفد حتى بعد خروج مكرم عبيد منه .. وفى عهد ثورة يوليو استمر هذا المفهوم جزءا من تقاليد هذه الثورة رغم هنات صغيرة هنا أو هناك غير ان السادات اعاد اللعبة القديمة مستغلا بعض الجماعات الدينية تحقيقا لمصالحه الخاصة حتى وصل الامر الى مالم يحدث طوال تاريخ مصر .. أعنى عزل البابا ونفيه .

واليوم لا تريد الجماعات الدينية المتزمتة ان ترى خطورة الهجوم على الوحدة الوطنية على مستقبل مصر ، ولا تريد ان تعترف ان قضية تطبيق الشريعة – بمفهوم الحدود – سوف تدمر نسيج وحدة هذا الوطن ، كما فعلت فى السودان حيث الحرب الاهلية المشتعلة الاوار منذ سنوات ، كما انها فى أتون تعصبها لا تدرك فيما يبدو ان الطريق الى جهنم محفوف بالنوايا الطيبة !

عبد العظيم انيس

هكذا من الأصل

... ومع انديرا غاندي في نيودلهي



● الزيات مع عبد الناصر في احتفالات ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠ ●

بدأت الرحلة بجزمجي ينحني على بنك ، ولايرفع قامته بالساعات ، فاذا رفعها أخيرا ، فلكي يمسح بكم جلبابه باستسلام ودون شكوى ، دماء تنزف من أنفه ، يعود بعدها لينحني من جديد على العمل ، دون أن يلاحظ ، ان طفلا صغيرا اسمه محمد عبدالسلام الزيات ، لايرفع عينيه عنه ، وان مشهده الغريب ، سيكون ذا أثر في حياة الرجل ، الذي أصبح فيما بعد نائبا لرئيس وزراء مصر ، واحد المعاونين المقربين لاغرب من عرفتهم من حكام : انور السادات ، قبل ان يصبح واحدا من رؤوس كبيرة قليلة ، كانت مستهدفة بحملة سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة !

اما كيف بدأت القصة .. وكيف انتهت .. فهذه مجرد لقطات عابرة منها .



... ومع انور السادات في الطائرة

سمعت عبد الناصر يهدد وزير التموين بالشنق .. اذا لم يظهر الفول في السوق !

محمد عبدالسلام الزيات

حوار : امينة النقاش

أسئلة الطفولة

● ● لوقلت لك : فكر معي عن دمياط بصوت عال .. فماذا تقول ؟

- سافكر في اجمل سنوات العمر .. ففيها ولدت (١٩١٨) وعشت طفولتي وصباي ومنها انتقلت الى المنصورة في مرحلة الدراسة الثانوية ، واليها كنت اعود في الاجازات الصيفية ، وفيها تفتح ذهني على طبيعة المجتمع الذي اعيش فيه . فمنذ الصغر ، كنت الاحظ الفروق الشاسعة بين الذين يعيشون على عرقهم ، وبين الذين يعيشون على ريع ما يملكون . امام منزلنا كانت هناك ورشة للاحذية ، كنت اطل عليها طوال اليوم ، اشاهد عاملا يجلس امام ما يسمية الحرفيون بالبنك . يكاد ظهره ينقوس ، لانه لايرفع رأسه عما امامه طوال ساعات ، وبين الحين والاخر ، يشتغل بعنف ، ثم يبصق دما من انفه او فمه . ، فيمسحه بكم قميصه دون اكتراث ، ثم يعود فيحني جسده الهزيل النحيل بسبب سوء التغذية ، وطول الجهد ليواصل العمل دون شكوى او تبرم .

وهكذا طرح السؤال الاجتماعي نفسه على وانا طفل صغير :

لماذا يعيش العمال في هذا البؤس ؟ بينما ينعم اصحاب العمل بحياة مرفهة .. وكان هذا السؤال هو بداية الطريق امامي لبلورة ميولي نحو الفكر الاشتراكي .

● ● هل يدل « الزيات » في اسمك على اسرة تشتغل بعصير الزيت ام بالتجارة فيه .

- انا الابن الثاني بين اربعة ابناء ولدان وبنتان - من عائلة برجوازية متوسطة وكان والدي يملك ارضا ويشرف على زراعتها بنفسه .

وما عرفت انني انتمي لاسرة من التجار فدمياط كان منذ القدم اقرب موانئ مصر الى الشام ، ولقد عاصرت جدي وكان يملك مراكب النقل تعمل بالتجارة بين دمياط والشام لكنني لا اتذكر ان كان الزيت من بينها ام لا .

بالمناسبة بماذا تفسر الوصف الشائع عن الدمايطة بانهم بخلاء ؟

- اعتقد ان هذا الوصف لم يعد شائعا بعد تغير الخريطة الاجتماعية في مصر اما الاساس التاريخي للوصف ، فسببه ان دمياط ، بحكم موقعها الجغرافي كانت هدفا دائما لهجوم خارجي ، فكانت ومنذ الحملات الصليبية على مصر ، وهي تحاصر دائما ، وتعزل عن بقية القطر المصري . وحين يصادف ويأتي الفيضان منخفضا لاتصلها المياه الحلوة على الاطلاق من هنا جاء حرص ابنائها على الحياة ، والدفاع عنها .. فاغلب المنازل على سبيل المثال معدة لصهاريج كبيرة لتخزين المياه خوفا من الفيضان المنخفض . فالحياة المهددة ، تعلم الناس الحرص على مواردها !

النقابات تضيع

● ● ماذا القى بك الي جهنم السياسة في مصر ؟

- طبيعة تكويني ، والمشاكل التي كانت تحيط بجيلي وبالوطن وقد بدأت الاهتمام بالسياسة وانا طالب في المدرسة الثانوية وكنت حائرا كحيرة شباب جيلي بين احزاب ما بين الحربين . انضممت للوفد وللاحرار الدستوريين وللاخوان المسلمين ثم تركتهم جميعا ولم انشيع لاى منهم . واشتركت في محاولة لانشاء « نقابة لعمال الاحذية » وكانت ثاني نقابة عمالية في تاريخ دمياط بعد نقابة عمال البناء . لكن رأس المال التجاري الذي كان يتحكم في المدينة انذاك ، استقطب النقابيين ، فلم تنصرفا للعمل النقابي لرفع مستوى المهنة والعمال ولتنتهي الامر بان استولى الاحرار الدستوريين على نقابة عمال البناء واستولى الوفد على نقابة عمال الاحذية .

● ● يضيف البعض احيانا الى اسمك درجة الدكتوراه . ويحذفها اخرون . فما مصدر اللبس ؟

- مصدره انني كتبت بالفعل رسالة دكتوراه لم تناقش ، فعقب تخرجي في كلية الحقوق (١٩٤٠) عملت مساعدا للنيابة لفترة باسيوط . ثم انتقلت للعمل بمجلس النواب فقرأت جميع مضابط المجالس النيابية منذ عهد محمد علي ورأيت صورة مجسمة للسيطرة الاقطاعية على الحكم ، فكل ما كانت المجالس النيابية تهتم له هو مشروعات شق الطرق ، والمصارف والمراوي ، والهدف هو خدمة الاقطاعيات الكبيرة وقصور الاقطاعيين .

وفي اثناء الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ - ١٩٣٤) نشأت في مصر مشكلة الديون العقارية ، التي استغلها كبار - ملاك الاراضي ، ولفت نظري وانا اقرأ مضابط المجالس التشريعية ان الحكومة قد رهنت موارد الدولة لعدة سنوات لمساعدتهم على الاحتفاظ بملكياتهم الكبيرة . وعلى مدى ثلاث سنوات درست الموضوع ، وكتبت رسالة الدكتوراه ، وتقدمت بها للجامعة ، ولم يتحدد موعد لمناقشتها حتى اليوم لانها كشفت ان من بين الذين رهنت الحكومة ممتلكات الدولة لقرضهم ، عدد من رجال الخاصة الملكية ، فضلا عن ان منهج الرسالة ككل وموضوعها كان يكشف عن سيطرة اقطاعية كاملة على كل من اجهزة الحكم ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وما زالت الرسالة بين اوراق الجامعة الى اليوم .

التوازن المفقود

● ● معظم الحقوقيين ليبراليين بحكم الدراسة القانونية . وقد درست لسنوات طويلة في كواليس البرلمان المصري فهي تعتقد ان النظام النيابي وسيلة صحيحة لمعرفة اراء الناس ؟

- الواقع انني حتى وانا ادرس الحقوق ، كنت اشعر بمسافة بين الواقع الاجتماعي والنموذج الليبرالي . وفيما بعد اقتنعت بان الليبرالية بالمعنى الغربي لايمكن ان تكون هي مخرج لحل مشاكل المجتمعات المختلفة فالمجتمعات الغربية التي تطبقها استطاعت ان تخلق نوعا من التوازن بين سيطرة رأس المال وقوة العمل .. وفي ظله تمكنت الحركة الديمقراطية من النمو والاثمار لما في المجتمعات المتخلفة ليس بالامكان قيام ديمقراطية ليبرالية في ظل سيطرة طبقية داخلية وهمية خارجية .. وهذا ينطبق على مصر في الاربعينيات كما ينطبق عليها الان . اذ ينتهي الامر بان يصبح البرلمان ، قطعة ديكور للزينة ، لاتعبر عن الشعب ولاتعكس مصالحه ، ويزيد المشكلة تعقيدا الا تتمكن النقابات التي تلعب دورا لايقل اهمية عن الاحزاب في تمثيل المصالح الطبقية للفئات المختلفة من ممارسة نشاطها بحرية . هذه حالة لاسبيل معها للحديث عن الديمقراطية . ان نسبة ٥٠٪ من العمال والفلاحين في البرلمان اذا لم تأت عن طريق التشكيلات النقابية لاتكون تمثيلا صحيحا لهم .

واتصور اننا اذا ربطنا التمثيل الحزبي بالتمثيل النقابي - عما يحدث الان في السودان - ربما نتوصل الى اعطاء طابع جدي للديمقراطية في العالم الثالث والدولة المتخلفة .

التجول بين المجالس

● ● في اى مرحلة من مراحل عمرك تأكدت من تبلور اتجاهك الاشتراكي ؟

- في الاربعينيات ، وكانت نماذج من جيلي قد وجدت صيغا اشتراكية اخرى للخروج من ازمتها ، ولكني اعتبرتها صيغا جاهزة ، فتحفظت عليها دون ان ابتعد عن تبنيها العلم . وقد تبلور اتجاهي نحو الاشتراكية بشكل كامل مع ظهور الميثاق .

● ● تركت النيابة الي مجلس النواب .. فالي اين تركته بعد ان حل مع بداية الثورة ؟

- الى مجلس الدولة وكان هذا عام ١٩٥٢ وبعد حل مجلس النواب . وكانت تربطني بالمرحوم عبد الرازق السنهوري ، الرئيس انذاك ، علاقة صداقة ، اثرت في حياتي القانونية . وبسبب حساسية مجلس الدولة كمؤسسة قضائية فقد بعد عملي به من علاقاتي بالعمل السياسي في الشارع لكنه لم يقل اهتمامي به .. وكانت هذه فترة كمون سياسي في حياتي ..

● ● وكيف بدأت علاقتك القديمة بالسودان ؟

- عندما عقدت الاتفاقية المصرية البريطانية الخاصة بالسودان في يناير ١٩٥٣ تشكل تنفيذا لها ماسمي انذاك بمجلس الحاكم العام السوداني وكان بمثابة مجلس رئاسي مكون من ممثلين لمصر ولبريطانيا ، يشارك الحاكم العام - وكان بريطانيا - سلطنة وقد طلبت الجمعية التشريعية السودانية ، وكانت بمثابة برلمان سوداني ، من مصر تعيين مستشار لشئون المجلس فرشحني صلاح سالم وجمال عبد الناصر لاقوم بالمهمة ، واضافوا اليها ان اعمل ايضا مستشارا لمندوب مصر في مجلس الحاكم . وهي مهمة استغرقت ٤ سنوات وانتهت علم ١٩٥٨ .

● ● ما هي خلاصة خبرتك بالعلاقات المصرية السودانية ؟

- اظن اننا على مدى ٣٣ عاما لم نستطع ان نقيم علاقات صحيحة مع السودان سواء في عهد عبد الناصر او السادات او مبارك فكل القرارات التي نتخذها بشأن علاقاتنا به ، فوقية ، وهذا هو السبب في اننا لم نستطع حتى الان ان نذيب الرواسب التي تركها الاستعمار البريطاني في نفوس السودانيين ضد المصريين .

المفرضون بحكم الصفة

● ● عرفت وعملت مع عدد من اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. فكيف كانت انطباعاتك عنهم ؟

- كان المرحوم صلاح سالم مثلا شخصية انفعالية ، وكانت ردود فعله متسرعه ، وغير صائبة في كثير من المواقف... ولم يكن لديه اى استعداد للاستماع الى اية نصائح . وكان يعتبر ان اى فكرة تصدر عن « مدني » مغرضة بحكم المنشأ !

● ● يقول البعض ان هذه كانت صفة شائعة في العسكريين الذين قادوا الثورة !

- لااظن لقد عملت مع عبد اللطيف البغدادي مثلا وكان يثق ثقة عالية في المدنيين .

● ● كيف تعرفت بجمال عبد الناصر ؟

- بعد الثورة وفي علم ١٩٥٤ وقدمني له صديق لي كان يعمل مستشارا له ، هو المستشار محمد فهمي السيد . وكان قد صدر لي انذاك كتاب بعنوان « الاتحادات الدولية اسمى لاشكال التنظيم الدولي » عرضه فهمي السيد عليه فقرأه ، وطلب ان يراني ليناقشني فيه ، وابدى ملاحظة دقيقة عليه ، وهي انه لم يعط الجزء الخاص بالوحدة العربية ما يستحقه ، وطلب مني ان اعيد النظر في ذلك ، عند اعادة طبعه .

ثم توثقت علاقتي به حين اختارني بعد ذلك بسنوات سكرتيرا عاما للمؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي .

● ● ما هي ابرز الصفات الشخصية التي لفتت نظرك في عبد الناصر ؟

- قبول التحدي والانتماء الواضح للفقراء والبسطاء والاهتمام بكل تفصيلة في حياتهم . مرة حدث عجز في الفول المدمس ، وارتفع سعر الذرة ٣ قروش ، فشاهدته في حالة غضب شديدة ، حتى انه قال لوزير التموين امامي اذا لم تنخفض سعر الذرة ويتوفر الفول خلال ٤٨ ساعة لن اكتفي باقالتك بل سوف اشنقك . وبالفعل توفر الفول وانخفض سعر الذرة .

انا وهو والزمن

● ● كيف ومتى عدت الى مجلس النواب مرة اخرى ؟

- في علم ١٩٥٧ ، ومع اول برلمان للثورة ، انتدبني عبد اللطيف البغدادي الذي كان قد تولى رئاسة المجلس من مجلس الدولة للبرلمان الذي كان قد تغير اسمه لمجلس الامة اذ كنا زميلين في مدرسة ثانوية واحدة في المنصورة ثم اصر على نقلي بعد ذلك فعملت مديرا لادارة البحوث في المجلس ثم امينا عاما في عهد رئاسة السادات لمجلس الامة .

● ● هل السادات هو الذي اختارك للمنصب الاكبر ؟

- اطلاقا.. الذي رشحني امينا لمجلس الامة جمال عبد الناصر .

● ● هل كانت صلتك بالسادات صلة عمل ام صداقة اما الإثنين معا ؟

- بدأت صلة عمل ثم تحولت الى صداقة قوية جدا .

● ● وكيف تفسر تطور العلاقة بينكما من عمل الى صداقة قوية جدا ، حتى انتهت بوضعك في السجن في حملة سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة ؟

- لااستطيع ان احكم على الامور بجزئية واحدة .. فانا لم يكن يدور بخلدي ان السادات سيصبح بهذا العداء لعبد الناصر بعد وفاته بعد ان كان اكثر الناس تبعية له في حياته لقد عاش السادات بقناع لحكم وضعه .

● ● هل يعني انك فوجئت بالتطورات التي لحقت بالسادات !

- تماما فقد كان مايبديه السادات في حياة عبد الناصر ، عكس ما فعله تماما بعد انفراده بالحكم ، وقد بدأت خلافاتي معه بتحفظي على علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية

وعلى تدخل « كمال ادهم » وكان مسئولا عن المخابرات السعودية وقتها في شئون الحكم المصري وازدادت العلاقات بيننا توترا في اعقاب زيارة رتبتها له للاتحاد السوفيتي علم ١٩٧١ .. ففي اعقاب المحادثات الرسمية بين الوفدين ، واثناء تبادلهما الانخاب تحية الصداقة المصرية السوفيتية ، اقترح برجنيف ، ان يشرب الجميع نخبا تحية لي ، باعتباري كما قال « الرجل الذي بذل في احلك الظروف محاولات صادقة لتوثيق العلاقات بين البلدين » قد اثار ذلك شكوك السادات الذي لم يدر بذهنه ابدا ان يكون حاكما لمصر بهذه السهولة كذلك كان يخشى على سلطته ، ويتوهم اخطارا غير حقيقية عليها ، ويرتعب من ان يكبر الى جواره احد !

أيام من عمري !

● ماذا كنت تفعل في السادسة والنصف مساء ٩ يونيو ١٩٦٧ ؟

- كنت مع السادات في بيته بالهرم : فقد دعاني لاستمع معه الى خطاب عبد الناصر الذي كان مقررا ان يلقيه ، ساعتها . وما ان اعلن عبد الناصر استقالته حتى توترت بشدة . وتملكني احساس بان الثورة قد انتهت .

والتفت الى السادات وقال : كنت في بيت عبد الناصر في الصباح وقد قرأ على الخطاب الذي القاه الان وقلت له بدهشة لابد انه لخبرك بذلك بصفتك رئيس لمجلس الامة ، الذي من حقه قبول تلك الاستقالة او رفضها ، فلماذا لم تخبرني من قبل لنتدبر حالنا ، فبدت الفكرة وكأنها لم تطف بذهنه ابدا ، وقال : ولكنه طلب مني الا اخطر احدا .. وبعدها بقليل ، ذهبنا معا الى مبنى مجلس الامة ، وتمكنا من الدخول اليه بصعوبة بسبب الكتل البشرية التي احاطت به مونذهبت لغرفتي بالمجلس لاعداد الخطاب الذي سيلقيه السادات .. وكانت بدايته لا .. لن نقبل الاستقالة .

● ● واين كنت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ؟

- العجيب انني التقيت بعبد الناصر في ذلك اليوم الذي كانت اخر ايام عمره ، وبمصادفة لم تكن في الحسبان كنت مسافرا مع وفد مكون يضم د. فؤاد محيي الدين وكمال الدين الحناوي ود. فؤاد مرسي الى هولندا لحضور مؤتمر برلماني دولي ، وكان عبد الناصر في المطار يودع الرؤساء العرب فالتقينا به وودعناه ولم اكن اعرف انه اخر مرة اراه وحين وصلنا مساء الى لاهاي علمنا من السفير المصري بوفاته . واتصل بي د. لبيب شقير رئيس مجلس الامة وطلب الى العودة فعدت الى القاهرة ، عن طريق باريس صباح اليوم التالي .

● وفي يوم ١٣ مايو ١٩٧١ ؟

- كان يوم خميس أرسل لي السادات في الصباح سيارة من الرئاسة تحمل خطابا يستدعيني للقائه فورا وحين قابلته قال لي : ان هناك مؤامرة ضدي . وأنبأني ، بقصة الشرائط المعروفة وأضاف : أن شعراوي جمعة وزير الداخلية غير قادر على حمايتي ولابد من تغييره . وكاد الامر يستقر على إختيار صلاح مجاهد - محافظ دمياط - أنذاك - وزيرا للداخلية ، إلا أن تقريرا وصل في نفس اللحظة يفيد أن إجتماعا عقد في دمياط حضره ضياء الدين داود والمحافظ هاجم فيه داود السادات هجوماً شديداً وانتهى الامر باختيار ممدوح سالم بدلا منه .

وعدت إلى منزلي وفي إمساء اليوم التالي طلبني السادات وحين وصلت إلى منزله وجدته بالبيجاما في صالون منزله ، وبجواره على المقعد مسدسه . ووجدت الاستاذ محمد حسنين هيكل يذرع الصالون بقلق ، وهو يقول بين الحين والآخر : ربنا يستر . وكانت جيهان السادات في حالة ذعر كامل : فقد كانت الاذاعة تكرر إذاعة استقالة مجموعة الوزراء الذين استقالوا انذاك تفصل بينها المارشات العسكرية ، والاغاني الوطنية ، وكان الجو يوحي بأن هناك إنقلابا ، وطلب مني السادات ، أن أذهب إلى الاذاعة : وقال : أنا عينتك وزير إعلام وقت : ولكن أين القوة التي تمكنني من تسلم مبنى الاذاعة . ولم تكن هناك أية قوات جاهزة . وهنا جاء المرحوم الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري .

وقال أنه بدأ في تنفيذ خطة لتأمين القاهرة ، ومواجهة أي تحرك ضد الرئيس ، واعتذر عن امدادي بأية قوات لتأمين دخولي الاذاعة . بل واضاف انه لن يكون في استطاعته أن يمدني بأية قوات لهذا قبل السادسة صباحاً . وكان مستحيلاً أن يستمر الوضع ، إذا كانت الاذاعة تكرر اذاعة الاستقالات والمرشات بشكل مثير . وأخيراً أعطوني ضابطا واحدا يحمل مدفعاً رشاشاً أظن أنه كان خاليا من الرصاص وتوجهنا أنا وهو إلى الاذاعة ، ودخلت مبنى التليفزيون ، وأعلنت لمن وجدتهم فيه ، انني وزير الاعلام الجديد ، فامتثلوا لاوامري ، وجمعت المسئولين عن كل المحطات والشبكات ، وعينت رئيساً جديداً لمحطة صوت العرب ، بدلا من محمد عروق ، واصدرت تعليمات بوقف إذاعة الاستقالات وغيرت مكان إذاعة صلاة الجمعة في اليوم التالي وتمت السيطرة على كافة محطات الاذاعة المحلية والفرعية بمنتهى السهولة ودون أن يقاوم أحد ، ويفكر في المقاومة .

لاوقت للندم

● بعد ١٤ عاما من أحداث هذه الليلة .. هل أنت نادم على مافعلت ؟

- لا . لست نادما على ما فعلت ولو أن الاحداث تكررت بنفس الظروف التي كانت قائمة أنذاك ، لما ترددت في اتخاذ الموقف نفسه . فحين عينت وزيرا لشئون مجلس الشعب في مايو ١٩٧١ وقبل أيام من احداث تلك الليلة استقبل بعض الاخوة ممن كانوا أعضاء في مجلس الوزراء وقتها تعييني بعداء لم أفهمه . وكنت أرى أن الخلاف بين السادات وبين الاخرين يمكن حله ، ولقد بذلت جهداً في هذا الاتجاه بينما لم يسع الاخرون لمناقشتي أو تعديل موقفي .

● ● هل كتبت كتابك الشهير الذي صادره السادات «مصر إلى أين» في محاولة للثأر منه ؟

لا .. ولكن السادات فهمه هكذا ..

- لم يكن الكتاب هجوماً على السادات بل كان دفاعاً عن الشرعية الدستورية المتمثلة في دستور ١٩٧١ الذي شاركت في وضعه . وهو يشرح جوهر التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يقوم عليه الدستور ، ويدلل بالوقائع ، كيف أن كثيراً مما جرى في عهد السادات ، كان انتهاكاً للدستور وخروجاً صريحاً على نصه وجوهره !

● ● ولماذا لم ينشر الكتاب برغم صدور حكم قضائي بالافراج عنه ؟ والغاء قرار مصادرته ؟

- قال صاحب المطبعة أنه وضع النسخ المصادرة في مخزن انهار عليها . وعلى العموم فسوف يصدر الكتاب قريبا في القاهرة .

● ● كيف ترى شقيقتك د . لطيفة الزيات ، وأين موقعها من حياتك ؟

- زميلة كفاح ونضال ، ونحن نلتقي في الرأي دون سابق اتفاق وأعتقد ان تركيبها الخلقي أفضل مني فهي مستقيمة استقامة صارمة تحمل أحياناً شكلا من أشكال القسوة على النفس ، كما أنها أكثر عذوبة مني ، ولقد تحملت في ميدان العمل العام تضحيات أكثر مني والواقع انه مكسب كبير للانسان أن يحظى بشقيقه مثل لطيفة الزيات .

....

● ● هل لديك أقوال أخرى ؟

قال ضاحكا :

نعم ولكن هل لديكم صفحات أخرى ؟

يا شاويش

« مشغولين » في الامن السياسى

وليم بيه .. مليونير له محلات للملابس المستوردة في الشوارب وشريف.. صحيح هو لا يعرف القراءة ولا الكتابة لكن خزينته ذات الارقام السرية والاخرى الالكترونية ملاى دائما .. في يوم وجد الخزينة السرية بمخزنه بشقة الشوارب مفتوحة و«ناقصة» ٢٠ الف دولار.. لم يتهم سكرتيرته الحلوة فهي لا يمكن ان تخونه.. وحرر محضرا ضد مهندس يحصل على «بدل» من عنده يوزعها على المحلات مقابل عمولة فهو يعمل بعد الظهر ليدخر ليتزوج وهو الوحيد الذي يعرف الانجليزية ويمكنه ذلك من فتح الخزينة !!

ونال المهندس «علقة ساخنة» كاو لص وقضى ليلة في الحجز مع المتهمين.

وفي اليوم التالي واثناء التحقيق معه امام النيابة حضر وليم بيه وقال ان علاقته بالمهندس طيبة وانه إتهمه وهو في ثورته..

الايام تمر .. ولم يمسك رجال المباحث باللص بعد.. ويسالهم وليم بيه فيردون عليه : يا بيه احنا مش فاضيين لحكايتك احنا مشغولين في الامن السياسي..

وليم بيه زبونات كثيرات.. بيع وشراء.. بعضهم مضيفات.. طبعا معروف انهن تاتين ببضائع اغلبها لا تمر على الجمارك ويشتريها وليم بيه.. وجاءته احداهن مضيفة بمصر للطيران قالت له انها شاهدت «عزت» السائق لديه على سيارته لنقل الملابس في طريقه على طائرتها الى باريس ومعه شنط كثيرة وهدايا و١١ الف دولار مثبتة على جواز سفره..

وارسل وليم بيه الى اقارب في باريس تتاكد منهم ان مع وليم مبلغا كبيرا من المال..

وسافر وليم الى باريس وواجه عزت واعترف.. فاستدرجه الى القاهرة وافهمه انه عفا عنه.. واصطحبه وليم على نفقته عائدا معه.. وتم القبض عليه وبدات إجراءات التحقيق معه..

وفي النيابة قال عزت في المحضر انه إستقل بعدد المفاتيح التي اعطاها وليم بيه له مع مفاتيح سيارته لتشحيمها له وقام بنسخ مفاتيح منها.. وفي الليل توجه للمخزن وجمع اكبر عدد من «البدل» قرر ان يسرقها.. واستلفتت الخزينة نظره حاول فتحها بدون مفتاح وظل يعبث بها الا انه فوجىء بها تتفتح له ووجدها ملاى بالدولارات والجنيهات لم يحصها انما ظل يجمع «رزما» منها وضعها في كيس معه بعدها عرف انه اخذ ٣٠ الف دولار.. واعاد غلق المخزن وجمع حاجياته واستخرج جوازا للسفر.. وهرب الى باريس.. ولام نفسه لماذا لم ياخذ كل النقود بالخزينة وغير وجهته الى امريكا كالحكايات التي يقراها بالصحف ويسمع عنها..

وقبل ان يغلق وكيل النيابة المحضر اسمعه قراره بحبسه إحتياطيا على ذمة التحقيقات.

أما وليم بيه فقد توجه الى خزينته وحملها واعادها الى من إشتراها منه لان بها خطا في تصميمها واستبدلها باخرى لا يمكن لصاله ان يفتحوها.. فهو ليس مستعدا لان يقوم بدور رجل المباحث مرة اخرى طالما ان رجال المباحث مشغولون في الامن السياسي.

● علوم وتكنولوجيا ●

تلوث الهواء يهدد مدننا الصناعية

ترصد وتعلن منظمة الصحة العالمية درجات تلوث الهواء حول مدننا الصناعية كما ترصده حول مدن العالم وأن اختلفت اسباب التلوث عندنا لعوامل كثيرة . والجديد هو اعلانها دخول التلوث حول مدننا المرحلة الضارة بصحة العمال وباقي السكان بدرجات تتناسب مع الظروف غير الانسانية التي حكم على كثير من مواطنينا الحياة فيها .

يحدث هذا ولاجهزة الرقابة في مصانعنا وعلى المستوى العام في صمت مريب لايسمع لها صوت تحذير وان كانت بالتأكيد غير عاجزه عن التسجيل . والمواطنون تثقل صدور هم السحب الكثيبة التي تحيط المدن في أوقات كثيرة لاتخطئها العين المجردة ، وأرقام المستهلك من أدوية الربو والحساسية في تزايد لاتفسير علمي معلن عنه ، فبينما هو معروف ان الصناعات التكنولوجية بالخارج هي مصدر زيادة التلوث هناك ، ولذلك يراقبونه باجهزة الكمبيوتر ساعة بساعة ، فإن التخلف الحضاري الرهيب الذي لاحق امتداد مدننا في كل المحافظات بدرجات متفاوتة ، دون الالتزام بتخطيط عمراني ولايخدمات اساسية من صرف صحي ومياه نقية وكهرباء علاوة على طرق ومواصلات سجلت على المحافظين الذين تمت في فترات مسئولياتهم كل التخلف والقصور ، وزرعت حول مدننا مصادر للتلوث سنكوم وقتا غير محدود في انتظار عمل مكثف مخطط ، كل هذه أخطار لايجهلها مسئول ، ومع ذلك فالكل مكتف بما يدور في اللجان المتخصصة التي أثبتت حتى الآن عجزها عن وقف هذه الاخطار المتنامية ، فالعمل الشعبي الواعي مغيب ، فلاصحافة ألقت مسئولية محدده على مسؤل لأخطأ حضاريا ونجحت في وقف مخالفات ألافيما ندر . ولااعلام مسموع أومرئي شرح طريقا عمليا للخروج بموقع من صعابه ، وشعرنا بتعاون حقيقي معه للوصول إلى ذلك الانادرا أيضا .

والمسئولون يعرفون ويرقبون ومع ذلك لايتحركون للحركة الصحيحة للوصول للهدف ، وكأنهم في حاجة إلى من يقود خطواتهم من مؤسسات عالمية ومثال مصغر هو ما حدث في مواجهة خطر الجفاف على الاطفال ، فرغم أن اساتذه كليات الطب ووزراء الصحة يعرفون كل شيء عن أسبابه وأساليب مواجهته منذ عشرات السنين ، فإن الوزارة لم تتحرك لقيادة حملة ضده ألابعد دخول منظمة الصحة العالمية كممول في الاساس لهذه الحملة !!!!

وتلوث الهواء خطر أكبر كثيراً ..

ومن العار أن تنتظر منظمة الصحة العالمية أوغيرها لتوجد الجهاز القائد لحملة تتحكم فيه .

فلدينا الكفاءات ، ولن نعجز عن توفير التمويل ، ويمكن كسر الروتين الذي يمنع حرية الحركة لهذا الجهاز الذي يستطيع مكافأة من يعاونه كما فعلت التنظيمات التابعة للصحة العالمية مع زيادة في الاحساس بخطورة مايكلفون به .

أما أسلوب عملها فأقترح أن يكون على خطوط متوازنة وفي نفس الوقت ومن أول لحظة وفي سباق مع الساعات ، فتتصل بكل التنظيمات الشعبية من عمال وفلاحين واعضاء المحليات ليكونوا جميعا أدواتها للوصول إلى كل موقع لايلتزم فيه بالشروط الصحية لتنقية النفايات والتخلص منها بالطرق العلمية . وتتصل بالهيئات المكلفة بالتنسيق بين المصالح التي تقدم الخدمات للاحياء والمدن ، بحيث يكون الالتزام بالخطط لاالخضوع للروتين والنهب في تنفيذ المشاريع هو اسلوب العمل ، ومايخول لهذه اللجان من السلطة في اتخاذ القرار ، ومايلتزم به المحافظون من تبني توصياتها اسلس قبل البدء في أي عمل .

وتخرج الصحافة ووسائل الاعلام مرئية ومسموعة لتعبئة الشعب كله للدفاع عن صحته وصحة الاجيال بعده ، والتفاصيل كثيرة ولكن الخطوة الاولى هي الاهم .

د . رمزي فهيم

نظرية سوفيتية لتفسير بناء الاهرامات

أكد الباحث السوفيتي ، اناتولي فاسيليف نظرية جديدة لبناء الاهرامات ، على أساس أن كل هرم كبير في داخله صخره طبيعية من بقايا سلسلة جبليه ، اتخذت لها أربعة مرتفعات ، كانت الاساس لاهرام خوفو وخفرع ومنقرع وكنتكاوس ونحت ابو الهول من مرتفع خامس ولهذا السبب استطاعت الاهرامات البقاء . واكد ان هذه الصخور هي التي حددت خطة البناء الفني والهندسي ، فشقت عليها دروب النقل ودحرجت عبرها الكتل الصلصالية ، ثم بنى الاوروقة والمتاهات وقال العالم السوفيتي ان مقبرة فرعون يمكن اكتشاف موقعها بكسر حائط الطريق المسدود في الرواق المنحدر أو رفع الغطاء الحجري من البئر .

استاد الأهالي

بطولة تنس الطاولة بالبحيرة

كتب : ثروت سرور

فاز رياض الشحارقة بكأس بطولة دورة تنس الطاولة الرمضانية التي أقيمت بمقر التجمع الوطني بدمنهور . وفاز عبد الحميد محارب بالمركز الثاني وأحمد ثابت بالمركز الثالث ومصطفى السكري بالمركز الرابع .

وفاز اللاعب وليد معوض بكأس أحسن (خلق رياضي) .

وفي الصورة يتولى الدكتور سينوت حنا أمين الحزب بالبحيرة توزيع الجوائز على اللاعبين .

خالد أبو طالب أحسن لاعب ومصطفى ضحوة أحسن حكم في دورة أبو الريش

في الدورة الصيفية لكرة القدم التي أقيمت بحي أبو الريش بدمنهور على كأس المرحوم فاروق الشاعر والمقدمة من لجنة التجمع بالبحيرة . فازت بالبطولة فرق شباب أبو الريش وشباب السويس وفريق التقدم . وحصل مصطفى ضحوة على جائزة أفضل تحكيم . بينما فاز خالد أبو طالب بكأس أحسن لاعب .

أشرف على تنظيم الدورة الحاج محمد عبدالرشيد وناجي عباس ومسعد عبدالكريم ونصر عبدالله وتولى د. سينوت حنا ود. ابراهيم حماية توزيع الجوائز على الفائزين .

● ● لم يقدم نادي بني سويف للاعبيه المجندين هذا العام وعددهم تسعة مايثبت عضويتهم العامة به . وبذلك لم ينضموا الى السرية الرياضية كغيرهم من لاعبي الاندية الاخرى .

اجا تفوز على بلقاس

المنصورة من سامي الحلو :

فاز نادي أجا على بلقاس ٣/٥ بضربات الجزاء بعد انتهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف في المباراة التي اقيمت باستاد المنصورة .

تألق من الفريق الفائز اللاعب فرج فوزي العوض لاعب وسط أجا وبهذا الفوز تحتل أجا أول محافظة الدقهلية . حكم المباراة محمد جبر الحكم الدولي ويدرب الفريق ناصر اللوزي .



"وحش علينا ..
وفى الحروب ......"
......

الجماهير تطالب باستقالة الوحش

من تاريخ مصر

أقبـــاط .. ومسلمـــــون !

ثمه كتاب يتواجد دون ضجة لكنه يستحق الاحتفاء به .
وثمة كاتب .. يودع ابداعه العلمى فى تواضع العالم الحقيقى .. ودون أن يصطنع ضجيجا لعله يستحقه ..

الكتاب هو «الاقباط فى السياسة المصرية»

والكاتب المبدع هو الدكتور مصطفى الفقى ..

ويأتى الكتاب فى وقته تماما .. اكرر فى وقته تماما . ولست انوى ان استعرضه او ان الخصه فهو اعمق وأدق من ان يحل به ذلك فى عدة اسطر .. فقط سأنقل لكم اسطرا من بعض صفحاته .. بضعه سطر لعلها تبرز قيمة الكتاب ولعلها تقدم بعضا مما نريد له ان يذاع ..

ينقل الكاتب تعليقات للبعض على الموقف من الاقباط .. والقارئ هذه التعليقات .

● كرومر يقول فى كتابه «مصر الحديثة» : «ان القبطى قد اصبح من قمة رأسه الى اخمص قدمه فى عاداته ولغته وروحه كالمسلم تماما»

● احمد لطفى السيد فيلسوف مصر الكبير يقول وقد بدأت بوادر فتنة طائفية فى ١٩١١ .

«ان وقت ظهور الاخوة قد حان ، ويبقى على الأغلبية المسلمة أن تمد يد الاخلاص والتضامن لاخوتهم الاقباط لخدمة أرض أجدادهم المشتركة ؟

● سعد زغلول «ان الاقباط مثل المسلمين لهم نفس الحقوق ، وعليهم نفس الواجبات . فالمصريون جميعا سواء» .. ويبقى أن نستشعر بعض المرارة لاننا لم نزل بحاجة الى أن نذكر البعض بكلمات كهذه .. ويبقى أيضا أن نوجه التحية للكاتب وللكتاب .

.. ثم نعطى أنفسنا الحق فى أن نسأل وأن نتساءل عن هؤلاء المفترض فيهم أن يكونوا ورثة هذا الموقف الصحيح فإذا بهم يتنكرون لتراثهم وعلى تاريخهم .. ليشاركوا فى صناعة الفتنة ..

د . رفعت السعيد

وللمساجين حق ابداء الرأى

تكثر فى بلدنا التصريحات التى تحمل الوعود والتى تقدم لنا بعضا من الامل الذى يتحول سريعا الى حالة اليأس وفقدان الثقة فى التصريحات وفى من يقدمونها .. وان كنت ارجو الا ينطبق هذا على تصريح احمد رشدى فى التليفزيون الذى يدعو فيه الجماهير بأن تتقدم بما لديها من افكار وآراء وكلمة الجماهير تعنى كل الجماهير المصرية ولكن كيف يتم ذلك ونحن نزلاء السجون ليس لنا الحق فى الشكوى وابداء الرأى وفقا للمادة ٢٥،٢٤ من قانون العقوبات المصرى الصادر سنة ١٩٣٧ ومصر خاضعة للاستعمار الانجليزى الا ينبغى الغاء هذا القانون اولا قبل التصريح خاصة ونحن اولى الناس بأبداء الرأى حتى لانفقد كل ماتبقى لنا من ادمية .

عبد العزيز محمد ابراهيم الناحل
نزيل سجن اسيوط العمومى

هل قص المحافظ شريط الإفتتاح أم الإغلاق ؟

ساءت حالة مستشفى قرية السرو بمحافظة دمياط ، والذى كان به قسم داخلى وغرفة عمليات ، ومعمل تحاليل وقد تم إغلاقهما منذ عشر سنوات . إلا أن محافظ دمياط السابق قام منذ ثلاثة أعوام بقص شريط إفتتاح القسم الداخلى مرة اخرى ولم يحدث شىء أو يفتح القسم أبوابه للاهالى .

جهاد منيجى شاهين – فكرى لبيب عصام
و ٨ توقيعات من أهالى السرو

الغش والمطبات فى كفر مويس

اهالى كفر مويس ببنها يعانون من الطرق المليئة بالمطبات ورصف الطرق بدون أساس وغير مطابق المواصفات .. أين أجهزة الخدمات والرقابة ؟

عنهم/محسن فريد حسن

اراضينا مهددة بالبوار

نحن مواطنى الاصلاح الزراعى بحوض فاضل بقها شرق نستغيث بمحافظ القليوبية تمكيننا من رى اراضينا من المسقى العمومية التى تمر امامها وذلك لان المواطن ماهر صدقى يمنعنا من الرى منها مدعيا انها مسقى خاصة علما بأنها عامة .. نرجو سرعة التحرك قبل بوار الارض .

عن المزارعين
محمد ابراهيم مصطفى – عبد العزيز عواد خليفة

انقذوا ٨٠٠ فدان من البوار

نطلب من تفتيش القليوبية تطهير الترعة التى تروى اراضينا الزراعية بناحية بتمدة مركز بنها وذلك لان اصحاب المزارع الموجودة على الترعة قاموا بردم الترعة امام مزارعهم لتسهيل مرور السيارات الى جانب استخدام الترعة كمقلب زبالة من جانب الاهالى بعزبة فرج شحاتة فاصبحت غير صالحة لتوصيل المياه للاراضى فنرجوا الاستجابة لمطلبنا لانقاذ ٨٠٠ فدان من البوار .

عنهم
محمد خليل اسماعيل
محمد احمد شحاتة – وآخرون
بتمدة – بنها قليوبية

هل تقبل جامعة بنها اموال اليتامى ؟

اخذت جامعة بنها كل ما نملك من أرض لانشاء شارع اضافى لكلية التجارة ، منذ خمس سنوات ووعدونا بالتعويض لى ولإخوتى الايتام ، وحتى الان لم نتسلم اى شىء ، نرجو صرف حقوقنا .

محمد عادل محمد أمين
ش – سيدى نصر – بنها الجديدة

من اجل ولدى

ارجو من وزير الصحة الموافقة على استمرار علاج نجلى على نفقة الدولة حتى يتم شفاؤه وكان ابنى قد اصيب بشلل اطفال وتقرر علاجه على نفقة الدولة لقلة مواردى الا ان مستشفى النبوى المهندس قرر خروجه قبل اتمام العلاج لنفاد المبلغ المخصص له فرحمة بطفلى ارجو الاستجابة لمطلبى .

سيد طه عبد الرحمن النجار
عمارة ٦ – قها – قليوبية

قرية بلا مياه

أهالى قرية طنبدى بالفيوم لا يجدون ماء للشرب او الغسيل ، ويستعملون مياه الترع والمصارف مما يعرض الاهالى لاخطار الامراض المتوطنة ، ويعرض البيئة لها التلوث نرجو من محافظ الفيوم التدخل ، حفاظا على الصحة العامة .

محمد عبد الرسول الفيومى
كانترون – بنها

عطشان والنهر قريب

رغم ان قريتنا ، تقع على النيل ، ويعيش بها ١٨ ألف نسمة ، إلا انهم عطشانين لعدم وجود مياه نقية للشرب ، مما يضطر البنات ، والسيدات الى الخروج فجرا الى القرى المجاورة لملء الزلعات نرجو من المسئولين التحرك لانقاذنا من الجفاف .

عبد الفتاح راغب عبد العاطى
بنى بكار – مطوبس – كفر الشيخ

اريد محلا لاعيش منه !

هاجرنا عام ٦٧ من بور سعيد ، وتركنا محلا لنا ، أصيب من جراء العمليات الحربية ، وعندما رجعنا ، تقدمنا الى محافظة بور سعيد ، لاعطائنا محلا وحتى الان لم تسأل فينا ، رغم انه كان مصدر رزقنا الوحيد .

محمد عبد الله عبد العال
العرب – بور سعيد

شقة

يا محافظ الاسماعيلية

نعيش فى دكان صغير ، بعد التشرد فى الشارع ١٨ شهرا ، رغم اننا اسرة من ١٠ افراد شكوت لجميع المسئولين من اجل الحصول على شقة دون جدوى ارجو مرة اخرى من محافظ الاسماعيلية ان يحمينى واسرتى من التشرد ، ويعطينى شقة من مساكن المحافظة .

محمود احمد بحيرى
مساكن الاحلال – منشية الشهداء – الاسماعيلية

سوء تهوية وسوء صرف

شكونا لوزارة الصحة من سوء التهوية ، بالمبنى الذى نعمل به ، فاستفسرت من الشركة للافادة ، فكافأتنا الشركة بحرماننا من الحوافز التى تصرف كل عام ، بحجة اننا من المشاغبين .

صلاح على الشيخ
ادارة شئون العاملين – شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار

شكرا .. وصل الرد

ردا على مانشر بالجريدة فى ٨٥/٤/١٠
تحت عنوان (كفر الشيخ مركز الشباب تحول الى مزارع سمكية خاصة)
نفيدكم بالاتى
لايوجد تعديات على ارض وملاعب الشباب وهى خالية من المزارع السمكية

● ● وبخصوص مانشر بالجريدة فى ٨٥/٥/٢٢
من تضرر المواطن على محمد السيد محمد عمدة الخزانداريه مركز طنطا .. نفيدكم بأن الشكوى خارج اختصاص الزراعة

● ● وبشأن مانشر بالجريدة فى ٨٥/٥/٢٢ تحت عنوان «اغتصاب ارض زراعية» نفيدكم بالاتى
تم اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المخالفين اما استرداد الارض المغتصبة فأن الوزارة ليست الجهة المختصة وعليها اللجوء للقضاء

مهندس/فتحى عبد الفتاح
مدير العلاقات العامة

رغيــف العيــش !!

كتب – محمود العضرى :

قررت وزارة التموين مؤخرا مناقشة باعة الرغيف «الطباقى» ذى السبعة قروش باعلانها عن انتاج رغيف ممتاز «مكيف – محمر – محمص» .. على ان يتفق الطرفان أى الوزارة ومنتجو الرغيف الطباقى للوقوف فى وجه المستهلك المصرى – المحدود الدخل والحيلة – اذا ما تذمر أو اشتكى ..

وقد اغتنم الجميع ، التموين واصحاب المخابز فرصة انشغال الوطن كله بقضايا تعيين الخريجين والبنوك وتحويل هيئة النقل العام الى شركات فقررا اجبارنا على التعامل مع الرغيف ابو شلن ! أو بسبعة قروش فى حالات اخرى .

المواطن مصطفى الدسوقى من شبرا مصر مضطر لذلك لان طابور الفرن الطويل والمتعب نهايته الحصول على ارغفة لا تؤكل ، والحاجة عطيات صابر من بولاق الدكرور تشترى «ابو شلن» لانها تحب الاختيار ، وهو الامر الذى تفتقده عند الشراء من المخبز ، وامام البائع ، الطفل على عطية النجار قال انا اشترى ابو شلن لان الفرن «شطب» فقالت امى هات من الغالى النهارده علشان الضيوف .

العامل سيد شعبان عجمى لا يجد الوقت ولا الجهد بعد عناء العمل للوقوف فى زحام الفرن فيشترى «ابو شلن» ، اما فاطمة عجمى فترى ان سوء حالة الافران الآلية هو السبب وراء السعى للرغيف البلدى ابو شلن . فهل تجد وزارة التموين فى كل هذه الحالات ما يغرى بصناعة رغيف ممتاز وتعميمه ؟ .

● ولكن من اين يأتى هذا الخبز ومن يصنعه ؟

– يقول بسيونى الغولى – صاحب مخبز بشبرا – هناك زبائن يخبزون فى الافران كميات كبيرة ، ربما يبيعون جزءا منها ، والافران التى تنتج مثل هذا الخبز تشترى الدقيق من السوق السوداء وتعطى اجورا مرتفعة للعمال بعيدا عن الرقابة ، ومن الملاحظ ان افرانا اصبحت تتقاضى ثمن الخبز مقدما من الزبون كحجز للكمية التى يرغبها وفى الوقت الذى يحدده .

رقابة مرنه

اكد مصدر بمباحث التموين ان دورهما لا يتعدى وضع التقارير عن مثل هذه الظواهر ودق ناقوس الخطر لتفشيها ، اما توفير الرغيف العادى النظيف فهو قبل كل شىء مهمة وزارة التموين اما مخابز «الطابونة» ليس لها حصص من الدقيق ، وتعتمد على المازوت من السوق السوداء وتستقطب افضل عمالة فى السوق .. وفى النهاية تبيع بالسعر الذى تراه ، وهذا بالتأكيد مخالف للقانون ، ويحاسب كل من يضبط متهما فى بيع هذا النوع من الخبز ، وبدراسة الموقف وجدنا ان السوق فى حاجة الى انتاجها ولذا نستعمل معها المرونة فى الرقابة وخاصة وقت الازمات علاوة على ان هؤلاء يلجأون لطرق ملتوية لتوزيع انتاجهم باستخدام الصبية الصغار أو ترك الاقفاص بعيدا وتحصيل ثمن الخبز من مكان اخر .

● الا تشعر يا سيدى بأن هذا يندرج تحت ما يسمى بالاستغلال ؟

– والله هذا خطأ البائع وصاحب المخبز والمشترى معا ، فالاخير هو الذى يشجع باقباله انتاج مثل هذا الرغيف .

● ومتى تحل مشكلة رغيف السوق «الطباقى» ؟

– حقيقة لن تحل هذه المشكلة الا اذا توافرت الافران وعمت المناطق وايضا لابد من تغطية جميع الاحياء بالاكشاك ولا يقتصر عملها على عدد محدد من الساعات فقط ، وقبل كل هذا وذاك الرغيف البلدى لا بديل سواه وهنا فقط لن تجد سوق سوداء فى رغيف الخبز .

معلومات من هونولولو .

اما حسن احمد وكيل وزارة التموين فيقول ان الرغيف «الطابوق» موجود من زمن بعيد ويزداد الطلب عليه فى الشوارع ، ويزداد سعره بمقدار ما يزداد – ويسوء – الرغيف المدعم ، ثم ان اختفاء باعته وصانعيه بعيدا عن الرقابة احد اسباب تشجيعهم على ذلك .. والآن هناك تعليمات لاصحاب تلك المخابز بأن يتحولوا لانتاج الرغيف العادى والا ستغلق مخابزهم .

واخيرا هل وصلت للحكومة تقارير من هونولولو تفيد ان هناك ارتفاعا مفاجئا فى دخول القاعدة العريضة من المصريين تستدعى ان نسارع بتلبية احتياجهم من الرغيف ابو شلن .. وهم الذين ثاروا فى العام الماضى بكفر الدوار لمجرد اختفاء الرغيف العادى ؟! .

العيش
عادة – قرشان
محسن – قرشان
معدل – قرشان
ممتاز – خمسة قروش
كيزر – ٢٥ للكيس
بلدى «فلاحى» يتكلف ٨ قروش
طباقى – ٥ – ٧
شامى – ٢ – ١٠
عيش مكرونة ١٠
فرنساوى ٦٥

مضرب عن الطعام

أنا مضرب عن الطعام بالعنبر رقم ٢ رجال بمستشفى فوه العام احتجاجا على الاستيلاء على شقتى التى حصلت عليها بالمساكن الشعبية بفوه

فتحى عبد الحميد ابو النصر
محصل باتوبيس وسط الدلتا
خط مطوبس – القاهرة

دعوة للنزهة

ادعو رئيس حى مصر الجديدة لزيارة منطقة النزهة الجديدة التى اقيمت منذ عشر سنوات ومازالت شوارعها بغير رصف ولا خدمات وحدائقها جرداء .

دكتورة نهى عبد الحميد
ش – الشيخ محمد رفعت – النزهة الجديدة

... الجمهور بلا مرتب

جمعية ... للمشاكل الجماهيرية ببنى سويف



اتفقت السيدة راندا عبدالغفار المصورة السينمائية مع المليونير السعودى عدنان أكبر – مصمم الازياء – على تصوير بعض الاعمال الفنية «اعلانات – أفلام فيديو عن عرض الازياء الذى اقامه بالقاهرة» واتفق الطرفان على مبلغ معين وتقاضت المصورة ١٠٪ من قيمة الاعمال كمقدم ، على ان يستكمل الدفع اثناء وبعد تصوير الاعمال .. انشغل المليونير ، كالعادة ، مع مجىء كل «فلوسيير» عربى اذ أحاط به الانتهازيون والافاقون ومعدومو الكرامة من كل صوب وحدب .. المهم انه نسى تسديد مستحقات المصورة المالية .

استكملت المصورة العمل على نفقتها بالتعاون مع شقيقتها تغريد – المصورة بتليفزيون جمهورية مصر العربية – واشترك معها ١٥ فردا آخرون هذا عدا ...


راندا عبد الغفار

● وزير الداخلية

ايـــن ابنـــى المخطوف ؟!

اتقدم اليكم طالبا الوقوف بجانبى وتبنى هذه القضية بعد ان سئمت الشكوى للمسئولين دون جدوى فقد تقدمت بالعديد من البلاغات والمحاضر بخصوص خطف ابنى فى ٨٥/٧/٢٣ من مصيف جمصة والذى اتهم فيه مصطفى فهمى ابراهيم الذى قام بتهديدى ومساومتى على رجوع ابنى وقمت بالفعل باعطائه مبلغ ثلاثة الالاف جنيه حتى يعود ابنى ولم يعد فتقدمت بالشكاوى والنداءات للمسئولين وفى كل مرة يقبضون فيها عليه يخرج بمساعدة اخيه العميد سمير فهمى علما ان هناك شهود شاهدوا المتهم مع ابنى تامر فى اكثر من مكان .. وعندى مستندات تكفى لادانته .

فهل اطمع فى اهتمامكم بقضيتى هذه .. من اجل عودة ولدى لاسرته الحزينة اليائسة .

● محافظ المنيا : –

نرجو التحقيق مع الشركة التى قام عمالها بحفر شوارع حى شاهين الرئيسية بمدينة المنيا ، بدعوى تركيب مواسير مجارى ثم تركوا الحفر ليردمها الاطفال أو تملأها مياه الشرب من مواسير المياه التى تنفجر يومياً بالشوارع .

محمد حسين احمد – حى شاهين – المنيا

محافظ السويس : –

نرجو من محافظة السويس التنازل عن الغرامة التى وقعتها ضدنا وهى ٣٠٠ جنيه ، وعن القضية المرفوعة بسبب قيامنا بهدم الحائط المقام بين البلكونة والصالة لتوسيع الشقة . ثم تكملة جدار البلكونة بالخشب ، بمساكن الإيمان المسلمة لنا من المحافظة لاننا فى أشد الحاجة لها ، ولم نوسعها إلا لضيق المساحة وكثرة الاولاد ، فرحمة بنا إستجيبوا لصرخة أكثر من ٣٠٠ أسرة .

السكان : عطية محمد على – محمود فارس حسن حسين محمد – محمد سعيد حشيش سمير احمد رمضان – وتوقيع ١٢ من السكان

وزير الزراعة : –

نستأجر قطعة أرض بالفيوم من ثروت ثابت إندراوس منذ فترة طويلة ونزرعها . إلا أنه تحايل علينا وأخذ عقود الإيجار بحجة تجديدها ولم يعيدها إلينا منعنا بالقوة من العمل بالارض ويقوم بتقسيمها مبانى تمهيدا لبيعها .

نرجو من وزير الزراعة التدخل لمنع تحويل أرض زراعية الى مبان ، وإعادتها إلينا .

يحيى الغزاوى – محمد احمد حسين – على حسن عثمان

محافظ الشرقية : –

أرجو إعطائى كشكا ، أو تعيينى فى أى مصلحة كى أكسب لقمة عيش شريفة لانى خارج من السجن فى ١٦ مايو الماضى ، بعد ١٥ عام قضيتها فيه . وليس لى مصدر رزق .

وزير الرى : –

تعانى مساحة ٥٠٠ فدان أرز وقطن بناحية منزل حيان مركز ههيا بالشرقية ، والتابعة لرى الابراهيمية من الجفاف الشديد لانقطاع المياه عنها منذ أكثر من شهر مما أدى الى تلف مساحات كبيرة منها وتعذر زراعة مساحات أخرى .

محمد ابراهيم ميعاد

القصة الكاملة لانتقال المواطن جمال شاكر من أمام ... الى فاقوس المعدية .. ... ثم كشك الخشب !

[illegible]

الاســـرة المصريـــة ... فى عصـــر الشتـــات

كتبت سوسن ابو حسين

هل صحيح ..

ما ان يغيب الزوج حتى تتحرف الزوجة .. تصرف كل ما يملك وتهمل البنت والولد .. وينفرط عقد الاسرة ؟!

هل صحيح ..

ما ان يغيب الزوج .. حتى تعيش الاسرة الشتات وتبحث الزوجة عن رجل آخر ؟!

السؤال هام لسبب .. ان غياب الزوج فى الاسرة المصرية اصبح ظاهرة .. فعادت الاسرة الى الاصل القديم .. الى الأم فأخذت المرأة موقع القيادة فى الريف كما فى المدينة يمكن ان نقول انتهى عصر الاسرة الابوية .. فماذا حدث ؟

فى جولة مع اهل الرأى .. يمكن ان نستمع الى هؤلاء .



سعد الدين ابراهيم — سيد عويس

● أخطر إحتـــواء للعقـل والجســـد علـى أرض غير محـايـدة

دكتور / سعد الدين إبراهيم

● الضغـــوط والمغريـــات تترك الاسرة بــلا حصـانة إجتمـاعية

دكتور / سيد عويس

اختناقـات متـنوعة

سعد الدين ابراهيم يقول :

المجتمع يمر باختناقات اقتصادية واجتماعية الى مجتمعات عربية اخرى تمر باختناقات ليست اقتصادية لكنها اجتماعية وحضارية لكن وجود الجدلية المشوهة بين الدول العربية بينها علاقات لا تقل بتبويبها ومع ذلك فبين هذه المجتمعات العربية فروق داخلية من الناحية الاجتماعية والنفسية وهذه المظاهر تتمركز فى بعض الفئات ذات الدخول المرتفعة التى حققتها اساليب التجارة والانفتاح وبين المستوى التعليمى والثقافى المتواضع بهذا لم تستطع المعادلة الصحيحة بين جوانب الحياة المادية والجوانب الانسانية .

● والمظهر فى الاختلال هو صراع الخير لدى عدد كبير من المصريين احد هذه القيم هى تلبية الاحتياجات المادية والاقتصادية ، والقيم الاخرى .. رعاية اسرته واتباع احتياجاتها النفسية والاجتماعية .

● الوضع الامثل .. ان يحاول المواءمة بين القيمتين لكن – جد على المجتمع المصرى عوامل النهم الاستهلاكى والبزخ الذى جعل بعض المصريين يضحون بالناحية الانسانية لصالح اكتساب المال وتموت كل القيم ...

● التـــوازن الاســرى

الدكتورة نوال السعداوى ترى بداية ان الاسرة السليمة هى الاسرة المتوازية بين الاب والام من ناحية وبين الاب والام وابنائهم من ناحية اخرى بحيث يكون هناك تساو وتكامل ، الا توجد تفرقة بين البنت والولد فى المعاملة رفى هذه الاسرة ينمو الانسان بطريقة سوية واذا كان السلفيون يحاولون تشويه دور المرأة التى تحاول قيادة [illegible] الزوج بالنيل من شرفها [illegible] فأى منطق هذا الذى

يقول انه اذا انشغلت الزوجة او غابت عن زوجها فى العمل تنصرف عنها الى امرأة اخرى .

د . سيد عويس الخبير بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية .

فيسخر من الذين يصورون المرأة التى سافر زوجها للعمل بانها تلك التى تتفرغ لتشترى بنقوده الفساتين والمجوهرات .

. وفى نفس الوقت يقول ان المرأة وحدها لا تكون البيئة المنزلية ، ان شخصية كل عضو من اعضاء المجتمع هى انتاج اجهزة التنشئة الاجتماعية التى توجد بالمجتمع

● خمســة وخميســة

ويستطرد سيد عويس قائلا :

● ان التخلف الثقافى فى المجتمع ضمن المعتقدات القديمة نجد الانسان عنده كل الوسائل التقدمية تليفون – تليفزيون – سيارة شفرولية – ويعلق بها خمسة وخميسة .

واليوم التغير الطارىء والسريع يقل الوظائف المجتمعية – ويحول الاسر الكبيرة الى اسرة نووية اما بالنسبة للقيم فهى موجودة لكنها تختفى وتراب النسيان يخفيها ولكنها كامنة وتبرز قيم اخرى قيم العهود السخيفة التى مرت بها مصر – الثقاف والصبر على المذلة – مثلا :

«تقول البنت لامها : حياتى الزوجية لا تطاق – لكن – الام بجوابها : «يابنتى» اعدتك بين اعتابى ولا اعدتك بين احبابى وروحى لزوجك واصبرى – هذا صبر على المذلة .

ثم يقول سيد عويس .

لماذا يتملقون شهوات الرجال يرسمون جسد المرأة وهو عنصر واحد من عناصر مكونات شخصيتها الاجتماعية .

● عاريا مرة او شبه عار مرة اخرى وكل هذه صور الانحراف .

● الاعلانات والدعاية للافلام – اعلان عن الروائح العطرية «احمر شفاه» وحتى الاعلان عن شراب «الكوكا كولا» وغيرها .

● اين المادة البشرية .. وكيف السبيل لتربية جيل قائم ذى كرامة وعزة هل نهتم بالمادة ؟! فأين طه حسين – واحمد امين – العقاد – وسلامة موسى – او .. او ..

هؤلاء عبوا من الثقافة الغربية فكر واع وعلم لا يفنى حتى لو انتهى الكون

– ثم يضيف قائلا : استمرار المعنى المهين للمفهوم العلم للمرأة المصرية من عدمه لا تزال العمود الفقرى للاسرة وكيانها الصالح يتوقف الى حد كبير على صلاحية المرأة كزوجة وكأم ، والمرأة حاملة الثقافة ومن صناعها وليس الرجل وحده ولكنها تمنح جيلا وراء جيل ومع ذلك ينظر المتخلفون الى جسدها فقط ويتركون تكوينها العقلى والثقافى .

مخيـم عـربى .. فى جامعـة الازهـر

تحت رعاية المجلس الاعلى للشباب والرياضة يقام الان على ارض جامعة الازهر «المخيم العربى للمرشدات» يشترك فى المخيم سبع دول عربية ويضم معرضا للمنتجات الفلسطينية وبرنامجا رياضيا هذا بالاضافة الى حفلات السمر التى تؤدى خلالها الرقصات والاغانى الشعبية الفلسطينية .



لحظة فرحة لتجمع الفتيات الفلسطينيات تتوسطها دموع الالم خاصة الفتاة «شادية جبريل» وتنطلق الالسنة باغنودة «ع الرباعية»

ع الرباعيـــــــــة	ع الرباعيـــــــــة
والله مايتـــــــلم	ع الرباعيـــــــــة
رافعيـــــن الـــــرأس	فلسطينيـــــــــن
نـــــادى يا منـــــادى	بـــــوم استشهـــــادى
برجـــــوع بـــــلادى	حـــــرة عربيـــــة
من بلـــــد الاغـــــوار	فى كل جارة ودار
مراتيـــــن الثـــــوار	امشنشـــــل فدائيـــــة
ع الرباعيـــــــــة	ع الرباعيـــــــــة
الله ما بنـــــــلم	ع الرباعيـــــــــة
ع الرباعيـــــــــة	ع الرباعيـــــــــة
رافعيـــــن الـــــرأس	فلسطينيـــــــــة

كـــلام ستـــات

رحــم الله ايــام الانغـــلاق

فى عالم الانفتاح ، والجرائم الانفتاحية .. «اغتصبت المرأة حريتها ووقفت «بجدارة» على قدم المساواة مع الجنس الاخر .

وكما فعل رجل الاعمال الانفتاحى .. ظهرت فى المجتمع المصرى – لاول مرة – سيدة الاعمال الانفتاحية التى تفتح مكاتب لتصدير العمالة الى الخارج او ما يطلقون عليها هذه الايام «بمكاتب السفريات» اخذت منهم الاموال واعطتهم عقود العمل المزورة .. وتأشيرات الدخول .. و .. الى اخر هذه القائمة من المصطلحات التى اصبحت جزءا من لغتنا القومية !!

ارتدت المرأة رداء العصر .. الجلباب .. والالقاب .. واخذت تسبح بحمد الله لتقنع الاخرين انها ليست كما يقولون .. ناقصة عقل والا اين لها هذه القدرة على «التزوير» .. والتزييف فى الاوراق الرسمية وغير الرسمية ..

وطبعا اقتنع الكثيرون والدليل ارتفاع رقم هذه الجرائم التى بدأت – كما قال مسئول بوزارة الداخليـــة – مع سياسة الانفتاح اقتنع الكثيرون دون اتهام بكفر او الحاد .. فمثل هذا العمل الانفتاحى يدخل فى باب التجارة .. والتجارة طبعا شطارة والشطارة ان تكسب مهما كان الثمن ..

و .. رحم الله ايام الانغلاق .. يوم كنا نفاخر بان المرأة لا تزور .. ولا تختلس .. ولا ترتشى .. رحم الله ايام الانغلاق يوم كان للعمل قيمة .. وللعلم قيمة ..

رحم الله يوما ما كان فيه مكتبا للسفريات .. ولا للتسهيلات و .. ولا لتصدير الفتيات !!

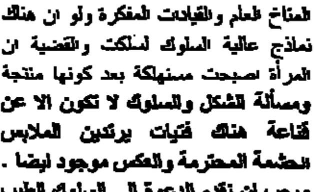
الرغاية

● العالم على كتف امرأة

احمد بهجت يقول :

● المرأة المعاصرة حاليا ليست بالسوء المطروح فى مجتمعنا هذا فهى مطالبة بأمرين أن تكون امرأة ورجلا المرأة العاملة تعمل خارج بيتها والمفروض ان تقر فى بيت الزوجية فهى مظلومة ولم تساعدها المدنية الحديثة على توفير الجهد من ادوات حديثة فهى ليست فى متناول يد المرأة العاملة المصرية .

وارى ان افكار المرأة وسلوكها تتبع المناخ العلم والقيادات المفكرة ولو ان هناك نماذج عالية السلوك لسلكت والقضية ان المرأة اصبحت مستهلكة بعد كونها منتجة ومسألة الشكل والسلوك لا تكون الا عن قناعة هناك فتيات يرتدين الملابس المحتشمة المحترمة والعكس موجود ايضا . ويجب ان نقدم الدعوة الى السلوك الطيب بالطريق العلمى لا يمكن تغير شكل المجتمع الا عن طريق فكر يتبعه فعل وبدونها تبقى الفكرة بغير فاعلية ويبقى الفعل بغير عقل ؟!



شـــارع الصحافة

□□ أقام مجدى حسنين مؤسس مديرية التحرير ، وعضو حركة الضباط الاحرار دعوى قذف ضد سمير رجب رئيس تحرير المساء . كان بالعجب قد نشر خبرا يقول ، أن مجدى حسنين الذى وصفه بأنه مليونير اشتراكى وشريك خالد محيى الدين فى الانتخابات . قد بنى حمام سباحة فى عزبته كلفه مليونى جنيه . يطالب مجدى حسنين المساء بتعويض قدره مليون جنيه .

□□ الكاتب الكبير كامل زهيرى .. سافر إلى الدوحة ، ليشرف على تحرير جريدة «الراية» القطرية وهى يومية ، كان أول من أشرف على اصدارها الصحفى المصرى المعروف رجاء النقاش ، ثم خلفه الزميل صلاح الدين حافظ . يجرى الاستعداد لاصدار جريدة يومية جديدة فى العاصمة القطرية هى الخليج اليوم ويسافر عدد من الصحفيين المصريين لاصدارها .

□□ تنازل عصمت الهوارى المحامى عن اتعابه فى القضية التى كان قد رفعها باسم الزميل عادل سليمان ضد الجمهورية وانتهت بالحكم عليها بتعويض ١٥ ألف جنيه لصالح عادل . كانت الجمهورية قد اشترطت أن يتنازل عادل عن القضية فى المفاوضات التى جرت لاعادته لعمله ، ووافق بشرط أن تتحمل أتعاب المحاماة فرفضت . تنازل الهوارى عن الاتعاب لتسهيـــل المفاوضات . تسلم عادل سليمان عمله هذا الاسبوع ، ولم يعد هناك صحفى مفصول من الصحف القومية سوى اثنان فقط هما : رياض سيف النصر وصلاح عيسى . يقول محسن محمد أنه لايعارض فى عودتهما وأن محفوظ الانصارى هو الذى يعارض ، ويقول محفوظ الانصارى أنه موافق الذى يعارض هو محسن ، ومجلس النقابة حائر بين التصريحين (!!)

□□ رفض مصطفى أمين الادلاء برأيه فى موضوع صحفى بعد للنشر فى صحيفة معارضه . قال مصطفى أمين أنه لايكتب فى الصحف الحزبية ولايدلى بأية اراء لها .

□□ نفى محمد حسنين هيكل أنه سوف يكتب مقاله الصحفى الشهير «بصراحة» فى مجلة «يوليو» التى يستعد لاصدارها الزميل عبد الله إمام . كانت جريدة العرب اللندنية قد نشرت خبرا يقول أن اتفاقا قد تم بين هيكل والمجلة على استئناف كتابه بصراحة فيها . عدد من اصدقاء هيكل يحاولون اقناعه ، بتأسيس شركة صحفية . تصدر جريدة يومية . الفكرة لاتزال فى طور المناقشة .

□□ احترقت سيارة ابراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم ومايو ، اثناء وقوفها أمام منتجعه الصيفى فى العجمى منذ أسبوعين . لاعلاقة للحريق بأية أسباب سياسية !



الأهـبـارتيـة

مفكرون وباشوات والذى منه !!

● ● أحسنت جريدة مايو ، حين اختارت الكاتب العالمى الذائع الصيت «على الدالى» لكى يرد على الحديث الذى أدلى به محمد حسنين هيكل للأهالى فى العدد الماضى . فالاستاذ «على وانا مالى» هو ألمع كتاب مايو وأعمقهم فكراً ؛ وأوسعهم شهرة ، وأكثرهم نفوذاً وتأثيراً على الجماهير القارئة من حارة الزير المعلق الى شارع الخليج المصرى ، حتى أن القارىء من دول مايكاد ينتهى من قراءة مقاله حتى يصاب بالاغماء وهو التصريف الثالث لفعل غم ، يغم ، فهو مغموم ومغمى عليه . وهو محلل سياسى عبقرى ، تتلقف صحف العالم مقالاته وتعليقاته ، وتدرسها للمحررين باعتبارها المستوى الذى يؤدى الوصول اليه إلى الحصول على قرار فصل مع الحرمان من المعاش . ومقالاته السياسية ، هى مثال للعلم والمعرفة ، فهو محيط تماما بكل تيارات السياسة الدولية وبالذات المحيطة بقهوة الفيشاوى ، حيث تعود ان يجلس ليل نهار مع صناع القرار الدولى ، والمؤثرين فى سياسة العالم ، من أمثال المارشال على ، قائد قوات حلف «مارس فى الخشب» وهو الطرف الثانى فى الصراع الدولى مع حلف شيش بيش واتنين أوين وشيشه حمى على الطاشيره ، الذى يشارك بعض مخططيه الاستراتيجيين فى الحوار على منضدة الزميل وأنا مالى ، حول سياسة البيت الاسود الميكابيكى ، التى أدت إلى أزمة فى البخور ونقص الشمع واختفاء العصفروت ، الامر الذى يهدد السلام العالمى بمصيبة سودا بعيد عن الحبايب !.

ولاشك ان هذا الاطلاع الواسع فى علم البازرجه ، يؤهل الزميل على وأنا مالى لمناقشة افكار وآراء كاتب «مبتكوء» و «مضور» مثل محمد حسنين هيكل ، خاصة وأن شهرة «وأنا مالى» قد تعدت الحدود ، حتى وصلت الى الصعيد الشقيق ، حتى أصبح الناس يتقون باسمه الرشيق فيقولون «وانا مالى يابوى وأنا مالى»

أما وهذا هو المستوى الذى اختارته صحيفة الحزب الحاكم للرد على الأفكار والمعلومات الخطيرة التى اذاعها محمد حسنين هيكل فى حديثه للأهالى فى العدد الماضى ، فنحن نعتقد أن الاستاذ «وأنا مالى» هو الشخص الوحيد المؤهل لرئاسة لجنة السياسات ، ليعمق بفكره الملهم ، الخط السياسى المطلق للحزب الحاكم ، والذى يمكن تلخيصه فى عبارة « سيبها تضرب .. تقلب .. وانا مالى يابوى .. وانا مالى » !

● ● فى مقال نشرته الاهرام الاقتصادى اول امس انتقد المهندس محمد صلاح الدين حجاب رئيس مجلس الشعب د. رفعت المحجوب لان التليفزيون اذاع تسجيلا لاحدى جلسات مجلس الشعب لاحظ المهندس حجاب ان المحجوب قد نادى على وكيل المجلس أكثر من مرة داعيا اياه لكى ياخذ الكلمة مانحا عزته فى كل مرة لقب « محمود بك دبور » واشار صاحب المقال الى ان الباشوية قد اصبحت بالزوفة وان كل المحافظين يلقبون فى دواوين محافظاتهم بلقب البـــاشا ويتمسكون باللقب حتى ليخشى صغار الموظفين وكبار المنافقين أن يخطئوا فى ذكر اللقب فيفقدون رضا صاحب السعادة او تتعطل مصالحهم لديه !

ولا اعتراض لدينا على الدعوة الحارة والمخلصة ، التى اذاعها المهندس حجاب ، بأن نتمسك جميعاً بلقب «السيد» الذى اعتمد رسميا منذ الغت الثورة الالقاب والرتب المدنية فى شهر يوليو ١٩٥٢ ، لانه يؤكد أننا – نحن المصريين – متساوون كأسنان المشط .

وليس لدينا حتى اعتراض على الخطأ الذى يقع فيه د . رفعت المحجوب ، الذى نستنتج أن وكيل المجلس يلقبه بالمحجوب باشا من باب تدرج الدرجات والمقامات ، بل إن هذا الخطأ ، يفسر لنا حملة جريدة الوفد على رئيس مجلس الشعب ، ويؤكد أنها غاضبة على المحجوب ، لابسبب انغلاقيته وناصريته ، بل لانه قد حصل على الباشوية تزويرا وبدون أن يحصل على براءة من المرحوم الملك فاروق ، أو من صاحب الجلالة الملك أحمد فؤاد الثانى ، أعاده الله إلى عرشه المتين ، ببركة دعاء ونفوذ محافظى حكومة صاحب المقام «الرفيع» كمال حسن على .

اعتراضنا الوحيد ، ان المصريين بالفعل لم يعودوا متساوين فى أى حق من حقوق الحياه ، ففيهم من يحوز عشر شقق ، وفيهم من لايجد مسكنا حتى فى المقابر ، وفيهم من يملك سيارات مكيفه ، ومن لايجد حتى مكانا لاقدامه على رصيف الطريق ، وفيهم من يخطف المليون فى نصف ساعة ، وفيهم من يدوخ طوال العام ولايرى المائة جنيه حتى فى الاحلام ، ولذلك نعترض على اعتراض المهندس حجاب ونؤيد المحجوب باشا فى خطئه ، وننادى بكل أدب حضرات أصحاب السعادة باشوات حكومة حضرة صاحب المقام «الرفيع» كمال باشا حسن باشا على باشا فنقول : شعبكم الوفى المطيع الخاضع الذليل ، يقول لكم : حسنه لله يا أسيادى !

● ● حين قال الولد لأبيه – والعهدة على المثل الشعبى المشهور – علمنى الهيافة يابا .. قال الاب : تعالى فى الفارغة واتصدر ، ولاشك أن هذا المثل ، كان هو الدرس الصحفى الأول ، الذى نقله الصحفى الكبير المرحوم انور السادات ، لأولاده الذين يصدرون زميلتنا الهيفاء مايو ، ابان الاجتماعات المطوله ، التى كان يعقدها . مع اسرة تحريرها – قبل صدورها – لكى ينقل اليهم خبرته الصحفية العريضة .

بسبب إلتزامها الصارم بتعاليم المرحوم الوالد ، فمايو – وشقيقتها القرعاء كيد المساء بالعيوب يارجب جاهزة لنشر اسم أى نكرة أو مجهول ، فى الصفحة الاولى أو فى الثالثة ، لمجرد أنه يهاجم المعارضة ، أو كان عضواً فى حزب معارض ، ثم عن له ، أن يستقيل منه ، ليؤيد الحكومة ، أو يستوظف لديها ، أو يكف اذاها عنه .

ومايحدث عادة ، هو أن مايو تستخدم هذا النوع من البشر ، فتمسح به بلاط صاحبة الجلالة ، ثم يخرج من المولد بلا حمص لأن الصراع على الاسترزاق فى حزب الحكومة على أشده ، والعدد كامل ، وأجر الفقه لايحتمل أن تزيد الأيدى المغموسة فيه عما هو عليه ، لان اللقمة فى هذه السنه ستصغر ، وهذه لاهى وحدة ، ولاهى حرية ولاهى اشتراكية ، وحتى لو كانت ، فالحزب الوطنى مش عايز . لذلك لزم التنويه !

.. بالمناسبة

أبو سـعده الجـبار

على عكس مايتصور صديقنا الناقد السينمائى المتألق ، والكاتب السياسى الطيب القلب ، سامى السلامونى ، فإن شجاعة وجسارة ابراهيم سعده ، رئيس تحرير مايو وأخبار اليوم ، فى مقاومة الفساد ، والهجوم عليه ، ليست شجاعة قول الحق فى مواجهة الشر ، ولكنها شجاعة مواجهة بعض الاشرار لحساب اشرار آخرين ، قد يكونون أسوأ .. وأضل سبيلا !!

وقبل أربعة اعوام ، بدأ ابراهيم سعده ، حملته المشهورة ، ضد رشاد عثمان ، ودهش الناس لهذه الشجاعة غير المعهودة ، ثم اتضح لهم ، بعد أن تغيرت العهود ، وتبدلت أوجه الحكام ، أن سبب الغضب على رشاد عثمان لاعلاقة له بالفساد ، ولاصلة له بحشو الخشب بالحشيش ، ولابالانتقال الفجائى من شيال إلى مليارديو ، ومن بائع لندورمة إلى قطب سياسى بارز فى قمة الحزب الحاكم ، وكل الذى حدث ، هو أن رشاد عثمان لم يصن لسانه الذى هو حصانه ، وفى جلسة فرفشة من ذلك النوع الذى يقع اللسان فيها عادة من فوق الحصان ، طال بعض المقامات التى كانت مصونة ومقدسة ، حتى حادث المنصه ، بكلام لايصح أن يقال ، حتى ولو كان صحيحاً ، فتقرر تأديبه وتهذيبه ، وهى مهمة تقوم بها عادة مصلحة السجون ، وتمهيداً لذلك ، بدأ ابراهيم سعده حملته الصحفية الكبرى ، وتم اخراج ذلك الشىء الذى كان الاثنان قد دفناه معاً ، وانتهى الامر بما يعرفه الجميع !

وانطلاقا من القول المأثور ، بأن اختلافهم رحمه ، ومن القاعدة الفقهية التى تقول بأن الله يسلط ظالماً على ظالم ، فليس لدينا أى اعتراض ، على أن يتصارع الاشرار ، ولكن سجل اعتراضنا ، أن تقود طيبة القلب السياسية صديقنا سامى السلامونى ، لمدح ابراهيم سعده ، الذى لم يترك قراراً سيئاً ، أو سياسة شريرة دون أن يدق لها الدفوف ويشعل لها الشموع !

وفى الأسبوع الماضى بدأ ابراهيم سعده حملة جديدة ضد المليونير الصعلوك ، الذى بدأ حياته خادماً ثم منظفا للمراحيض ثم عاملاً للأسانسير ، ثم نجما من نجوم المؤسسة ، ثم مليونيراً يملك ويستأجر شققا لزوجاته ومطلقاته ، بفضل الهبش والنصب والاحتيال والابتزاز كان آخرها أنه استولى على ٤٠٠ ألف جنيه من عدد من أصحاب العمارات ، بدعوى أنه سيجتهد فى استصدار قانون جديد يمنع ازالة الادوار المخالفة ، ثم هدد ضحاياه ، بتسجيلات لمكالمات تليفونية قام بها لصوص الخطوط التليفونية ، فى سنترالات مصر الجديدة ، واجرى فيها مونتاجاً ، ليستغلها فى تشويه سيرتهم وتلطيخ سمعتهم !.

وحتى لايتسرع أحد القراء أو الكتاب الطيبين ، فيطالب باقامة تمثال لحامى حمى الطهارة ابراهيم أبو نقاوه ، نقول أن الطرف الآخر فى الحكاية التى رواها ، لديه مستمسكات ، يسرح بها على المقاهى وحدائق النقابات ، ومكتب صديقنا اللدود أحمد رشدى وزير الانضباط والارهاب ، والمشرف على عموم الخبصخانات ، تؤكد ماقتاه ، وتثبت أن الحكاية كلها صراع بين الاشرار ، وليست حربا بين الاطهار والفجار كما حاول أبو سعده الجبار أن يصورها !

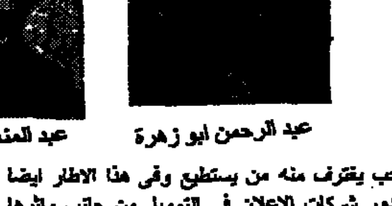
ومع ذلك فإن الحكاية برمتها تتطلب تحقيقا وتدقيقاً ، فالحصول على رشوة لاستصدار قانون ، تعنى ان فى الموضوع نواب من مجلس الشعب ، أو من على صلة بمجلس الشعب ، وهذا أمر يخص د . رفعت المحجوب ، ودخول مصلحة التليفونات طرفا فى صراع المافيا ، وقيام موظفيها بتسجيل المكالمات ، أمر يدخل فى صميم وظائف القمر الصناعى ووزير المواصلات ، ووزير الحريات الذى مات منذ سبعة آلاف سنة ، بدليل أن البصيمة على التليفونات شغاله على ودنه .

أما نوع الحكم الذى يفرز أمثال هذا المليونير الصعلوك ، وطبيعة النظام الاقتصادى الذى يسمح بوجودهم ، فإن أبو سعده الجبار وبطانته هم آخر الذين يمنينا أن نناقشهم فيه !

وتبارك الله الذى يسلط ظالما على ظالم

«........»



يقدمـه هـذا الاسـبوع

احمد عز العرب

الغائب عن عيد التليفزيون ..

عندما يكرم التليفزيون رواده الاوائل فى اسبوع احتفالاته [illegible] الفضى فهو يؤدى واجب الوفاء نحو من اعطوه خطوات [illegible] الاولى وينظر لهم باعزاز نقدره لكن كان يجدر به ايضا فى [illegible] المناسبة ان ينظر للامام ليس فقط من زاوية الحرص على ما [illegible] هؤلاء الرواد بل لكى تزدهر البذور التى غرسوها .

[illegible] كان يودى ان يكون مستقبل التليفزيون حاضرا الى جوار [illegible] فى هذه المناسبة . وهناك اشكال عدة لتحقيق هذا قد يكون [illegible] الاعداد لمسابقة سنوية لتقييم الاعمال التليفزيونية على [illegible] موضوعية تكون حافزا للعاملين على الاجادة والتنافس [illegible] ومن الممكن ايضا ان تقدم الى جانب هذا الشكل الاحتفالى [illegible] تقاش تتناول بالبحوث والدراسات احدى القضايا الفنية او [illegible] المرتبطة بالعمل التليفزيونى يسهم فيها المعنيون ومعاهد [illegible] المختلفة ومازال العديد من هذه القضايا معلقا كامراض [illegible] لا علاج لها الا بالحوار العلمى المتعدد الاطراف ومن بين [illegible] القضايا على سبيل المثال :

□ إشكالية التليفزيون الحقيقية باعتباره اخطر اجهزة الاعلام [illegible] المنوط به القيام بدور قومى فى تكوين رأى عام مستنير حول [illegible] القضايا الاجتماعية فى حين تبدو تبعيته كاملة للحزب الحاكم [illegible] تنأى به عن خدمة الاهداف الحزبية الصغيرة وهى مسألة لا [illegible] بقرار ولا بالنوايا الحسنة لمبلغ ديمقراطية القائمين عليه لكن [illegible] الحر وحده هو الذى يسمح باكتشاف ما هو اصيل وما هو [illegible] من قيمنا واهدافنا وغضبنا وتأكيد حيز الاتفاق القومى [illegible] يسمح بتوظيف الجهاز فى تشكيل الشخصية الايجابية الفاعلة [illegible] المشاركة فى تنمية كافة القدرات والمواهب بغض النظر عن [illegible] الحزبية .

□ هناك ايضا قضية التمويل والاستثمار الاقتصادى وعلاقة [illegible] التليفزيون بشركات الانتاج الخاصة والاجنبية التى تتكاثر على [illegible] ويرجاله وادواته تنافسه فى القيام بدوره وتحوله الى كنز



عبد الرحمن ابو زهرة — عبد المنعم ابراهيم — منى جبر — شفيع شلبى

بلا صاحب يغترف منه من يستطيع وفى هذا الاطار ايضا تأتى مشكلة دور شركات الاعلان فى التمويل من جانب واثرها على تزايد الميول الاستهلاكية والترفيه فى مجتمع يعانى من مشكلة الانتاج من جانب آخر .

□□ هناك ثالثا انحسار الدور المركزى للتليفزيون فى تشكيل الرأى العام فى ظل وجود سوق الفيديو الذى يؤثر بشدة على الذوق الفنى العام و القيم الاجتماعية بشكل مستقل عن سطوة المركز .

وما اكثر القضايا الفنية والفكرية المشابهة ولعل فى بحثها علميا ومناقشتها ما يدفع بالعمل الى الارتقاء المستمر فى المستقبل ليبقى بعد هذا البحث عن الادوات التى تبنى بها هذا المستقبل . ولعله من الملفت للانتباه الا يوجد معهد فنى واحد متخصص فى مجالات العمل التليفزيونى ودراسته على اسس علمية ومنهجية حتى ان حتى معهد النقد الفنى التابع لاكاديمية الفنون يخلو من قسم للنقد التليفزيونى .

وتحول معهد التدريب الاذاعى والتليفزيونى الى مجرد لافتة شكلية بدليل الانتقادات المستمرة للكثرة من المذيعين والمذيعات ولو كان من بينهم واحد او واحدة فى قامة الرواد الاوائل لما اصبح برنامج يعده ويقدمه (صحفى) فاكهة او اعجوبة .

وترك الامر كله للصدفة البحتة التى قد تقدم لنا يوميا كاتبا دراميا او ناقدا او مخرجا او مذيعا بمستوى طيب لا يمكن ان يطمئنا على مستقبل التليفزيون .

تجـار المسـرح وفنـانوه

اعتاد المشاهد ان يرى تمديح يسأل ويجيب على سؤاله فى نفس الوقت دون ان يعطى ضيفه اكثر من فرصة هز الرأس لكننا هذا الاسبوع شاهدنا صورة افضل للحوار المفيد قدمتها منى جبر فى برنامج (تياترو) وقدمها شفيع شلبى فى (بالصوت والصورة) .

وقد وضح فى التياترو العام المعد جلال العشرى بجوهر موضوع المناقشة وعناصره واتاحت شجاعة الضيوف للمشاهد ان يعلم بعض الحقائق الغريبة فواحد من اكبر ممثلينا موهبة وخبرة مثل عبد المنعم ابراهيم متعطل عن العمل بالمسرح منذ عشر سنوات وكذلك الفنانة الكبيرة عايدة عبد العزيز التى اثارت قضية المنهج البيروقراطى المستبد الذى يدار به المسرح والذى يتصور ان الممثل مجرد رقم فى قائمة العاملين ليس له الا ان يلبى امرا اداريا بالتمثيل او العمل فيما لا رأى له فيه .

وطرح الفنان عبد الرحمن ابو زهرة تساؤلا عن حقيقة جمهور المسرح اهو المواطن القادر على دفع ثمن التذكرة ام المحروم من اية خدمة ثقافية او متعة فنية ورد بذلك على ما قاله حسن عابدين فى حلقة سابقة من البرنامج حين ظن ان ارتفاع اسعار دخول المسرح هو سبيل للارتقاء به فقال ان التذكرة الرخيصة فى القطاع العام هى التى جعلته مطلوبا للعمل فى القطاع الخاص .

دميـاط .. فى صورتيـن

على الجانب الاخر كشف برنامج شفيع شلبى بالصوت والصورة ابعاد مشاكل صناعة الاثاث فى مصر .. فى اطار نموذجى للتحقيق التليفزيونى الذى يوظف الكاميرا فى نقل الصورة الواقعية الحية ويحدد دور المذيع فى استكشاف ابعاد الموضوع بالسؤال تاركا لكل اطرافه من صناع واصحاب ورش وتجار ومسئولين ان يعبروا بوضوح عن وجهات نظرهم دون مقاطعة او تدخل منه .

وتبين من البرامج ان الورش الصناعية الصغيرة فى دمياط حققت ازدهارا جعلها تتوسع وتبدأ خطوات على طريق الانتاج الكبير حين كانت اسواق الاتحاد السوفيتى والبلاد الاشتراكية تستوعب غالبية الانتاج المصدر لها وحين الغت الحكومة المصرية الاتفاقات الاقتصادية التى فتحت لهذه الصناعة هذه السوق الكبيرة . تدهورت خطى نمو هذه الورش ولكتشف بعض اصحابها ان الربح من التجارة فى الاثاث المستورد اكثر سهولة واكبر من ربح الانتاج فتحولت الورش الى معارض لمنتجات العالم من اثاث وهاجر صناعنا المهرة الى الخارج .

وليس ابلغ من هذه الصورة الحية فى كشف نتائج سياسة الاستيراد على البحرى المسماه كذبا بالانفتاح الاقتصادى وليس ابلغ منها فى فضح تبعية رأسماليينا ودورهم الحقيقى فى تنمية مجتمعنا بخلق قاعدة انتاجية كبيرة .

آخـر سـطر

● ● كل مشاكل الدكتورة منى واسرتها جاءت من كونها الطبيبة الوحيدة فى جمهورية مصر العربية فهل نطمع من وزير التعليم العالى ان يتخذ قرارا بانشاء ولو كلية واحدة للطب لتخريج عدد آخر من الاطباء تخفيفا للاعباء عن الدكتورة منى ورحمة بنا .



عين على ما يسمع

هنــد والدكتــور نعمـــان

يقول المهيمنون على التليفزيون من أصحاب الرأى ، هذا المسلسل شد الناس .. وهذا لم يشدهم . وهم لاينكرون أسبابا للشد وعدم الشد كأن الأمر صدفه

لكن الأمر ليس هكذا فهناك شروط ومقاييس إذا توفرت فى العمل الفنى ضمنت له النجاح وشدت إليه الناس .. وأول هذه الشروط هو وجود الخط الدرامى الواضح من أول الحدوته إلى نهايتها . ثم عدم وجود خطوط درامية موازية لاتخدم الخط الأصلى وتنميه .. وهذا الكلام يعرفه لينين الرملى مؤلف حلقات «هند والدكتور نعمان» وكاتب السيناريو والحوار . وقد علمت أنه كان من الطلبة النابغين فى معهد الفنون المسرحية علمت ذلك من ناقد أحترمه وأقدر رأيه هو الاستاذ أحمد عباس صالح .. فما الذى فعله لينين فى حلقات «هند والدكتور نعمان» كان الخط الرئيسى هو رؤية هند لمجرم قتل سيدة المعادى – لكن المؤلف أنشأ خطوطا درامية أخرى لاعلاقة لها بالخط الأصلى . مثل حب الدكتور نعمان لرجاء الجداوى ثم حب سمير حسين الشربينى لها أيضا .. ولوحذف هذا الخط من العمل الفنى لما أثر عليه أدنى تأثير . وإنما هو من قبيل الحشو الذى لاغناء فيه .. ويبقى بعد ذلك أن أهنىء كمال الشناوى لامتيازه فى أداء أدواره وكذلك ليزا الطفلة النابغة التى أدت دورها كأحسن مايكون والفتى الصعيدى مجدى الشوى مثل بإتقان دور المراهق . وكذلك ضابط المباحث فقد كان حقيقا للغاية ... ونحن نرجو أن يوفق مؤلفوا الدراما فى شد الجمهور .. لكن ليس من شعره .

عبد السميع

الفن والثقافة

الوداع يابونابرت "مرة أخرى"

فيلم هام ضيعه البحث عن الأكاليل!

أثار عرض فيلم «الوداع يابونابرت» للمخرج يوسف شاهين قضايا عديدة وهامة ، فضلا عما تثيره عادة عروض أفلامه الاخيرة ، لانه هنا يعود للتاريخ «بحثا عن الاصول والجذور من اجل فهم ادق واكثر وضوحا لقضايانا المعاصرة» كما قال في حديثه للاهالي في العدد الماضي ..

اول ماتثيره هذه العودة للماضي ، هي علاقة الفنان بهذا الماضي على ضوء ما انتهى اليه الحاضر وما فيه من مشكلات وقضايا ، وعلاقة هذا كله بحرية الفنان في التعامل مع المادة التاريخية الموثقة ، والوقائع الحقيقية المثبتة ، ومدى مشروعية تأكيد ذلك كله في اطار من الخيال الفني ، الذي يرغب صاحبه اول مايرغب ان يكون معبرا صادقا عن مشاعره واحاسيسه ومواقفه تجاه مشكلات بلده وعصره ، لانه في النهاية ليس مسجلا لاحداث الماضي راوية لها ، بل باحث فيها مستخلصا مايفيد رؤيته ..

محمد الشربيني

والحقيقة التي لامراء فيها ان يوسف شاهين من المخرجين القلائل الطامحين لصنع سينما بديلة متكاملة لاتقف جنبا الى جنب مع سينما العالم فقط ، بل تواجهها رغم امكانياتنا الفقيرة ، سعيا لإعلاء هامة الوطن في تحد مثالي لايعوق اندفاعه سوى النظرة العاطفية التي تلونها الحاجة الى اعتراف وتتويج من هذا المجتمع المتقدم ، وهي مشكلة بالنسبة ليوسف شاهين سنناقشها فيما بعد .. بسلبياتها وايجابياتها .

فلنحاول اولا استخلاص مايرمي اليه فيلم «الوداع يابونابرت» الذي يوحي اسمه بأنه عن حملة فرنسا على مصر عام ١٧٩٨ ، ولكنه فقط يستدعي هذا الغزو كخلفية تاريخية لكي يناقش قضايا هامة وحيوية ، كانت محورا في صراعاتنا الماضية .. ومازالت محورية حتى الآن وستبقى كذلك في المستقبل المنظور .

يدور الفيلم حول اسرة الخباز سليم محي الدين (حسن حسني) الذي يعمل في مطابخ السيد محمد كريم ، والمكونة من الام (محسنة توفيق) والابناء الشيخ بكر (احمد عبد العزيز) وزوجته الحامل (غيلة كامل) وعلي (محسن محي الدين) ويحيى (محمد عاطف) ، والاسرة تقرر الرحيل الى القاهرة ابان بدء الغزو الفرنسي لشواطيء الاسكندرية ، رضوخا لرأي الابن الازهري الشيخ بكر من اجل مشاركة اقرانه من رجال الازهر في مقاومة الاحتلال بعد استحالته في الاسكندرية ، فيلجأون لعائلة العمة (هدى سلطان) ، ومن تباين الشخصيات يتضح الموقف الفكري المختلف لكل من افراد العائلة ، والتي تتجسم في اتجاهين ، احدهما يمثله الشيخ بكر الذي يرى الا سبيل لمواجهة المحتل الا بالقوة والسلاح ، والآخر يمثله علي وهو الفارق في لغة وثقافة الفرنسيين والذي يرى ان الاجدى للمواجهة هو الحوار كشكل حضاري ، وقوة الكلمة كسلاح بتار في الصراع الفكري ، وبين هذين الاتجاهين تتشتت العائلة ، فتتفاوت ايثارها لاتجاه على الآخر تبعا لقانون العواطف التي تتجورها تقلبات المواقف المختلفة ..

تجاه القوة واتجاه الحوار :

يقود اتجاه القوة بعد انضمام «بكر» الى الشيخ حسونة (صلاح ذو الفقار) وتحالفهما الطائفي ضد معاقل الاحتلال وهو التحالف الاكثر تماسكا من موقف هؤلاء المهووسين الغارقين في ملكوت الدروشة يقود الى العنف والدماء والسجن ..

اما الاتجاه الآخر فينتهي الى فهم اكثر وعيا للقواعد اللعبة ، وادراكا لضرورة القوة ، وقت ان استعمال الحوار وذلك من خلال علاقة حب بين علي واخيه يحيى مع كافاريللي (ميشيل بيكولي) قائد سلاح المهندسين ورئيس اللجنة العلمية للجيش الفرنسي الغازي ، والذي يرى في الحملة على مصر ، امكانية نقل مبادىء الثورة الفرنسية ، مع احدث ماتوصلت اليه المعرفة ، لمعاونة المصريين على استعادة امجادهم القديمة التي انزوت تحت خرائب الظلم والاستبداد والاستعباد ، الذي كابده الانسان المصري ، ولكن الغزو ودماره ، وطموحات بونابرت (باتريس شيرو) واستحالة القناعة بالرسالة النبيلة والحضارية التي يبغيها كافاريللي من وراء الحملة العسكرية ، ومصرع يحيى في مخزن الالعاب النارية ، وماكان يمثله له من عاطفة متأججة انتقلت بدورها الى اخيه علي سعيا وراء اكتمالها ، والذي يتمزج فيه بذح يحين للتسامح بحاطته نفس الغريزة وتتلوى بالتالي حب تاهد ليحيى الى قلب علي ، لينتهي كل ذلك وكذ تغير موقف كافاريللي وعلي ..

كافاريللي الذي بدأ بانتصاره على بدو الصحراء في الطريق الى القاهرة يقتنع ان «المجد والخلود لاياتي باغتصاب حقوق الانسان بل في منحه العلم والتقدم» وان التحضر الحقيقي هو التفاعل بين الشعوب المتقدمة والشعوب الاخرى من اجل حياة انسانية اكثر رقيا وازدهارا ، وهو الذي اجبرته علاقته الشاذة ان يحب بشكل افضل بعد ان تعلم الكثير من علي ..

اما التغيير الذي طرأ على علي ، فهو ايمانه بالتفاعل الى ان ينتهي من هذا العالم المتحضر اثر بونابرت اي اثر تسلط عسكري في هذا العالم ، وذلك بعد ان جرب طريقته الحضارية فكان الثمن باهظا «واحد من أهلك» كما قال له كافاريللي قبل ان يموت ..

ومن الممكن ان نستخلص من النتائج النهائية لرحلة كافاريللي وعلي ، ومن ايمانهما بالانسان في كل مكان ، ان الفيلم يسعى لتأكيد دور التقدم من اجل دعم مساندة وتأييد كل حركة ثورية معادية للاستعمار ، كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي ، أي كنظام رأسمالي ، من خلال الدفاع عن المصالح العامة لحركة التحرر الوطني العالمية التي تنبع دون شك من المصالح القومية لكل بلد على حده ، بما يعني بايجاز ان الواجب الاممي يشمل التضامن والمساعدة المتبادلة في المعركة المشتبع دون شك من المصالح القومية لكل بلد على حده ، بما يعني بايجاز ان الواجب الاممي يشمل التضامن والمساعدة المتبادلة في المعركة المشتركة ضد الاستعمار العالمي ..

الدراما المربكة وضياع الافكار :

ولكن ذلك كله جاء من خلال دراما مربكة ومشوشة ، ظلت مسيطرة على معظم افلام شاهين الاخيرة ، حيث لاتكتمل رؤية او فكرة ، بعد ان اختلط كل شيء ، الافكار بالاحداث ، القضايا المطلقة بالجزئية ، التفصيلات بالنظرة الشاملة والعامة ، حتى ان المتفرج يجد نفسه حائرا متخبطا مع الفيلم ، بعد ان تعذر عليه الامساك بخيط يقوده نحو فهم او استيعاب ، ففي هذا الفيلم تتبنى كل هذه الافكار الكبيرة على ارجل هشة ناتجة عن علاقة شاذة تتلفق مع مشاهد غير كاملة مجتزأة ومبتورة ، وهي متلاحقة بمونتاج لاهث متشابك ، الحملة مع العائلة ، العائلة مع رجال الطريق ، رجال الازهر مع الدراويش ، ولادة زوجة بكر مع المقاومة ، موقف الاب من العمل مع رجال المحتل ، الام مع الداية ، الداية مع ابنتها المتخلفة ومع العائلة التي تعمل عندها ، علاقة علي الحسية مع الفتاة اليونانية ، يحيى مع تاهد ، كافاريللي مع يحيى ، علي مع تاهد ، كافاريللي مع علي ، كافاريللي مع نابليون .. الخ هذا الكم الكبير من العلاقات والشخصيات ، لينتهي الفيلم وشاهين يريد ان يقول كل مايعن له في هدير متصل لاينقطع ، فلانستطيع تتبع شخصية ، الا وتلاحقنا اخرى بعلاقة اخرى وهكذا ، ولايصل بعد ذلك شيء للمتفرج المتذوق او الواعي ، فما بال المتفرج العادي؟!

واذا كان خوف شاهين على القضية الانسانية كما يقول «جعلني هذا لااؤكد على المذابح او الهزائم في الفيلم .... اردت ان اؤكد للغرب ان المسألة الحضارية لاتقاس بعدد الازرار التي يمتلكونها ولكن بتفكير من يستخدم هذه الازرار» بوراء اي خوف كانت تكمن حالة الاندفاع الى اليأس التي تتجسد عن استعمال القوة في مواجهة اي غاصب «هزيمة الشوم في مواجهة البنادق والمدافع» حتى لو خيل تاهد السلاح لعلي في نهاية الفيلم ، ومامعنى الفكرة التي تقول بتمثل المحتل الفرنسي مع المماليك ، والمرور سريعا ويتجاهل على مقاومة الاسكندرية بقيادة محمد كريم ، ومقاومة الفلاحين التي لاتنكر في الطريق الى القاهرة ، والمقاومة السرية للشعب بقيادة محمد كريم ، ومعركة الاهرام وامبابة وثورة القاهرة التي جاءت هزيلة ومضحكة ، ودخول نابليون بخيوله رحاب الازهر ونهبه المخازن والكتب ، وحتى لو كان يقصد من وراء ذلك ، هو التركيز على الانسان العادي ، من اجل انفتاح فكرته حول امكانية الحوار المتحضر ، فان الفكرة لايمكن ان تصل بمعزل عن الحقيقة التاريخية التي اغفل معظمها بالقفزات المتعمدة ، وهي السمة الغالبة في الفيلم ، حتى في رحلة هذا الانسان العادي بعد تعاونه مع المشعوذة (نعيمة الصغير) في بيع الاحلام على انقاض الوطن ، وحتى انتحار بونابرت في عكا ووقوفه عاجزا امام اسوارها جاء بشكل غير مبهم .

وكثيرا ماقيل ان يوسف شاهين يلزمه من يحيي افكاره السائلة ، بعد ضبط تفاصيله التصويرية من خلال كاتب درامي يصيغ له كل هذا في نسيج متنامي ، وقد اثبتت التجربة انه يتجلى في اعظم حالاته حين يتعاون مع كاتب سيناريو مثلا (باب الحديد – عبد الحي اديب) ، (العصفور – لطفي الخولي) (الارض – حسن فؤاد) والامثلة بعد ذلك تحت يديه ، علة يدرك ماوراء هذا القول من حق لم تقله الا حبا له واقعه ، وحتى لايضيع مجهوده الكبير الذي صنعه في «بونابرت» والذي تفاوت في بلاغته التعبيرية تبعا لحالاته المزاجية ، ومعه مصور بارع (محسن نصر) ومهندس ديكور كبير (انسي ابو سيف) واماكن واقعية كانت تستلزم منه العناية التامة – وهذه وظيفته الاولى كمخرج – بالمحتوى الدرامي داخل الكادر ، بالتشكيل والحجم والتكوين والحركة بتجانسها وسرعتها واوتها وظلها ، كل ذلك يلزمه التوظيف الذي يؤدي في النهاية الى معنى متكامل واضح .

ورغم ان السيناريو الذي كتبه قد عاونه في صياغته يسري نصر الله ومحسن محي الدين الا انهما لم ينجحا في عمل بناء محدد متسق ، حيث تبدو سيطرة شاهين الجالية في كل مشاهده ، وكان الصوت في الفيلم احد عوامل الاضطراب ، فانت لاتستطيع ان تستمع لجمل حوارية صحيحة النطق ، وذلك بعد ان استعان بصيه من الممثلين دون خبرة ، ويكون طريقته الواحدة المتكررة في كل فيلم بسرعة غير معبرة لولا بقية من تماسك حسن حسني وحساسية محسنة توفيق وموهبة محسن محي الدين والحضور الطبع للوجه الجديد عبلة كامل ، وان ظهر من الشبان الجدد احمد عبد العزيز ومحمد مرعي اما الممثلين المصريين محمد عاطف وهاني بوش فقد اديا دوريهما بشكل باهت وممل ، الاول اعتمد على صوت شائع وتعبير ملموس ، والاخرى على جمال لاحياة فيه ، واذن ميشيل بيكولي دور كافاريللي بتفوق معهود ، ولم تبرز امكانيات باتريس شيرو في دور بونابرت .

هذا فيلم هام ضيعه البحث عن وهم التكثير والتتويج الاوربي ، فلاة في خضم العلم ، الاوربي المتفتح لاكاليل مهرجاني ، دون انتظار الواجب الاسمى والاهم الفنان وطني في بلد ثالث .

قضية للمناقشة

الحياد المفقود

تشكلت لجنة من الاساتذة عبد الفتاح البارودي وعبد الله أحمد عبد الله وممدوح الليثي ونور الدمرداش لتقوم باختيار الرواد الذين ينبغي تكريمهم في احتفالات اليوبيل الفضي للتليفزيون ، اي بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسه .

وقال القائلون ان هذه اللجنة المحايدة سوف تنظر بعين بريئة لتاريخ التليفزيون ومؤسسيه من مذيعين وفنانين واداريين لتكرمهم .

ورغم أن الحياد ليس شيئا جميلا دائما خاصة حين تتأزم الامور وتتضح الخطوط الفاصلة بين الاشياء والمواقف والاختيارات فان السادة أعضاء هذه اللجنة لا يتحملون ولو بطرف من هذه الفضيلة غير المستحبة وهي الحياد .

فالتليفزيون مثله مثل كل مؤسساتنا الثقافية والاعلامية – وهو أخطرها على الاطلاق – تعرض لتقلبات شتى ، حكمته دول لوزراء ومدراء ومسؤولي برامج ومنفذين جاءت بهم سياسات عامة متناقضة في مرحلتين فاصلتين في تاريخنا الحديث : احداهما بدأت منذ انشائه عام ٦٠ بكل ما لها وما عليها . وبدأت الأخرى بعد الانقلاب الذي قام به السادات في ١٣ مايو ١٩٧١ اذا تغيرت السياسات الثقافية والاعلامية تغيرا جذريا وان كان تغييرا لكنه واكب التغيرات الاقتصادية والسياسية العامة وكان انعكاسا لها وتعبيرا عنها في فترة الثورة المضادة حيث بدأ تغيير كل المفاهيم والمنطلقات والقيم الاساسية للمرحلة الناصرية ، وشهدت هذه المرحلة طرد عدد كبير من المؤسسين مذيعين ومثقفين وفنيين .

ويستحيل علميا أن نتحدث عن الرواد في التليفزيون متجاهلين البناة الاساسيين له في المرحلة الناصرية الذين تفتقوا في ميدان عملهم خطا ثقافيا واعلاميا مغايرا كلية لذلك النمط الجديد الذي ارتبط به معظم أعضاء هذه اللجنة المحايدة قولا وازدهروا في ظله بل وسيتدعو بكل قوة ، وأثنوا على الرواد ومن نصيبهم أجهزة الثقافة أحيانا وأجهزة الامن في غالب الاحيان بل وساهم بعضهم في عملية تحويل التليفزيون الى اقطاعيات خاصة في ظل السياسة الجديدة التي فتحت الباب لتجار الفردة ونقط التلاميع ليلعبوا دورا «مشبوها» في توجهاته .

هل يوضعنا بعد كل هذا أن نتقبل فكرة حياد اللجنة باطمئنان وننتظر منها اختيارا حقيقيا للرواد ؟ وهل يمكن اختزال المفكرين والكتاب والنقاد والمخرجين المصريين على تعدد اتجاهاتهم ومنابعهم الثقافية في هذه الاسماء ؟

فريدة النقاش

تحت الطبع

شريعة الله وشريعة تسوري ، رؤية جديدة لحقوق الانسان العربي في الاسلام ، تأليف المفكر السوداني ، وعضو اللجنة العربية لحقوق الانسان (طه ابراهيم) ومقدمة صلاح عيسى يصدر عن دارا شهدي للطبع والنشر في القاهرة

صدر حديثا

«مدن الانهار المسورة» مجموعة قصص لمحمد عبدالمطلب عن مطبوعات حوار في سوهاج

من الذي يحكم مصر في قضايا فكرية

يصدر خلال أيام الكتاب الأول من سلسلة «قضايا فكرية» التي يشرف عليها محمود أمين العالم . الكتاب يحمل عنوان «من الذي يحكم مصر» ومن أبرز المساهمين فيه د . فؤاد مرسي ود . اسماعيل صبري عبد الله ود . ابراهيم سعد الدين وعادل غنيم ود . رفعت السعيد وأحمد نبيل الهلالي ود . عبد الباسط عبد المعطي ود . محمد أبومندور ومحمود منصور ود . سعد حافظ وأحمد صادق سعد ود . جوده عبد الخالق ود . محمود اسماعيل ود . محمود عبد الفضيل ود . شريف حتاته ود . نور فرحات ود . مصطفى كمال السيد وعبد الصبور حوالي .

اتجاه للتغيير في نقابة التشكيليين

اسفرت نتائج انتخابات نقابة الفنون التشكيلية التي جرت يوم الجمعة الماضي عن رغبة الفنانين من تغيير الوجوه القديمة وتأييد الاتجاه الجديد البعيد عن الشللية والتكتل ، ففاز الفنان عز الدين نجيب في شعبة التصوير ، وكان هو المرشح الوحيد في الشعبة والنقابة الذي تقدم ببرنامج مكتوب أكد فيه على ضرورة لم شمل جميع الفنانين من كافة الروافد والمعاهد لاستخلاص حقوقهم النقابية وأن تقوم النقابة بدورها في الدفاع عن الفنانين لمواجهة الضغوط المادية الطاحنة وأهمية محاسبة الجمعية العمومية للمجلس المنتخب عن مدى متابعته وتنفيذه لمطالب الفنانين .

وتأكيدا لهذا الاتجاه الى التغيير واستبدال الوجوه التقليدية ، فاز الفنان ، فتحي أحمد بالمركز الثاني ، في شعبة (الحفر) كما أسفرت الانتخابات عن فوز عبد المجيد البقلي ، وعبد القادر مختار ومحمود الشكري في شعبة (النحت) وحسن عثمان في الديكور .

وكانت الجمعية العمومية لنقابة الفنانين التشكيليين قد انعقدت في الحادية عشرة من صباح الجمعة برئاسة النقيب صالح رضا ، ووافقت الجمعية على التقرير المالي مع تعديل بعض موارد قانون انشاء النقابة .

مذبحة القلعة في المسرح البولوني

يعود المخرج المصري د/هناء عبد الفتاح ، عرضا لمسرحية «قبل باعة الزمان» للكاتب السوري ، سعد الله ونوس مع عمل مسرحي مستوحى عن قصيدة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي (مذبحة القلعة) في أكتوبر القادم بمسرح جامعة وارسو . اختار عبد الفتاح وضع الموسيقى التصويرية المصاحبة للعرض .

الاربعاء السابعة من مساء اليوم تتحدث الكاتبة فتحية العسال عن دراما التليفزيون وتأثيرها على المجتمع وذلك في مقر حزب التجمع بالسويس ٣٩ من المدينة بمدينة فيصل .

يقدم الندوة القصاص حسن جلال

أحمد عبد العزيز والموجي في العصفية

انتهى المخرج هشام ابو النصر من اعداد فيلمه الجديد «العصفية» بطولة أحمد عبد العزيز وسماح انور .. ويحكي عن بطل من أبطال حرب اكتوبر وقع اسيرا في قبضة العدو الاسرائيلي وماحدث له في معسكرات التعذيب .

وضع الموسيقى التصويرية المصاحبة لأحداث الفيلم محمد الموجي ، تصوير رمسيس مرزوق .

رفض التليفزيون رفع أجر الفنان محمد حمام وهو الأجر الذي يتقاضاه منذ عشر سنوات !

كان حمام قد انتهى من تسجيل أغنيات مسلسل «الورد والارض» كلمات نبيه الوشومي والحان حسن نشأت .

الاحتفال بذكرى رحيل علي قنديل في القاهرة وكفر الشيخ

يحتفل قصر ثقافة قصر النيل بالقاهرة ، وقصر ثقافة كفر الشيخ بالذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الشاب علي قنديل مساء الاربعاء ١٧ ابريل القادم . يحضر د . عبد المنعم تليمة والشعراء سيد حجاب ومحمد عفيفي مطر ، احتفال القاهرة ، ويحضر عدد من الشعراء الشبان واصدقاء الشاعر احتفال كفر الشيخ .

●● الثلاثاء القادم ، مناقشة مسرحية «حفل شاي» يحضر المناقشة د . عبد المنعم

فتحي رضوان و ٧٢ شهراً مع عبد الناصر

فتحي رضوان ، الكاتب الذي استطاع في السنوات الماضية أن يصوغ المشاعر ويشحنها بصدق ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية ، وهو زعيم الحزب الوطني الجديد الذي تمتد جذور تأسيسه لمصطفى كامل ، ثم رئيس أول منظمة عربية لحقوق الانسان والذي ناضل ومازال يناضل من أجل تحرر الوطن من الاحتلال والتبعية الاستعمارية ومن أجل انتزاع الحقوق والحريات الديمقراطية . تبدلت الظروف والاحوال . حول المناضل الذي جاوز السبعين من عمره ، ولكن لم تتبدل مواقفه ومبادئه ، فمنذ اعتقاله في يناير ١٩٥٢ بعد حريق القاهرة وخروجه من السجن ليسهم في تشكيل أول وزارة بعد الثورة ويكون عضوا فيها حتى خروجه من الوزارة سنة ١٩٥٨ ، ثم اعتقاله في حملة سبتمبر ١٩٨١ وهجوم السادات عليه شخصيا في خطبة القرارات السبتمبرية ومازال الشيخ ثابتا في مواقفه ومتمسكا بمبادئه ، مواصلا نضاله الدؤوب

وكتابه الجديد «٧٢ شهرا مع عبدالناصر» ليس مجموعة من المواقف والخواطر والذكريات التي جمعت بينه وبين الرئيس عبدالناصر وأعضاء مجلس قيادة الثورة في فترة الست سنوات التي عمل فيها مستشارا سياسيا ووزيرا في حكومات الثورة فقط .

يتناول فتحي رضوان مواقف عبدالناصر وآراءه في قضايا تلك الفترة برؤية نقدية موضوعية ، ترى فيها عيوبه وأخطاءه كما ترى محاسنه وايجابياته ، قوته وضعفه واقدامه وتردده ، تواضعه وشموخه . ويقدم لنا الكاتب كثيرا من الامثلة فعندما طلبت لجان التطهير ابعاد توفيق الحكيم عن دار الكتب رفض عبدالناصر كما بادر إلى مساندة فتحي رضوان في خلافه مع أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة بسبب ابعاد لجان التطهير من الوزارة التابعة له ، لابن خاله وزير مدني ، وصهر وزير عسكري ، قائلا ان هذا سينتزع الثقة من قراراتنا كلها ويعطي فتحي رضوان مثالا للقصور الذي شاب رؤية عبدالناصر للامور في بعض الاحيان ، عندما عزم الرئيس على السفر الى لندن ليعرض على الرأي العام العالمي موقف مصر من قناة السويس ، وكان مفتونا بهالة الشهرة والضجيج وكذ أحاطنا بشخصيته وكان واثقا من نفسه ومن قدرته على الاقناع . والتري فتحي رضوان ، رافضا هذا الرأي وقال ، لقد عشنا والتقير في لندن يفرضون علينا المعاهدات والغرامات وعلينا الآن أن تناقش مسألة قناة السويس في مؤتمر تدعو إليه مصر ويعقد في القاهرة وتحدد له حكومة مصر جدول الاعمال . ان مجرد سفر رئيس الجمهورية الى لندن هو نصف الطريق الى الاعتراف بشرعية موقف بريطانيا وفرنسا غير الشرعي . وان يلتقينا هذا السفر من شيء ، فهو ان اعتبر مغازلة وملاطفة باغراءهم بالعدوان ، وان اعتبر تحرشا ، ومخاشنة أعلنتها ان مصر «تتحدى العالم» وزاد عبدالناصر ورفع الجلسة ولكنه لم يسافر .

وفي موقف آخر يرفض عبد الناصر اقتراح فتحي رضوان عن نشوب نزاع مع السودان حول وادي حلفا ، ويرسل قوة

أجل استفادة عليا فتراجع عبد الناصر قبل أن يتأزم الموقف .

ويحكي فتحي رضوان واقعة من أخطر وقائع مجلس قيادة الثورة عندما بدأ الغزو الثلاثي سنة ١٩٥٦ واقترح صلاح سالم أن يتناول أعضاء مجلس قيادة الثورة سما سريع المفعول لكي لايقعوا في أيدي الاعداء . ووافق الجميع ولكنهم تراجعوا بعد وصول أخبار مشجعة من الامم المتحدة .

ويضيف فتحي رضوان موقف عبد الناصر من الوحدة مع سوريا بأنه كان شبيها بالملك السويدي برناتوت الذي توج على بلاد ولم يسبق أن رآها وكانت معلوماته عن السويد أقل القليل ، ويقول له غدا ستكون رئيسا لدولة سوريا دون أن تضع قدمك فيها ، ولاتعرف الكثير عنها ، ولم تفكر من جانبك في هذه الخطوة .

ورغم حرص عبدالناصر على تثقيف نفسه وأعضاء مجلس القيادة ، فانه لم يكن ثوريا في مجال الثقافة . فهو يرفض أن يقف أمام التيار السائد ، لان الناس في رأيه يأتي عليهم وقتا لايطيقون فيه أنفسهم ويجب أن يدع لهم وقتا يفرجون فيه على أنفسهم .

وتكمن أهمية كتاب فتحي رضوان انه وجهة نظر لأحد القادة الوطنيين الذين كانوا في فترة حكم عبد الناصر معه في الحكم يرون مواقفه الوطنية وينتقدون الاوضاع الفاسدة في قلب النظام بدون عداء له أو مهاونة وعندما شاء قرر عدم الاستمرار ، فاعتذر عن قبول منصب وزير الثقافة سنة ١٩٥٨ .

يناقش المؤلف في مقدمة كتابه هل ١٩٥٢ ثورة أم انقلاب ؟ ويرى أنها ثورة لانها غيرت وجه المجتمع المصري وأدخلت فيه عشرات من أسس الحكم وأساليب التفكير وبناء المجتمع .

لم ينس الكاتب الشيخ في حديثه عن الثورة بطل الثورة الحقيقي يوسف منصور صديق الذي لعب دورا من أخطر الادوار في الثورة حيث هاجم مقر القيادة العامة للجيش واستولى عليه واعتقل كبار القادة الذين كانوا مجتمعين لاتخاذ إجراءات ضد الثورة بعد انكشاف سرها قبل ساعة من موعد قيامها . ولو تأخر يوسف صديق لكان باستطاعة الملك إحباط الثورة وقتل قادتها لم ينس فتحي رضوان بطل الثورة كما نسيه الآخرون .

ولاشك أن كثير من الوقائع والذكريات والمواقف التي يتضمنها هذا الكتاب سوف تفتح الباب لمناقشات واسعة وردود الافعال لتكشف لنا بموضوعية عن حقيقة الاوضاع في تلك الفترة الهامة .

يتصدر موضوع الدعم في أوراق أحزاب المعارضة ، العدد الثاني من مجلة الطليعة القاهرية . ويقدم دكتور محمد ابومندور (قراءة تحليلية لقضية الدعم في أوراق أحزاب المعارضة) ويقول أن الطليعة قد توجهت لكل الاحزاب بما فيها الحزب الوطني الحاكم ، فقدمت أحزاب الوفد والعمل والتجمع أوراقها بينما اعتذر الحزب الحاكم ، والذي تجاهل أيضا إمداد أي من الاحزاب بأية بيانات أو احصاءات عن الدعم وأثبت من جديد حرصه على تأكيد ديكورية التجربة الديمقراطية ..

ويتفق أحزاب المعارضة الثلاثة في النظر لقضية الدعم في اطار أعم وهو الازمة الاقتصادية الشاملة ، بينما تتمايز في رؤية كل منها لحل المشكلة الاقتصادية . فتتوجه سياسة الوفد توجهات رأسمالية ، تركز أساسا على ملكية القطاع الخاص والمشترك واعادة النظر في قوانين الاصلاح الزراعي والغاء الرقابة على الاسعار واطلاق الاعفاءات الضريبية والحوافز للقطاع الخاص بينما توجهات حزبي العمل والتجمع هي أقرب الى الاشتراكية . فيركز حزب التجمع على تنمية قطاعات الانتاج والحد من الانشطة الطفيلية وتعبئة الموارد المادية والوطنية والبشرية واستثمارها في خدمة التنمية والحد من فوارق الدخول بين المواطنين والوفاء بالحاجات الاساسية لجماهير الشعب والحد من ارتفاع الاسعار ، وزيادة الضرائب الجمركية على السلع الكمالية . ويرى الكاتب إنه إذا كانت سياسة الوفد تؤدي الى تركيز الملكية الخاصة وتوسيع قاعدة الفقراء في الريف والمدن على السواء فان سياسة حزبي العمل والتجمع تتطلب لتنفيذها تغيرات هائلة في طبيعة ومحتوى السلطة السياسية .

ويشير تقرير حزب التجمع الى الدعم التي توجهه الدولة لتصحب العاملين في صورة اعفاء من الضرائب ودعم لمستلزمات الانتاج وقروض ميسرة وبيع أراضي الدولة بأثمان بخسة أو بدون مقابل بينما يدعم العاملون في الدولة والقطاع العام وبعض عمال القطاع الخاص التمويل الاساسي للدعم من الادخار الاجباري الذي يدفعونه ويصل ألف مليون جنيه .

تنشر المجلة النصوص الكاملة لأوراق الاحزاب الثلاثة في قضية الدعم .

وفي مقاله ، تساؤلات حول طبيعة الرأسمالية في مصر ، يقدم د. سمير أمين رؤية للظاهرة الطفيلية تتجاوز حدود التعريف والابعاد المحلية لتشوه الظاهرة الى وضعها في الاطار العالمي ، حيث أضحت الكومبرادورية التي سيطرت في مصر ظاهرة عالمية ، كما تعد أزمتنا الاقتصادية جزءا من الازمة العامة للعالم الرأسمالي المعاصر ولن تجد حلا لها إلا على الصعيد العالمي . ويطرح سمير أمين اجتهادا يقول أن هذه الحقبة تؤذن بنهاية الدور الوطني البرجوازية وحتى الفئات الوسطى التي تتحول الى قاعدة الطفيلية . وفي مصر يرجع جذور هذا التحول الى التجربة الناصرية والتي ان كانت صحيحة في أهدافها إلا أنها كانت قاصرة وعاجزة في أساليبها وكان يوسعها أن تتطور الى الاشتراكية أو يحدث الانقلاب الذي حدث في عهد السادات لتنتبر أهداف النظام ثم الاندفاع الى الانفتاح الاقتصادي الذي أدى الى تفاقم الازمة العامة .

ولسباب نشوء هذه الظاهرة بصورتها المتطرفة في مصر يرجع الى أن التجربة الناصرية قد تمت في ظروف موضوعية قاسية لم تساعد على ازدهار امالها .

وكان دور عبدالناصر التاريخي انه تجاوز بحركته حدود الانقلاب العسكري الصرف التي لم تتطور مع ذلك الى ثورة جذرية وشاملة ورصد نواقص التجربة الناصرية من عاملين هما غياب الديمقراطية ، وبقاء المسألة بين التراث والتحديث .

ويحتوي العدد على مقالات (من حربه الاوقاف الى حربه الشعب) للوصل حلول علم المراجعة الثقافية فواز طرابلسي (السلوك الدولي للقاهرة التيمية) د. جهاد عودة (جورباتشوف جيل جديد يتولى السلطة) محمد سيد أحمد (جورباتشوف والسياسة) الخارجية حسن أبوطالب (الانتخابات والمال والرأسمال) – عطية الصيرفي ومقالة خليل عن (الاخوان المسلمون والصراع العربي الاسرائيلي) الكارم وعي بالاضافة الى تقارير الاحداث ووثائق أوراق المجلس الوطني الفلسطيني وطلق الاب والابن

بريد الثقافة العدد القادم

ندوة عن القتلة

من الافكار المجردة الى الواقع بحثا عن العدل والحرية

كتب علي ابراهيم

هل من حق الكاتب ان يستخدم الافكار المجردة في بنائه القصصي ومتى يكون استخدامها فنيا – وماهي شروط العمل الفني الجيد وكيف يمكن أن يمزج القصاص بين الواقع والخيال السريالي والحقيقي في بنائه القصصي كانت هذه النقاط المحورية التي تناقش فيها النقاد الثلاثاء باتيلية القاهرة في قراءة لمجموعة القصاص وفيق الفرماوي الاولى (القتلة)

فقال الناقد محمود عبد الوهاب ان وفيق فرماوي كاتب موهوب جاد من جيل يبدو انه يكره لحد النفور فرض نفسه على القارىء من الصعب أن تلمح أثر الانفعال او حماس او رغبة في فرض فكرة او البرهنة عليها عندما يكتب فهو يقف على ارض مختلفة تماما لانه لايكتب عملا من أعمال الاثارة العاطفية او تلقين الافكار او الفرح او الانبهار الشكلي فهو من جيل كاتب حريص على ان يحقق للقارىء حرية التلقي فلا يقحم نفسه بالتفسير او الثرثرة او الحماس الزائد ويقدم الوجود الفني لعالمه بدون ضغوط

يقدم صورة بالغة الوضوح شديدة التركيز وفي اغلب قصصه هناك هم يطرح نفسه في قصته «العناكب» تخرج قوى الماضي من الجحور وتهدد اي منجزات حضارية او علمية في معالجة اكثر قربا ووضوحا

ويمزج وفيق بين الخيال الشعبي والواقع ولكن في صورة واقعية ويقدم البطل في قصة (الرقباوي) تعبيرا عن هذا اللامعقول المتجسد في الواقع ولكن يظل الرقباوي هو (سين) من الناس : لم يصنع شخصية متميزة ولايجسد الحالة النفسية . وهو مايعالجه بشكل افضل في قصته (المذبحة) فالبطل واحد من الناس مهموم بتفاصيل حياته التافهة جدا . وفي قصته (الزيارة) تكتشف ان المواطن البسيط قد يكون هو نفسه مواطن (المذبحة) .

وفي قصته (الفخ) وهي من اجمل واكمل قصص المجموعة نجد البطل مهموما بالبحث عن وسائل حماية (الطيور) وزوجته مشغولة دائما بالمطبخ وفي حالة ذعر دائم تندب حظها دائما وابدا بينما تؤكد وتسحق (الجارة) هذه الشخصية التي تمثل الاغلبية الصامتة وفي قصته «الجنازة» معالجة مختلفة للاحساس المبالغ فيه الذي تضفيه لاجهزة عديدة على معنى رسوخ السلطة وقوتها ككائن مهيمن ابدي وعند وغيب يبدو النيل هو الشيء الجدير بالتقديس والاجلال بحيث تنزوي امامه مهابة وقدرة السلطة وتختفي الصغير على هذه القصة هو ان بها لمسة تحريض .

وعلق دكتور مدحت الجيار فقال ان تحليل محمود عبد الوهاب يقف وقفة موضوعيه امام قصص المجموعة ولكنني لاحاوره في مسألة تجريد الشخصية فمجموعة الملاحظات الاجتماعية التي رصدها الناقد نتيجة سبب التجاء القاص لتجريد الشخصية وربما تدل على موقف محدد من الواقع ويصل التجريد بالقصة الى ذروتها الحقيقية ونلاحظ ان وفيق يحاول ان يخلق الامثولة او المثل لمجموعة ظواهر اجتماعية وثقافية وفكرية فملامح المرأة والرجل تنحو التجريد بشكل متعمد ويكشف التجريد نهاية بعض القصص ولغة وفيق لغة شفافة واضحة ولم اجد جملا معقدة التركيب وهو مايضاف الى جملة الملاحظات الإيجابية للزميل محمود عبد الوهاب .

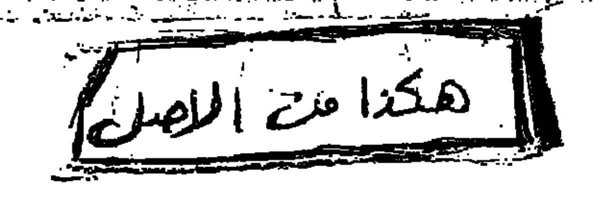
وقال دكتور شاكر عبد الحميد . هذه القراءة لمحمود عبد الوهاب هي قراءة متحيزة تبحث عن مسائل ايديولوجية ففي قصة (الفخ) اهملت هذه القراءة فكرة الحرية فالاسوار والقتل والفخ وغيرها تتكلم عن الحرية .

واضاف د. شاكر عبد الحميد الناقد لجمل شخصية محورية الطبيب التي لايدرك الزمن رغم ان الطبيب هو المحور الاساسي وفي قصته (القتلة) هناك اهمال ليتقلب في القصة هو (القتل المعنوي . الفراق المصدق) وملاحظة لغيرة فاللغة ليست شفافة بسيطة كما قال د. مدحت – وانما لغة معقدة تتداخل فيها عوامل ومستويات عدة للحوار والسرد .

واضاف احمد طه تعليقا على نقد محمود عبد الوهاب بأن قصص الافكار يجب أن تكون خالية من الحدث بينما تركيب الضمائر عند وفيق تكشف ابعادا جديدة للقصة وهو يخلط بين الواقع واللاواقع السريالي بالحقيقي والحلم في قصته (الفخ) ليبرز دما حقيقيا ان هو تحلل لكل الاشياء الجميلة في مجتمع يقف عند العلاقة مع الاخرين او الكائن الفردي في مواجهة العالم القبيح ويظهر التجريد في تعامل وفيق مع العدل والحرية والقيمة المطلقة او البعد الانساني التي يتضح ان وفيق ملتزم به في معظم قصصه .

وقالت الكاتبة فتحية العسال . أمس وفيق على مجموعته فهو كاتب مهموم ومهتم من ظروف لاتسمح فيها حركة النقد في عصر بليد وغير واضح واختلف في تفسير محمود عبد الوهاب فأرى ان مغزى قصته الطيور ان الطيور لاتستطيع الدفاع عن نفسها ولايمكن حمايتها ونفس الامر بالنسبة الزوجة التي تسقط في الفخ ولي ملاحظة لغيرة على لغة وفيق عندما يقول (فتح وصدها بالفرح) فالفرح لايفتح .

وعاد احمد طه مضيفا ان قصته (رجل) وقصته (العناكب) خصوصية الواقع والمرض ولايستطيع ان تقول انها قصص افكار لانه اذا ماكانت الافكار تحيلك الى الواقع فالاختيار عليها وأكد د. شاكر عبد الحميد على ان جزئية الدم في الفخ هي جزئيات ايهام وان ماوراء هذه الجزئيات هو الحرية فالفخ والطيور والدم ايهامات وليست تهويمات واقعية تعبر عن الشكل الفني الجيد للقصاص .



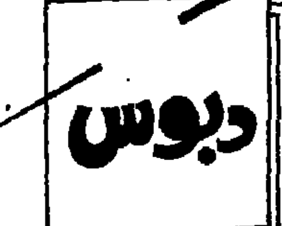
هكذا من الاصل

تمليك الشقق لغير المصريين

- بقى يزعلوا ماتبقى الشقه من حق الزوجه وما يزعلوش ماتبقى من حق الاجانب ؟!

- طبعا .. حكومه واجانب احسن من حكومه واهالى

خوفو ده الملك القديم .. دلوقت بقى اسمه هرم روكفلر ..!!



التصديـــــر .. بدون تحـويل سلعـة !

اصبحنا افضل سوق لاردأ السلع الاجنبية، وذلك بفضل القوانين التى تسمح بالاستيراد دون ضوابط، خشية الانغلاق وتسمح لبعض المهربين والمغامرين واللصوص بالانضمام الى فئة المستوردين حتى لايقال احد اننا «تكبت رأيا او تقهر فكرا» او نعرض الممارسة الديمقراطية للمخاطر !

والعادة ان تحاول الدول ذات الاقتصاد المختل «ترشيد» الاستيراد إلا للسلع الاساسية ومايلزم للانتاج. لكن سياستنا الاقتصادية ترى فى الحد من الاستيراد اسلوبا انغلاقيا عتيقا وتعتقد ان اغراق السوق بهذه السلع يؤدى الى انتعاش اقتصادى لدى اصحاب «المصالح الحقيقية» من كبار المستهلكين والمستوردين «وابناء البيوتات»، الذين لاتستقر حكومة دون ان تضمن رضاءهم !

لكن اعجب ماتتطلع اليه الحكومة فى ظل سياسة استيراد كل شىء هو التنبه فجأة الى ضرورة «التصدير»، بوصفه المنقذ للاقتصاد والاسلوب الوحيد لعلاج الخلل.

وعقد مؤتمر التصدير «القومى» واستمع فيه الحاضرون الى مجموعة منتقاة من الابحاث والتقارير. ثم انفض المؤتمر ولم يسأل احد : كيف نصدر ونحن لاننتج او كيف نصدر ونحن نؤمن بأن الاستيراد اصبح من الضرورات حتى للسلع الكمالية والترفيهية ؟

والحقيقة ان السيد وزير الاقتصاد رد على هذا السؤال الاخير فى اكثر من تصريح عندما اكتشف ان استيراد السلع الكمالية لايضر بالاقتصاد مادمنا نضاعف الرسوم الجمركية على السلع المستوردة !

وبصرف النظر عن «دقة» الجمارك فى تحصيل هذه الرسوم، فان السيد الوزير يعتقد فيما يبدو ان مشكلة الاقتصاد المصرى او اقتصاد دولة نامية هى «مشكلة جمركية» !

واذا استطعنا استيراد كل شىء وتحصيل الرسوم الباهظة عليه فى «المنافذ الجمركية» فستغتنى البلاد وينتعش الاقتصاد وتتخلص مصر من مشاكل الانشاء والتعمير والتصنيع والزراعة والتهرب الضريبى وتلوث البيئة ومخاطر الاستثمار !!

ولعل الوزير قد استوعب فى ذلك درس المنطقة الحرة فى بورسعيد، وهو مالم يستوعبه فيما يبدو اصحاب نظرية تنمية التصدير.

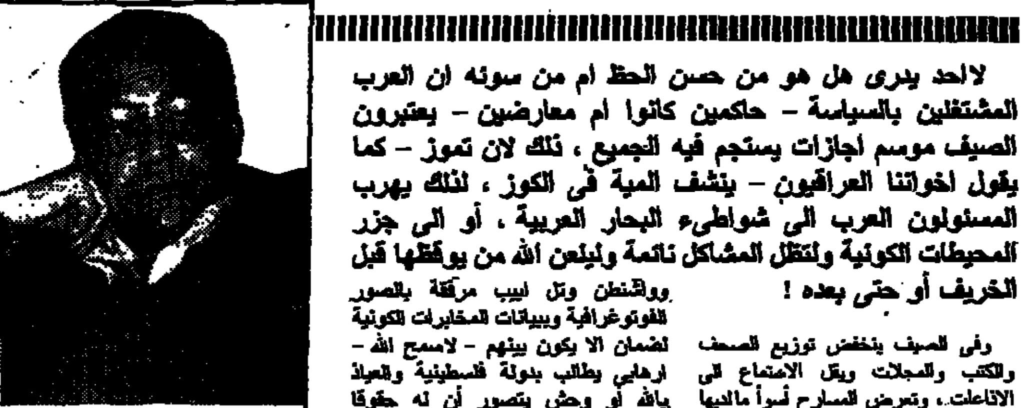
فقد انشأنا تلك المنطقة الحرة بهدف تنمية صناعات انتاجية وتجميعية لتصديرها الى الخارج. وحصل اصحاب تلك المشروعات الوهمية على كل التسهيلات التى لاتخطر على بال مستثمر داخل مصر. فلاتعقيدات جمركية ولامشاكل تحويل عملة ولا قيد من اى نوع.

وكانت النتيجة كما نعرف جميعا «باهرة» للتجار !

ونجحت بورسعيد فى ان تصبح اكبر «مصدر» الى مصر لسلع لاتنتج فى المنطقة الحرة ! فقد رأى السادة المستثمرون او التجار ان من الافضل ان يكون الاستيراد من الخارج والتصدير الى داخل مصر مع فارق واحد بينهم وبين نظرية الوزير فالوزير يريد الاستيراد لزيادة حصيلة الجمارك. اما تجار بورسعيد فيستوردون بدون رسوم للجمارك !

واذا سارت سياسة التصدير والاستيراد بنفس النظرية فمن المؤكد ان نستورد كل شىء وننجح فى تصديره الى الوجهين القبلى والبحرى بدون عقبات. وكما نجحنا من قبل فى ابتكار نظام الاستيراد بدون تحويل عملة فسننجح باذن الله نجاحا منقطع النظير فى ابتكار نظام التصدير بدون تحويل سلعة !!

فيليب جلاب



... الغــول

لاأحد يدرى هل هو من حسن الحظ أم من سوئه ان العرب المشتغلين بالسياسة - حاكمين كانوا أم معارضين - يعتبرون الصيف موسم اجازات يستجم فيه الجميع، ذلك لان تموز - كما يقول اخواننا العراقيون - ينشف المية فى الكوز، لذلك يهرب المسئولون العرب الى شواطىء البحار العربية، أو الى جزر المحيطات الكونية ولتظل المشاكل نائمة وليلعن الله من يوقظها قبل الخريف أو حتى بعده !

وفى الصيف ينخفض توزيع الصحف والكتب والمجلات ويقل الاستماع الى الاذاعات، وتتعرض المسارح لأسوأ ماالديها أو لخف ماعندها ويتردد المنتجون فى عرض افلامهم الجديدة لان الناس تريد ان تستريح من التفكير وفيه يطمئن الوزراء على مقاعدهم لان التعديل الوزارى لايحدث عادة قبل الخريف أو بعد الربيع لهذا تقل تصريحاتهم أو تنعدم فيريحون ألسنتهم وضمائرهم من الكذب وفيه ينفض النواب لا الى دوائرهم بل الى قصورهم وفيلاتهم وفيه يهرب الفقراء من زحام الشقق أو الحجرات الضيقة ومن رطوبة الجو الخانقة الى الشوارع والطرقات، ويبحثون عن مساحة خضرة يستلقون عليها، وعن مسطح سماء يسرحون فيه بابصارهم يعدون النجوم ويحلمون بالغد السعيد الذى لايأتى، ويشكون لله، لا لان الشكوى لغيره مذلة فحسب ولكن - ايضا - لانها بلا جدوى !

....

وهكذا اصبحت القاعدة ان صيف العرب - عادة - حار جغرافيا وبارد للغاية سياسيا ولان لكل قاعدة استثناء فان مناخ القاهرة الان يبدو قيظا مركبا لذلك تستنزف الرطوبة العرق ويستنفد مايجرى على مسرح السياسة الصغير : ازدحمت العاصمة بالبشر وناطحات السحاب واتخمت فى مسامها الهموم والمشاكل.

جدول اعمال الصيف المصرى مشحون بما هو قائم وما هو قادم وبما أعلن ومايزال فى طى الكتمان التوافق العربى/العربى يبدو سرابا والانسجام المصرى يبدو حلما مستعصيا وقد عاد عصمت عبد المجيد من رحلته الاوروبية التى شملت الغرب والشرق ولابد انه سيسافر أو يلتقى بآخرين من دبلوماسيى العالم وانعقدت قمة مبارك/حسين التى كشفت عن احصائها لانها تكررت حتى اصبحت كمسلسلات التليفزيون «ومورفى» قادم فمن يزغرد فى المطار لحظة وصوله ؟ والقوائم باسماء الفلسطينيين المعتدلين المتفهمين العاقلين تتنقل بين القاهرة وتونس وعمان وواشنطن وتل ابيب مرفقة بالصور الفوتوغرافية وبيانات المخابرات الكونية لضمان الا يكون بينهم - لاسمح الله - ارهابى يطالب بدولة فلسطينية والعياذ بالله أو وحش يتصور أن له حقوقا مشروعة فى «أرض الميعاد».

وسوف يأتى «مورفى» بالقطع مرة ومرتين ثم أن القمة العربية قد تنعقد نهاية هذا الشهر فى الدار البيضاء. وسيظهر «النجم الساطع» مرة اخرى على طريق «القاهرة/الاسكندرية» الصحراوى، ستغلق الحكومة كالعادة الطريق اسبوعا أو نصف اسبوع حتى تنتهى القوات المسلحة المصرية من تدريباتها المشتركة مع القوات المسلحة لامريكا الصديق «الخاص والحميم» لحكوماتنا الوطنية والمستقلة مع ان الصديق «الحميم» لم يدفع دولار ولم يحل مشكلة فما اهون الحب من طرف واحد .. وما اقسى دلال المعبود وما اشهى جبروت الحبيب !

وكان البطيخ الاحمر قد اختفى فى بداية الصيف وارتفع سعر الدولار الى ١٥٠ قرشا واكتشف جارى بأسى بالغ انه يتقاضى مرتبا شهريا يوازى ثمن خمسين كيلو جراما من خوخ العريش الحلو المسكر وقال لى حين لموت سوف اترك لبناتى ثروة من نوى الخوخ اختزنه فى سندرة شقتى فقد زارنى هاتف فى المنام وانبأنى ان التقدم التكنولوجى سوف يجعل من الممكن فى المستقبل تحويل نوى الخوخ الى خشب تصنع منه افخر الموبيليات ..

وسألته :.وهل هناك امل فى ان تتقدم التكنولوجيا بحيث تصنع الموبيليات من بذر البطيخ لانتى اتقاضى فى الشهر سبعون بطيخة ؟.

وحين بدأ يشرح لى نظريته فى ضرورة ان استبدل مرتبى بحيث اصرفه خوخا لابطيخا قطع حوارنا صراخ يملأ الشارع هاتفا بعصبية مجنونه

الغول .. الغول ..

ومضى وقت قصير قبل ان نفهم ان «غول الارهاب الدينى» قد انطلق من القفص وانه يتجول فى الشوارع حرا طليقا ولما كنا مواطنين مسالمين لانحب المتفجرات ونكره مشاهد الدماء ونحب ان ننام لمنين فقد انطلقنا نلهث فى الطابور ونهتف مع الهاتفين واكتشفنا ان حولنا الاف الحناجر تصرخ، والاف الاقلام تكتب وان الكل خائف من الغول وقال جارى بأسى :

- نسيت ان اغلق سندرتى على ثروتى من نوى الخوخ .. واخشى ان يسرقها لص .. أو ان يفجرها ارهابى.

حدثته عن الامن الذى نعيش فى ظله والامان الذى نستروح نسماته وطمأنته بأن صديقى وزير الداخلية يحشو جيبه ومكتبه بكل قضايا الارهاب وان هناك فرقة خاصة تحيط به لتحميه من النشالين حتى لاينشل احدهم القضايا من جيبه ويطلع عليها وقلت له : انهم سيقبضون على «الغول» قبل ان يتبلج الصبح، وبذلك يتهيأ المناخ للعمل والانتاج فتتقدم التكنولوجيا وينخفض ثمن حجرة النوم الى خمسة الاف جنيه فقط بسبب استخدام نوى الخوخ فى صنع الاخشاب وقد تنخفض الى ثلاثة الاف اذا نجحت تجارب تصنيعه من بذر البطيخ ..

....

وكان الصراخ مازال يملأ الدنيا حولنا حين جلسنا على الرصيف نجفف عرقنا لحظتها فقط وجدت الغيلان امامى فى ايديهم مطاوى وسكاكين مشرعة وكانوا يضحكون ويقهقهون على عكس ماوصفتهم به البيانات الرسمية ودهشت لان وجوههم بشوشة ولانهم لايعرقون مثلنا ولانهم لايجلسون على الرصيف بل يحتلون اقفاص الفاكهة ولمحت رذاذ الثلج على حياتها فازداد لصاصى بتشقق لسانى الذى هتف باسم «الغول» ودهشت اكثر لانهم كانوا يأكلون «الخوخ» ويرمون النوى فى الطريق.

نبهت صديقى لثروة النوى التى يلقونها قلت ابشر ياعم لتكتمل جهاز بناتك افتال تزغرد وتغنى : يا الحنه .. يا الحنه ياقطر الندى.

قال فزعا : الغول امامك فى اقفاص الفاكهة ازدردوا فى ساعة مرتبى فى سنه فهيا تنادى صديقنا احمد رشدى ليقبض على الغول.

قلت : يبدو ان البيان الرسمى غير صحيح وان الذى هرب ليس غولا واحدا بل غيلان لاحصر لها وانظر حولك تجد لافته تعلن عن رغيف جديد محمص ومحمر ومميز وثمنه خمسة قروش فارفع ذراعيك لاعلى حتى لاتصيبك طلقاته، وادع الله ان يجعل هذا البلد امنا لتظل مساجده وكنائسه عامرة يذكر فيها اسمه جل جلاله قال ان الصحابى الجليل ابا ذر الغفارى هو الذى قال : عجبت لمن يبيت على الطوى ولايخرج للناس شاهرا سيفه فازعق بكل حبال صوتك : وقع الغول فى الشرك يارشدى !

....

لكن رشدى كان يطارد الغول فى مكان بعيد .. بعيد .. سمعناه يهتف : حلق ياعسكرى كان العساكر مهزولون وظمأى مثلنا اما الذى جاء حين نادينا فهو الحاج عثمان احمد عثمان زبيبة الصلاة تنور وجهه الوضىء هممت ان اناديه فهمشنى جارى قال.

افرنقعوا .. ستبنى هنا ناطحة سحاب تحتها مسجد وفوقها مسجد لذلك سنبيع الشقة منها بنصف مليون دولار فاحجز يامسلم لابنتك شقة تقترب بها من السماء فيسمع الله دعاءها.

قلت : ياحاج عثمان هنا هو «الغول» الذى يبحث عنه صديقنا الوزير رشدى قابض عليه.

قال : هؤلاء ياأعمى عبيده الصالحين هاجروا من مصر فى زمن الشيوعية اللعين وفى عصر الدكتاتور المرحوم عبد الناصر الذى كان الناس فيه يسكنون بخمسة جنيهات ويأكلون بثلاثة ويعلمون ابنائهم بالمجان وفى الارض المقدسة فتح الله عليهم فعادوا ليعمروا ماخرب فحولوا الارض الى جنة تنتج من كل الثمرات فكف عن الحقد والكراهية واشترى لاولادك كيلو خوخ من سيناء واصنع من النوى مسبحة تذكر عليها اسم الله لعله يتوب عليك ويطهر من الحقد قلبك !

....

وحين عدنا الى شرفة جارى لنستريح لحظة قبل ان نعود لنشترك فى الحملة القومية لمطاردة «غول الارهاب الدينى» تذكرت ليلة من خريف طرق فيها زوار الفجر مسكنى قال كبيرهم : هل انت صلاح بتاع الفتنة الطائفية ؟ قلت : بل صلاح عيسى. قالوا مش مهم. وفى السجن وجدت مشايخ وقسا وكتاب ومفكرين وصحفيين وقادة نقابيين فادهشنى انتشار الفتنة الى هذا الحد واعلن السادات بعد اسبوع ان الحكومة قد قبضت على «الغول» وانه الان فى القفص لكن «الغول» الحقيقى كان يسرح فى الطرقات ولم يكتشف الناس ذلك الا بعد ان ملت السادات على المنصة فاذا بالفتنة تختفى واذا بالكل يهدأ ويتسامح بل ويتركون للحكم الجديد فرصة طويلة لكى تزيل آثار «الغول» الذى رحل ويمددون فى حبال الصبر !

ومرت الشهور والسنوات والناس هائلون وصامتون ومتسامحون يتبادلون القبلات حتى مع الحكومة ويحافظون على الاستقرار والاخضرار واسعار الفاكهة ترتفع ورغيف الخبز يتحول من عادى الى محسن ثم مميز والناس يبيتون على الطوى فلا يخرجون على الحكومة شاهرين سيوفهم ولا حتى السنتهم والحكومة مستقرة لكنها مع ذلك خائفة من اليسار ومن اليمين وخائفة من الامريكان والاسرائيليين وخائفة من الناس اللى فوق ومن الناس اللى تحت وخائفة من نفسها وعلى نفسها لذلك فهى تغير ولاتغير وتتحرك محلك سر كسلحفاة لجهدها الحر وانسع كما قال شيخنا الجبرتى - الخرق على الراتق وفشا الكلام فى المواقع وحين طال الصبر حتى كاد ينفد ارتكى اصحاب ناطحات السحاب ومزارع الفاكهة الكبيرة وتجار العملة والمقترضون من البنوك بلا ضمان ولاسداد والمقاولون بالاسلام واصحاب شركات توظيف الاموال ومدمرى البيض، الصالح للغذاء جيبا وقفاطينا وزخرفوا بالمسابح وخواتم الماس اصابعهم وانتشروا فى الانحاء يعلنون ان الكفر - لاالفقر - قد عم البلاد واصبح كالوباء فى نفوس العباد فاصبحوا يطمعون فى الدنيا التى لاتساوى جناح بعوضة ويحسدون الذين يملكون مع أن القرآن كما يفهمونه قد نزل خصيصا لحماية مايربحون.

انذاك صرخ احدهم : الغول .. فصرخ الناس جميعا خلفه وانطلقوا فى الطرقات يبحثون عن الغول .. الجالس فى اقفاص الفاكهة وفى واجهات المحلات وفى اثمان شقق الناطحات وكانت اسرائيل فى ذلك الاسبوع قد اعلنت ان طابا جزء لايتجزأ من ايلات وضمتها الى المنطقة الحرة التى انشأتها طبقا للاتفاق الاستراتيجى بين اسرائيل وامريكا وفى الليلة العاشرة للبحث عن الغول اقام الاسرائيليون فى طابا مهرجانا للبيرة استمر اربعة ايام بلياليها شربت فيه رمال الصحراء الاف الامتار المكعبة من البيرة المثلجة وفكرت فى ان دماء الشهداء التى شربتها الرمال فى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ لابد وانها تحتج واقترحت على جارى ان ترسل برقية لوزير الداخلية تنبهه فيها لما يحدث فى طابا فقال ان الوزير مشغول الان فى اجتماع مع اللجنة السياسية يضع التفاصيل النهائية لقانون جديد يوقف تعيين خريجى الجامعات ويبيح انشاء شركات خاصة للنقل العام واضاف ابشر سوف نجد مقعدا فى الاتوبيس فى خطوط ابو رجيلة بمبلغ تافه هو عشرون قرشا ثم ان الغيلان قد اكلت الان مايوازى مرتبى طوال الخطة الخمسية من نوى خوخ العريش .. ومضى هذا الذى سأجهز البنات الثلاث فتعال نطارد الغول مع المطاردين.

....

وكان الغروب قد اقبل يقطر حسرة مالحة .. والعصافير تعود اسرابا وفى عيونها نظرة حزينة !

صلاح عيسى

تأملات

عـرب ... بــلا نفـط !!!

عرب بلا نفط ؟!! خاطر غريب يطوف بعقول بعض المفكرين وهم يحاولون تصور المستقبل العربى، وكيف يكون عليه حالنا بعد ربع أو نصف قرن مثلا ... وهو خاطر وارد فقد يأتى اليوم الذى ينضب فيه النفط ويختفى فهو من المواد التى لا تستعوض بعد الاستهلاك.

ولكن لن يتم ذلك الا بعد «عمر طويل» فالاراء العلمية تؤكد ان احتياطى النفط فى البلاد العربية بعد الاستكشافات الجديدة فى النفط أو الغاز سوف يقدر بعمر المخزون الى عام ٢٠٣٥. مخزون الكويت يقدر عمره بـ ٢٢٧ سنة والعراق قرن كامل بينما التاريخ التقريبى لنضوب النفط الامريكى هو عام ١٩٩٣، ولذلك فالنسبة للبلاد العربية يكون تحديد المشكلة أكثر دقة إذا استخف منا تعبير «هبوط عوائد النفط».

وقد قامت الدول الغربية بمحاربة سلاح النفط العربى بسلاح الغذاء. ففى عام ١٩٧١ كان سعر برميل النفط مساويا لسعر «بوشل» القمح وقد زاد سعر القمح ثلاثة اضعاف فى ثلاث سنوات ولم تكن هناك ضجة مثل تلك التى قامت عندما ارتفع سعر النفط. وأصبحت منابع النفط «بؤرات ساخنة» فيما سموه «بقوس الازمات» استدعت تكوين «قوات الانتشار السريع» لما تتطلبه من قواعد وتسهيلات ومناطق تخزين وتدريبات مشتركة. ثم قامت الدول الغربية بموافقة وتصديق الدول النفطية بالسيطرة على العوائد وهى مكدسة فى البنوك الاجنبية وبذلك تصبح حلالا على الغرباء حراما على ذوى القربى. واكثر من ذلك فان تفاوت الدخول بين البلاد النفطية وغير النفطية أدى الى انفراط عقد الامة الواحدة إذ خطر ببال «الثروة» أن تطوع «الثورة» وهى تحت وهم خاطىء بأن المال وحده كفيل بتوفير عنصر القيادة. فلحسن حظ البلاد العربية نجد ان ثرواتها متنوعة موزعة .. فالبعض لديه النفط وهو ثروة عارضة، والبعض الاخر لديه الماء والارض والايدى العاملة وهى ثروة دائمة ... البعض لديهم مواد خام كثيرة فى باطن الارض، وآخرون لديهم الخبرة لاستخراجها واستخدامها كعامل مضاف الى القدرة العربية .... البعض لديهم القدرة على شراء السلاح المتطور دون ان تجدوا الاطقم والرجال، وآخرون لديهم الرجال الاشداء الذين ينتظرون الطائرات والمدافع والدبابات ليستخدموها للدفاع عن الامن العربى المستباح.

ولكن لم تكن كل نتائج الحقبة النفطية سلبية بل كانت هناك الايجابيات لا يمكن اسقاطها. وعلينا ان نتذكر الايجابيات لتعززها والسلبيات لتلافاها فى الحقبة النفطية التالية ولعل الاخطار التى تهب على المنطقة كلها تدفع الجميع الى اعتناق خطة لامن عربية واحدة.

كل هذا واكثر منه نوقش فى ندوة مركز الدراسات العربية بلندن تحت عنوان «عرب بلا نفط» وكانت المناقشات ساخنة ملتهبة فى اطار تنظيم وبدقة عرف دائما عن «عبد المجيد فريد» مدير المركز. وأؤكد ان الدعاية التى تحققت للعرب عن طريق هذه الندوة التى لم تستمر الا يومين اكبر بكثير مما تنفقه كثير من الاجهزة المتخصصة التى لا يكاد المرء يشعر بوجودها أو بتأثيرها.

أمين هـويدى

أولاد الذوات ... وأولاد الإيه



مساكن إيـواء مـن الفـايبر جـلاس

أسندت محافظة الجيزة - بالأمر المباشر - عملية بناء مساكن للايواء، إلى شركة «ماركو» للمقاولات.

ويبلغ ثمن المتر أكثر من ٣٠٠ جنيه، حيث تستخدم الشركة «الفايبر جلاس» - مادة البلاستيك - وهى من أغلى مواد البناء فى العالم !

أكدت المحافظة على أن ذلك يأتى «ضمن أهدافها الرئيسية فى الاهتمام بالفقراء ومساكنهم»، وذكرت أنها تتحدى أن تكون هناك محافظة مماثلة تهتم بالفقراء إلى هذا الحد !

● الحـلال والحـرام !

آخر نشاطات احدى شركات توظيف الأموال على الطريقة الاسلامية - تأسيس شركة انتاج سينمائى لايعطل انتاجها من البلاستيك !

أعلن رئيس الشركة أنه سوف يكتفى بتقديم الأموال اللازمة دون معرفة «المضمون السينمائى» أو رؤية الممثلات السافرات» - لأن ذلك حرام !

الاستـاذ روائـع !

قدم «مخرج الروائع حسن الامام» شكوى إلى رئيس التليفزيون لان مذيعات الربط يقدمن مسلسل قافلة الزمان ويطن إسمه مجردا من لقب «الاستاذ» !

طالب «الاستاذ روائع» بتوقيع عقوبة ملائمة على المذيعات اللواتى ارتكبن هذه الجريمة النكراء. وكان معظم النقاد قد هاجموا مسلسل قافلة الزمان باعتباره من جرائم «الإستاذ روائع» النكراء !

صـوت المكـن

صوت الغنا بيقشر الكيزان
ويخضر اللبلاب.
ويدفع العجل التقيل القلب
عشرين سنة لقدام ..
تحيا الطاقية وعشت يا افرول
ياجلابية يابنت الزيت وبنت الطين

الفلاحين والشغالين ..
والشاعر اللى يخاف على لون السنين
الشاعر الباقى مش الهدام ..
الشاعر اللى يقول انا قدام
انما خـدام ..
ميقولش حاخذ كام.
حيوا العرق فوق الاهرامات ناشف.

حيوا العرق عالى هنا ومفحوت
حيوا المراكبية عرقهم لسه لين جوه
بطن الحـوت

عبد الرحمن الابنودى



صلاح منتصر

● اعتـداء مـزدوج !

أقام ١٣ سائقا بمجلة أكتوبر - دعوى قضائية ضد صلاح منتصر رئيس مجلس الادارة الحالى، لالغائه «علاوة دورية»، كانت مقررة لهم قبل تولية أمور المجلة.

أعلن أولاد الايه أن هذا يعتبر اعتداء على حق وزارة التموين، إذ كان من المقرر أن يشترى كل سائق «بطيخة مسعرة» بقيمة العلاوة !

● قصـة إنسـانيـة !

حققت السلطات الايطالية - مؤخرا - مع مدير سجن نسائى بمدينة فورلى. كان المدير رق قلبه لثلاث نزيلات جميلات، فراح يدعوهن من وقت لاخر إلى سهراته فى قلب المدينة الليلية !

دافع مدير السجن عن نفسه قائلا «إن ماحدث مجرد رقة إنسانية من جانبه». رفض المسئولون حجة المدير «الانسانية» وطالبوا بعزله !

آمال عثمان

الدخول بملابس السهرة

بلغت حصيلة نفقات السهرة التى نظمها نادى الروتارى بالقاهرة ٥٠ ألف جنيه، وذلك بمناسبة إقامة دار للمسنين، حيث اعلنت وزارة الشئون الاجتماعية ارتفاع عدد المتسولين من المسنين بعد تخفيض اعداد المستفيدين من معاش السادات !

أكد عدد من أولاد الذوات بالحفل على ضرورة دعوة المتسولين لشرح قضيتهم - واعترض عدد آخر لأن المتسولين ليس لديهم «ملابس سهرة لائقة» !

قلـوس النـاس

رغم قرار المحكمة التاديبية بايقاف مهندس بادارة تنظيم حى غرب الجيزة لمدة ستة شهور عن العمل إلاأن المهندس لايزال يمارس عمله بالتوقيع على الرخص .. ولكن بتاريخ قديم !

أكد أولاد الإيه أن هذه الرخص كان قد تلقى عليها المهندس قبل ايقافه، «وفلوس ناس برضه» !



عبد السميع

أبيـض وأسـود

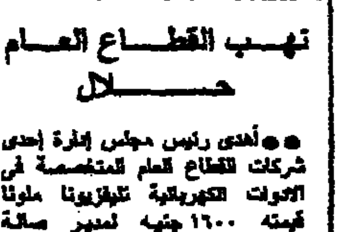
بناء على اقتراح محيى اللباد اختارت جمعية الكاريكاتير المصرية لمجلتها التى ستصدر قريبا اسم (أبيض وأسود) تكريما للفنان عبدالسميع عبد الله صاحب هذا الاسم والذى جعله عنوان الكتاب الذى ضم رسومه الكاريكاتورية فى الخمسينات.

الفنان زهدى نائب رئيس الجمعية وجه دعوة مفتوحة لكل الراغبين فى معاونته على اصدار المجلة الجديدة للقاء مفتوح اسبوعى صباح يوم الجمعة.

● مسـألة أخـلاق !

قدمت مذيعة تليفزيونية اعلانا مجانيا مدته ٦ دقائق عن مليونير سعودى، جاء إلى القاهرة مؤخرا لعمل عرض أزياء !

نفى أولاد الذوات أن يكون الاعلان بسبب «منفعة» للمذيعة «المؤقتة»، وأكدوا على أن المليونير السعودى مجرد «مليونير خليجى»، وأن المسألة كلها «مسألة أخلاق» !



نهـب القطـاع العـام حـلال

● أهدى رئيس مجلس إدارة إحدى شركات القطاع العام المتخصصة فى الادوات الكهربائية تليفزيونا ملونا قيمته ١٦٠٠ جنيه لمدير صالة الاحتفالات بفندق النيل هيلتون. وأهدى عددا كبيرا من الهدايا والجوائز من أموال الشركة فى احتفالات نادى الروتارى. ويقوم بنشر اعلانات فى نشرة النادى على الرغم من أن النشرة توزع مجانا كما منح كبار المسئولين فى وزارة التموين سلعا معمرة بالتقسيط وبدون فوائد وكذلك أعضاء النيابة الادارية وبعض العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات. والجدير بالذكر ان ديون الشركة بلغت ٤ مليون جنيه.

● القتـل ليـس جريمـة

اخيرا حكمت محكمة التمييز البريطانية ببراءة العجوز الانجليزى فيليب ملحق «٧٢ عاما» الذى قتل زوجته من «فرط حبه لها» !

كانت الزوجة القتيلة تعانى من مرض خطير ومؤلم وتتمنى الموت مما دفع بزوجها إلى تنفيذ رغبتها فطعنها بناء على طلبها وحاول الانتحار لولا انه رأى تأجيل ذلك حتى لايتركه كلبه الوفى وحيدا !

قدم الدفاع مرافعة مثيرة عن علاقة الحب التى استمرت ٥٥ عاما وثبت ان يكون القاتل مجرما .. بل عاشقا وفيا !

مع الباعة العدد الجديد من مجلة ..

صوت مصر فى الوطن العربى .. وصوت العروبة فى مصر

في هذا العدد

رئيس التحرير

عبد العظيم مناف

الثمن ٥٠ قرشا